محاولات أمريكية لاحتواء الأزمة بين القاهرة وتل أبيب

شامير يرفض تسليم طابا فى حالة صدور حكم لصالح مصر

كتب عبد النبي عبد الستار :

من المنتظر ان يبدأ جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي جولته الخامسة بالمنطقة في بداية شهر سبتمبر القادم . وعقب اعلان الحكم في النزاع المصرى - الاسرائيلي حول طابا . واكدت دوائر دبلوماسية ان جولة شولتز القادمة ستقتصر على مصر واسرائيل . لمواجهة الآثار المترتبة على الحكم في قضية طابا . واشارت الدوائر الى ان شامير . اكد للادارة الامريكية مؤخرا إصراره على عدم التخلى عن شريط «طابا» . في حالة صدور الحكم لصالح مصر . كما اكد انه سيجمد تنفيذ الحكم انتظارا لاجراء الانتخابات الاسرائيلية . في شهر «نوفمبر» القادم . كما اكدت الدوائر ان الادارة الامريكية تسعى حاليا لعقد اجتماع قمة عاجل بين الرئيس حسنى مبارك واسحاق شامير . لبحث اسباب تدهور العلاقات المصرية - الاسرائيلية خلال فترة تولى شامير رئاسة الحكومة . واكدت الدوائر الدبلوماسية . انه في حالة اصرار الرئيس مبارك على عدم عقد لقاء مع شامير بسبب موقفه المتشدد من المؤتمر الدولى للسلام . سيسعى شولتز للتمهيد لعقد اجتماع بين مبارك وشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي .

النيابة بدأت التحقيق فى مخالفات نقابة المعلمين

كتب وجدى زين الدين :

بدأت نيابة الشئون المالية . التحقيق في مخالفات مجلس نقابة المعلمين ، و ٣ نقابات فرعية . امر المستشار صلاح عبد الستار المحامي العام الاول . بتفتيش مقر النقابة العامة ونقابات المعلمين بمصر الجديدة وشمال القاهرة . لضبط المستندات الدالة على الانحرافات . كما بدأت النيابة التحقيق مع مدير الشئون المالية بالنقابة . من بين الوقائع التى تحققها النيابة . التلاعب في تمغة النقابة ، واسناد المناقصات لمقاول محدد ، والتلاعب في الاموال المحصلة من تاجير نادى النقابة . وصرف مكافآت وبدلات بدون وجه حق . لاعضاء مجلس النقابة وآخرين . وعلمت «الوفد» . ان النقابات الفرعية . بدأت في الاعداد لعقد جمعية عمومية غير عادية . لمناقشة الموقف الحالى المتدهور للنقابة .

خلافات الحكومة تؤجل زيادة الفائدة على الودائع والقروض بالبنوك

يسرى مصطفى

قررت الحكومة تاجيل زيادة اسعار الفائدة على القروض والودائع في البنوك لمدة شهر كانت الخلافات قد تصاعدت داخل الحكومة والهيئات الاقتصادية . حول النتائج التى ستترتب على زيادة اسعار الفائدة على الودائع .

وانتهت الحكومة منذ شهرين . من اعداد دراسة متكاملة حول زيادة اسعار الفائدة على القروض والودائع لتشجيع المدخرات . استجابة لشروط المؤسسات الدولية المقرضة لمصر . وكان مقررا تطبيق الزيادات الجديدة خلال الاسبوع القادم . تسبب تصاعد الخلافات بين الوزراء ومستشارى مجلس الوزراء والمسئولين في البنك المركزى في تاجيل اتخاذ قرار تحريك اسعار الفائدة في البنوك .

مقترحات سوفييتية بعد جولة «شيفرنادزه»

يطرح الاتحاد السوفييتى قريبا . افكارا جديدة لحل مشكلة الشرق الأوسط . بعد فشل جولات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى في تحريك عملية السلام . ومن المنتظر ان يقوم ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفييتى بجولة في المنطقة تشمل مصر وسوريا والاردن والسعودية . خلال شهر «اغسطس» القادم . لاستطلاع اراء قادة المنطقة قبل الاعلان عن المقترحات السوفييتية الجديدة للسلام .

مناقصة عالمية لاقامة مفاعل نووى فى أنشاص

د . كمال الجنزورى
وزير التخطيط

قررت هيئة الطاقة الذرية . طرح مناقصة عالمية لانشاء مفاعل نووى بانشاص بقدرة ١٥ ميجاوات . يتم تصنيع المفاعل وتنفيذه بالاشتراك بين مركز البحوث النووية والشركة التى يرسو عليها العطاء . اكد الدكتور حسين تيمور مدير مركز البحوث النووية بانشاص . ان لجنة مشكلة من علماء المركز والهيئة واكاديمية البحث العلمى . انتهت من وضع المواصفات الفنية للمفاعل النووى . سيتم استخدام المفاعل في انتاج النظائر المشعة . التى تستخدم في (البقية ص ٤)

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الوفد
العدد الأسبوعى

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

● الخميس ... يونيو ١٩٨٨ م ... - العدد ٢٢٤ - السنة الخامسة ●

AL-WAFD JUNE 16, 1988 VOL.5 NO.224

مسلسل التفرقة العنصرية

يتعجب قراء «الوفد» من اختفاء خبر القبض على افراد التنظيم الخومينى . الذى نشرته جميع الصحف الصباحية امس ماعدا «الوفد» ..!! ومن حق القارىء ان يسال ويستفسر ويحاسب .. ومن واجبنا ان نوضح .. فربما اذا عرف السبب بطل العجب .. والسبب ان العقلية التى تدير وزارة الداخلية وتتحكم من خلالها في مقدرات هذا البلد . تتعامل مع «الوفد» بمنطق الانتقام والرغبة في التدمير . وحرمان «الوفد» من حقه الطبيعى في الحصول على الاخبار العامة - التى هى اولا واخيرا ملك للمواطن المصرى . وليست حكرا على وزير او خفير - يعطى من يشاء .. ويمنع من يشاء ..!

ففى الساعة الخامسة من مساء امس الاول . وزعت وزارة الداخلية على مندوبى الصحف نسخا من القضية المذكورة وصور المتهمين . وحجبت كل ذلك عن «الوفد» .. وكان من الممكن ان تحصل «الوفد» على هذه المعلومات من خلال وكالة انباء الشرق الاوسط الحكومية الرسمية .. و«الوفد» مشتركة فيها - لولا ان الوكالة تعمدت الامتناع عن بث الخبر على جهاز التقاط الاخبار حتى التاسعة و٢٠ دقيقة ليلا .. اى بعد ان انتهت «الوفد» من طباعة اكبر كمية من النسخ . ولم يعد امامها الا الحصول على الفتات في طبعتها الثانية .. الامر الذى وضعها امام قرائها في صورة المقصر عن تقديم المعلومات إلى قرائها . والصلق شبهة الامتناع عن نشر قضية ذات طبيعة خاصة تتعلق بالامن القومى وتاثره بالتيارات الخارجية .

ان تصرف وزارة الداخلية مع «الوفد» يفجر قضية النظرة الحكومية الى المعارضة باعتبارها الابن المنبوذ .. او الابن غير الشرعى في تركيبة السياسة المصرية التى حلرت البرية في فهمها .

هل المعارضة جزء من الكيان السياسى المصرى .. ام انها عنصر دخيل يستحق الرجم والسحل والقتل البطىء !! ان الدستور يقول ان المصريين سواء في الحقوق والواجبات .. ودستورنا يرفض التمييز العنصرى .. ولكن العقلية التى تحكم وزارة الداخلية تصر على منهج التمييز بين اولاد «الجارية» واولاد «الهانم» .. مع ان السياسة العليا للدولة ترفض التمييز . والتفرقة .. وكان اخر اجتماع لرئيس الجمهورية مع الصحفيين شاملا لكل الاتجاهات القومية والحزبية .. وفى الوقت الذى تسعى فيه رئاسة الدولة إلى جمع الشمل حول القضايا القومية .. يسعى وزير الداخلية الى تخريب هذه المبادرة . وإثارة نار الحقد بين الدولة والمعارضة ..

«الوفد»

اضحك .. كركر

صفحة باسمة (ص ١١)

نار العذاب

بقلم : جمال بدوى (ص ١٢) ....

وكالة التنمية الامريكية تراجع برنامج إصلاح الاقتصاد المصرى

طلبت وكالة التنمية الدولية الامريكية . من بعثتها بالقاهرة . اجراء مراجعة وتقييم شامل لبرنامج الاصلاح الاقتصادى . الذى تم الاتفاق عليه مع الحكومة المصرية . مقابل الاستمرار في تقديم مساعدات غذائية وسلع زراعية لها . تضمنت مطالب الوكالة . التاكد من التزام الحكومة المصرية بخفض الدعم الحالى في الموازنة المالية الجديدة . للمحاصيل الزراعية وخفض حدود حيازة المحاصيل . وتحريك اسعار الاسمدة نحو الاسعار الاقتصادية . وخفض دعم علف الماشية . والتوسع في استخدام التكنولوجيا المناسبة في الزراعة . ومن المنتظر . ان تقدم الحكومة تقريرا شاملا للبعثة بالقاهرة . في موعد اقصاه ٣١ «اغسطس» القادم .

انتهاء مؤتمر الاوبيك وسط خلافات شديدة

فيينا - رويتر - اختتم امس اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبيك» . اجتماعاتهم . التى استمرت اربعة ايام في العاصمة النمساوية . شهدت الاجتماعات خلافات حادة حول تحديد حصص الانتاج - اعلن وزراء البترول في اعقاب الجلسة الختامية اتفاقهم على مد العمل بقانون توزيع حصص الانتاج الحالى . حتى نهاية العام الحالى . ويقضى القانون . بتحديد الحد الاقصى لانتاج اثنتى عشر دولة . بحوالى ١٤,٠٦ مليون برميل يوميا . ورفض العراق التوقيع على الاتفاق . واكد عصام الجلبى وزير البترول العراقى أن بلاده ليست طرفا في هذا الاتفاق .

اقتراح سراج الدين هو الحل الوحيد

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان الحديث الصحفى الهام . الذى ادلى به فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . إلى الزميل الأستاذ جميل البلجورى مدير مكتب جريدة " الانباء " الكويتية . هو اخطر حديث سياسى اجرى في مصر منذ سنوات عديدة . فقد أوضح سراج الدين . بتحديد قاطع وبليغ . لايستطيعه إلا زعيم مقتدر . وجهة نظر الوفد . ورؤيته للأحداث . ولم يكتف سراج الدين بذلك . وإنما قدم حلا ربما يعتبره مجرد رأى . بينما ارى انه الحل الوحيد . الذى يتسق وفكرة الجبهة الوطنية الموحدة التى لا يمكن إنقاذ مصر بغيرها . وهى جبهة . كما سبق ان قلت . تحتضن جميع القوى السياسية . ومن بينها الحزب الوطنى الحاكم . الذى يستطيع أن ينضم إلى الجبهة بالشروط التى تحكم الجميع وتنظم حركتهم في اتجاه واحد . هو حماية الوطن من طابور الكوارث المحيق . ومحاولة الوصول بالسفينة المصرية إلى شاطىء الامان .

والحل الذى طرحه فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . هو تشكيل حكومة اتحاد وطنى لفترة محددة . تمثل فيها جميع الاحزاب كوزراء دولة . وعلى مستوى كبير . ويرأس هذه الحكومة رئيس الدولة بنفسه . وتكون مهمة حكومة الاتحاد الوطنى . مواجهة المازق العام الراهن . كما تكون على مستوى وقدرة وضع الحلول الجريئة الحقيقية الصحيحة . التى يمكنها تطويق المشاكل الضارية والأزمات الطاحنة . ويمكنها ايضا بدء الخطوات الفعالة التى تتجه نحو الحل الجذرى . وذلك بعيدا عن اية مناورات سياسية . او حزبية . وبعد ذلك . بعد المدة المحددة التى يتفق عليها مسبقا . او بعد ان يرى ابناء مصر المتحدون في جبهة واحدة أن الوطن اجتاز مرحلة الخطر . تنفض الوزارة . وينفرد الحزب الوطنى بالحكم كما يشاء .

ولقد ذكرتنى اقتراحات زعيم الوفد . بقصة معروفة فيها عظة وعبرة . واعنى بها قصة سيدنا سليمان مع المراتين اللتين تنازعتا طفلا . كل منهما تدعى انه ولدها . وتقسم على ذلك باغلظ الأيمان . واراد النبى سليمان ان يعرف الحقيقة . فطلب من السياف أن يشطر الطفل إلى نصفين . ويعطى لكل ام نصفا فوافقت إحداهما بينما استصرخته الثانية قائلة : لاتفعل .. إنه ليس ابنى .. اعطه لها ولكن لاتمسه بسوء .. ! وهنا عرف النبى سليمان ام الطفل الحقيقية . وامر بتسليمه اليها !

ان اقتراح سراج الدين . هو ان تتكون جبهة وطنية تضم الجميع . وتنبثق عنها حكومة اتحاد وطنى . ويسهم الجميع في إنقاذ البلد . إنقاذ مصر . إنقاذ الوطن . وبعد ذلك نقول للحزب الوطنى : خذ انت الحكم وانفرد به كما تشاء .. فقط تعاونوا الآن .. ولا تتسببوا في تمزيق مصر باكثر مما مزقتها المشاكل والمحن والأزمات . تريدون انتزاع الحكم تزويرا . والانفراد به استبدادا . لا مانع . فقط دعونا ننقذ البلد الذى تريدون ان تحكموه إلى الأبد . وبعد الإنقاذ افعلوا ما تشاؤون .

●●●

ولقد سبق ان اعلن فؤاد سراج الدين في الثالث والعشرين من اغسطس علم ١٩٨٣ وفى الاحتفال بذكرى وفاة الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس . أن مشاكل مصر المعقدة . مثل الغلاء . والبطالة . والاسكان . والديون . والحالة الاقتصادية والسياسية . إلى اخر قائمة مشاكلنا . لاتقوى حكومة حزب . ايا كان هذا الحزب . على حلها بالاسلوب الجذرى . الضرورى والمطلوب . خشية المزايدات . والمناورات الحزبية . وطلب سراج الدين في ذلك اليوم . بتشكيل وزارة اتحاد وطنى لإنقاذ مصر . وهو نفس الاقتراح الذى يطرحه الآن . خاصة ان مشاكلنا انتقلت إلى مرحلة من " التوحش " تهدد باغتيال امة باسرها . وهذه حالة . او هى مرحلة . لايقوى على مواجهتها حزب واحد . ولو أن حزب الوفد هو الذى يحكم الآن . وسط الأعاصير التى تجتاحنا من كل جانب . لطالبناه . يعلم الله . بحكومة اتحاد وطنى . إذا لم يكن قد سارع إلى بناء مثل هذه الحكومة من تلقاء نفسه . ودون مطلب من احد .

إن فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . هو رجل دولة بالمعنى الحقيقى . وهذا امر لايختلف عليه اثنان حتى في الحزب الوطنى . وهو فارس سياسى مقتدر له رؤية بعيدة ويتمتع بكل أصالة ونبل ووطنية الفرسان . وقد طرح فكرة الحكومة التى تعبر عن (البقية ص ١٣)

تقرير عن واردات الزيت مقابل ١٠ ملايين دولار من امريكا لاستيراد زيت !

عاطف صدقى

وافقت الولايات المتحدة الامريكية على طلب الحكومة . بشان تعديل اتفاقية قرض بيع السلع الزراعية الموقعة بين البلدين في ٣٠ «ديسمبر» ١٩٨٦ بمبلغ ١٦٩,١ مليون دولار امريكى . تقرر رفع قيمة القرض الى ١٧٩,١ مليون دولار . بزيادة ١٠ ملايين دولار فقط . تخصص لزيت الطعام النباتى ضمن قائمة المنتجات والحاصلات الزراعية . التى تقدمها امريكا لمصر في اطار هذه الاتفاقية . وعلمت «الوفد» ان الادارة الامريكية اشترطت ان تتقدم الحكومة . بتقرير دورى يتضمن بيانات احصائية عن واردات مصر من الزيت للوفاء بمتطلبات السوق المحلية .

صندوق النقد يؤكد أن عجز الموازنة سيصل الى ١٠ مليارات جنيه ويحذر من اجراء الاصلاح الوظيفى خلال العام الحالى !

كتب جمال شوقى :

تنتهى اليوم جولة المباحثات التى يقوم بها حاليا . وفد من صندوق النقد الدولى مع الحكومة المصرية . تواجه المفاوضات مصاعب كبيرة . ومن المنتظر فشل جولة المباحثات الحالية في التوصل الى اتفاق نهائى مع مصر على خطوات الاصلاح الاقتصادى . وتقرر ان تصل إلى القاهرة يوم " الاثنين " القادم . بعثة جديدة من صندوق النقد لمواصلة المباحثات . وعلمت " الوفد " ان بعثة صندوق النقد الدولى وجهت انتقادات شديدة للحكومة لعدم الالتزام . بخفض العجز في الموازنة العامة للدولة . واتجاه الحكومة الى زيادة معدلات التضخم . اكدت البعثة . ان معدلات التضخم ستزيد قبل نهاية العام الحالى على ٥٠٪ . كما انتقدت البعثة قيام الحكومة بمنح العلاوة الاجتماعية للعاملين بالدولة . واكدت انها ستؤدى الى زيادة العجز في الموازنة . واتهمت الحكومة بالفشل في زيادة الانتاج لتمويل زيادة الاجور . وعدم اتخاذ اية اجراءات مناسبة نحو زيادة الانتاج .

حذرت البعثة من اجراء اية اصلاحات وظيفيه لهيكل اجور العاملين . قبل مرور عام على الاقل . اشارت البعثة الى ارتفاع قيمة العجز الحقيقى في الموازنة بعد تنفيذها الى نحو ١٠ مليارات جنيه . اذا استمرت السياسات الاقتصادية الحالية دون اصلاح حقيقى خلال العام الحالى . هددت البعثة الحكومة . بعدم ضمان مصر امام الدول الدائنة . اذا تباطات الحكومة في تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادى . وعدم تعديل خطاب النوايا طبقا لرغبات مصر . ومن المقرر ان تستعرض البعثة اليوم خطة الحكومة . في الغاء اسعار مجمع البنك المركزى . وتوحيد اسعار الصرف في المرحلة الثالثة للسوق المصرفية . كما ستناقش البعثة مع وزير الاقتصاد والمسئولين في البنك المركزى . تحريك أسعار الفائدة على القروض والودائع في البنوك المصرية .

اتهام نصف اعضاء الامم المتحدة بانتهاك حقوق الانسان

لندن - " رويتر " : ادانت امس منظمة العفو الدولية . اكثر من نصف الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة . اكدت المنظمة في تقرير خاص بمناسبة مرور اربعين عاما على صدور الاعلان العالمى لحقوق الانسان . ان هذه الحكومات تحتجز مواطنيها في السجون فيما وصفته بانه انتهاك للاعلان العالمى لحقوق الانسان .

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران

باريس - طهران - " رويتر " . اعلنت امس فرنسا وايران استئناف العلاقات الدبلوماسية . ابتداء من اليوم " الخميس " من المقرر تبادل السفراء بين البلدين . قبل نهاية الشهر الحالى .

الجو اليوم

يسود اليوم . طقس معتدل على الساحل الشمالى . حار على الوجه البحرى والقاهرة . شديد الحرارة على الصعيد . ويسود طقس معتدل ليلا على انحاء البلاد .

القاهرة ٣٧ - الاسكندرية ٢٩
بورسعيد ٣٢ - السويس ٣٨
الغردقة ٣٥ - اسوان ٤٢

تأجيل قرار احياء هيئة التصنيع لحين عودة مصر الى الجامعة العربية

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية . انه جرت مشاورات مصرية خليجية . خلال الشهور الماضية بشان إحياء الهيئة العربية للتصنيع . وعودة الدول الخليجية المؤسسة . وهى السعودية والامارات وقطر . الى ممارسة نشاطها بها . اسفرت المشاورات عن تاجيل القرار لحين عودة مصر الى عضويتها بجامعة الدول العربية . واكدت «المصادر» . ان الدراسات القانونية التى اجراها خبراء الدول الخليجية الثلاث . طالبت بوضع صيغة جديدة للتعاون بين الطرفين . وان تلتزم الدول الثلاث بتقديم مساهمات وتسهيلات مالية للهيئة كما تتولى مصر الادارة كاملة . خاصة ان بعض الدول التى منحت الهيئة خلال الفترة الماضية تراخيص انتاج اسلحة . قد تتراجع او تطلب تعديل الاتفاقيات الموقعة لتحقيق عائد مالى جديد لها .

برى يطالب بوفاق وطنى قبل انتخابات الرئاسة اللبنانية

دمشق - ا.ف.ب - اكد امس نبيه برى زعيم حركة امل الشيعية الموالية لسوريا . على ضرورة التوصل الى صيغة للوفاق الوطنى . قبل اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية . أعرب برى في تصريح له في دمشق . عن اعتقاده بعدم نجاح المحادثات التى دارت بين الرئيس السورى حافظ الأسد والرئيس اللبنانى أمين الجميل .



● القناة الاولى

تعرض في سهرتها فيلم (حافية على جسر الذهب) بطولة حسين فهمى وميرفت امين وعادل ادهم

● القناة الثانية

يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (عناقيد الغضب) بطولة هنرى فوندا وجون كاراوين

ولهواة الافلام العربية تعرض ٣,١٥ عصرا فيلم (فاطمة وماريكا وراشيل) بطولة مديحة يسرى ومحمد فوزى

● ولهواة كرة القدم .

تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى المنصورة والزمالك

" السهرات والبرامج ص ١٠ "

طلب إحاطة عاجل عن حل اتحاد الكرة

قدم صلاح توفيق النائب الوفدى . طلب احاطة عاجلا للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . حول قرار الدكتور عبدالاحد جمال الدين بحل اتحاد الكرة . وماترتب على قراره من منازعات . ومجاملات تفقد الحقوق المشروعة للاندية

(الرياضة ص ١٣)

تفحمت جثث ١٠ أشخاص أثناء محاولة سائق سيارة نقل الهروب من كمين شرطة !

كتبت نجوى عبد العزيز :

وقع فجر امس . حادث مروع بطريق مصر الاسكندرية الزراعى . حاول سائق سيارة نقل الهروب من كمين الشرطة . فاصطدم بسيارة اجرة . لقى ١٠ اشخاص مصرعهم . وتفحمت السيارتان . وتم القبض على سائق سيارة النقل بعد محاولته الاختفاء طرف احد اقاربه بقويسنا . وكان سائق سيارة النقل رقم ٤٥٨٦ . قد فوجىء امام مبنى قيادة الطريق السريع . بوجود كمين للشرطة . حاول السائق الهروب والعودة الى الخلف . فاصطدم بسيارة اجرة رقم ٢٠١٢٧ قادمة من الخلف . اشتعلت النيران في السيارتين . وتفحمت جثث ١٠ اشخاص .

تم نقل الجثث الى مستشفى ناصر العام . ولقى مصرعه في الحادث كل من النادى ابراهيم عبد الباقى سائق السيارة الاجرة . ورجب عبد الرازق . وعبد البديع سليمان . ومجدى سعد محمد . وعبد الرحمن ابو زيد . وابراهيم سالم . وابراهيم حسن موسى . وعبد الغفار عطية . وطفل مجهول .

أسعار الدولار

	بيع	شراء
تحويلات	٢٣٠,٠٨	٢٣٠,٠٢
بنكنوت	٢٣٠,٠٦	٢٣٠

ايه الحكاية بالضبط .. ياوزارة الصناعة !!

● "العصفورة" .. قررت ضرب راسها في تمثال رمسيس ، واتهام اكبر راس في وزارة الصناعة بالاعتداء عليها ، بعد ان استمعت من "الواد عصفور" الى هذه المصيبة ! . كشفت تحريات "الواد عصفور" ، ان وزارة الصناعة وافقت على انشاء مصنع جديد للاطارات بتكلفة ٣٧٠ مليون جنيه بالاشتراك مع شركة ايطالية تساهم بمبلغ خمسة ملايين جنيه في راس المال . زعم "الواد عصفور" ، ان هذه الشركة ستقوم بعمل الدراسات الفنية ، وتقديم الخبرة الفنية والتجارب .. الخ الخ . كما ستقوم بتوريد المعدات بالاسلوب الذى يحقق لها مكاسب تصل الى اضعاف اضعاف مادفعته في راس المال ! . وفوجئت "العصفورة" ، بان احدى شركات القطاع الخاص الاستثمارية ، تقدمت الى وزارة الصناعة بطلب لانشاء نفس المشروع بتكلفة تبلغ ٢٥٠ مليون جنيه مصرى فقط . كما اكدت الشركة الاستثمارية ، انها ستنتج نفس كمية الكاوتش ، التى ينوى المصنع الحكومى انتاجها ! . وعارضت وزارة الصناعة هذا المشروع . واصرت على تنفيذ مشروعها "المبروك" . بحجة ان له ايادى بيضاء . وسيوفر "الجاتوه" بدلا من العيش للمصريين الغلابة ! . وكان البعض قد طلب من الرئيس حسنى مبارك اثناء احدى زياراته الميدانية ، الموافقة على اقامة مشروع الشركة الاستثمارية . وطلب الرئيس ، اسناد المشروع الى القطاع الخاص ، حتى لاتتحمل ميزانية الدولة المرهقة ، اقامة المصنع الجديد للاطارات . واستمع الملايين الى توجيهات الرئيس ، ماعدا كبار المسئولين بوزارة الصناعة الذين لايملكون «تليفزيون» ، يتابعون من خلاله الزيارات الميدانية والتوجيهات الصادرة اليهم !!

المرشحون لمنصب النائب العام

الجندى

● دائرة المرشحين لشغل منصب النائب العام ضمت في الايام الاخيرة ، اسماء جديدة . علمت "العصفورة" ، ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، رشح المستشار جمال شومان النائب العام المساعد . وشارك الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بترشيح المستشار الدكتور جمال الدين محمود رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ونائب رئيس محكمة النقض ويرشح المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ، المستشار صلاح عبد الستار رئيس نيابة الأموال العامة وعلمت "العصفورة" .. ان الترشيحات امام القيادة السياسية الآن ، لاختيار احدهم لشغل منصب النائب العام ، لبلوغ المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام الحالى سن الاحالة الى المعاش .. من المنتظر ، صدور قرار تعيين النائب الجديد في شهر "يوليو" القادم

ياترى سر التنقلات إيه ؟ !

● «العصفورة» .. طلطقت الدنيا مثل حبايبها الحلوين في لاظوغلي ، واستمعت مساء امس الأول ، إلى اغرب حركة تنقلات في وزارة الاوقاف . بدات الحركة بصدور قرار وزارى بنقل احمد لبيب مدير عام هيئة الاوقاف المصرية ، إلى «وكالة» الشئون المالية والادارية بوزارة الاوقاف . وكان حضرته يشغل نفس الوظيفة منذ عامين ، وتقرر استبعاده منها بتوصيات من الجهات الرقابية ، بسبب «حكاية مسجد الازهر» ! . كما تم نقل عم اسماعيل مرعى وكيل وزارة الاوقاف للشئون المالية والادارية ، الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، بدون وظيفة . بالمناسبة ، «سيحال احمد لبيب إلى المعاش بعد سبعة شهور ! وسيحال عم اسماعيل إلى المعاش في الشهر القادم . كما تجرى محاولات لنقل الشيخ منصور عبيد نائب الحزب الوطني ، والمنتدب لشغل وظيفة مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف ، الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، تمهيدا لترقيته الى درجة مدير عام «اصلى» ، حيث سيكون اقدم موظفى الدرجة الاولى في المجلس ، بعد ترقية إمام المصرى إلى درجة وكيل وزارة ! . ويحتل الآن الشيخ منصور ، المركز ١٥٥ مثلا ، بين موظفى الدرجة الاولى بوزارة الاوقاف . ولذا استمر في الوزارة ، لن يرى درجة مدير عام قبل احالته الى المعاش ! .

نبضات

الحكومة تستفز الناس . الحكومة تثير القلق بين الناس . الحكومة تخلق المشاكل وتزيد المشاكل تعقيدا .

والاستفزاز صنو للعربدة وللاستهتار وللاستهانة بالآخرين . فهو لايهدف الى مصلحة يحققها او الى خطر يدرؤه . وانما هدفه الوحيد هو الكيد ومضايقة الآخرين .

الانسان المصرى يعانى شظف العيش وضيق ذات اليد ونقص السلع وغلاءها . الانسان المصرى مكتود مهموم . تحاصره المشاكل وتطحنه الازمات . الوجوه لم يعد بها مكان للبسمة ، والقلوب لم يعد بها موضع للفرحة او حتى لاى انفعال . الناس تسير في الطرقات كسيرة النفس منتاعة الوجدان .

الشعب المصرى يدفع فاتورة أخطاء الآخرين . فهو لم يقترض ، وهو لم ينفق اموال الآخرين في بذخ وفي سفه . وهو لم يقصر في التخطيط للمستقبل لمواجهة المشاكل قبل وقوعها واحتدامها . وهو لم يتسبب في معوقات العمل والانتاج . ولم تزدهر في احضانه ولاتحت عباءته كل ملتعاتيه من فساد وانحراف واستباحة للمال العام .

وليت الجانى قد ترك الضحية تجتر آلامها وتتعايش في صمت مع جراحها ولكنه اخذ يواليها بالوخز وبالركل وبالكلمات . الجانى لايسعى الى اسكات الضحية فهى لاتنطق . ولاهو يسعى الى السيطرة على رد فعلها فهى لاتغضب . وانما هو يهدف الى اهانتها واذلالها واشعارها بضآلة شأنها وهوانها على نفسها .

المفروض في اى حاكم ان يحاول تهدئة روع شعبه اذا غضب او تألم وخصوصا اذا كان هذا الشعب يمر بظروف معيشية قاسية . فمن حق المطحون ان يشكو وان يتوجع . وعلى ولى الامر ان يلطف وان يخفف .

ولكن حكومتنا لاتهتم بمشاعر الناس وخواطرهم . وهى في ذلك مفتونة بما تملكه من وسائل القمع . ومن امكانية اصدار اى قانون تريده فلديها اكثرية لاترد لها طلبا . وانما توافق لها على اى تشريع وبأقصى سرعة ممكنة . انها اكثرية التصفيق والموافقة .

الم تر كيف عدلوا قانون الحكم المحلى . فالانتخاب فيه بالقائمة المطلقة . وتنسيق الاحزاب مع بعضها محظور . بل هو معاقب عليه بالسجن خمس سنوات .

لقد اصبح التشريع مطية يركبونها ويسيرون بها في اى اتجاه ولاى غرض . لاتوجد اى صعوبة فالانفار جاهزون . ولايوجد اى اعتبار او حرمة يرعونها . المهم هو الحصول على كل المقاعد . وحرمان المعارضة من اى مقعد . ليتحقق الهدف وليكن مايكون . ومايمكن ان يكون هو صراخ المعارضة لبعض الوقت . وبعد ذلك تستمر القافلة في طريقها . وتسير الحياة سيرها المعتاد .

لقد ظنت الحكومة ان الخطر الداهم هو تضامن فصائل المعارضة . فتحركت لضرب هذا التضامن وهددت القائمين عليه بالعقوبات الجنائية وهكذا اصبح المواطن الذى يضع اسمه في قائمة حزب آخر ، مهددا بالسجن خمس سنوات مثل مختلسى المال العام ومرتكبى جرائم القتل وهتك العرض والسرقة بالاكراه .

يالها من سذاجة . بل ياله من تهور وفقدان للبصر وللبصيرة . فلو ان جهابذة الحكم قد امتد بصرهم الى الامام قليلا ، لادركوا ان الخطر الاعظم هو مقاطعة المعارضة للانتخابات .

فمقاطعة المعارضة للانتخابات تعنى ان الحكم قد اوصلها الى طريق مسدود وتعنى ايضا ان قيادات المعارضة قد ادركها اليأس والاحباط وخيبة الامل .

ويأس قيادات المعارضة من امكانية العمل السياسى الشرعى ، ستترتب عليه زيادة حجم التطرف والعمل تحت الارض خارج اطار المشروعية . مقاطعة المعارضة ستترتب عليها مقاطعة الشعب كله . لان الشعب لن يذهب للمشاركة في انتخابات يخوضها الحزب الحكومى منفردا .

الكل سيدرك عندئذ انه ليس الفوز ، قد حصل عليه الحزب الوطنى . وانما هو القهر مارسته الدولة بواسطة الجهاز الحكومى المسمى مجلس الشعب ، وبواسطة باقى وسائل القهر والتلاعب والوعد والوعيد المتمثلة اساسا في وزارتى الداخلية والحكم المحلى .

د . نعمان جمعة

اهتفوا مع «العصفورة» : يعيش التصنيع في ظل القطاع العام !!

● بصراحة .. تنوى «العصفورة» ، «رقع شوية اصوات حياتى» في ميدان التحرير «عشان يقولوا انها اتجننت» ، وتلتحق بمستشفى الامراض العقلية . وترتاح من اللى بتشوفه وتسمعه ! . واسمعوا الحكاية ، بس حنقولها من البداية على طريقة المرحوم عبدالحليم حافظ في اغنية السد العالى . واهو كله قطاع عام في قطاع عام ! . تقدمت خمس شركات متخصصة في «يوليو» عام ١٩٨٤ ، لعطاء اقامة مصنع النشادر بالسويس . واضيفت إليها بعد شهرين ، شركة سادسة رغم خبرتها المحدودة . وتأجل فتح العطاءات ، لاعطائها الفرصة اللازمة . وتم تقييم العطاءات ، «والذى منه» ، ورسا العطاء على الشركة اياها ، ووقعت وزارة الصناعة العقد في ديسمبر عام ١٩٨٦ ، خلال احتفالات وهيصة وزغاريد ! ، وكشرت الشركة عن انيابها ، وطالبت بزيادة الاسعار . واستمر الخلاف حتى اوائل عام ١٩٨٨ . ولم تنفذ الشركة العقد . ولم تصادر وزارة الصناعة خطاب الضمان . وتقرر في النهاية الغاء العقد بالتراضى ، والمسامح كريم ! . ودعت وزارة الصناعة ، الشركات الى تقديم اسعارها لاقامة مصنع النشادر بالسويس . ومن بينها طبعا ، الشركة اياها ، بالمخالفة للقانون الذى يقضى باستبعادها ، بعد ان تسببت في خسائر ضخمة بسبب تأخير المشروع . ولكن مصر دولة مضيافة مع «الاجانب الفهمانين» ، حسب لغوة اهل لبنان . وتم فتح العطاءات ، وتبين ان الشركة المحظوظة ضاعفت الاسعار من ٣٦ مليون دولار الى ٦٦ مليون دولار . وترصد «العصفورة» الآن ، عملية رسو العطاء .

هل على الشركة المحظوظة ام على شقيقتها التى تم ادماجها مؤخرا . واهتفوا مع «العصفورة» قائلين : «يعيش التصنيع في ظل القطاع العام» ! مش كده ولا ايه !!



بدون أسماء ولاتفاصيل

● اتصالات سرية تجرى الآن لاجهاض اى اجراء ، يهدف الى رفع الحصانة عن مسئول كبير ، للاستماع الى اقواله في احدى القضايا الخطيرة توقعت مصادر برلمانية ، وصول طلب رفع الحصانة الى شارع مجلس الشعب سرا ، خلال فترة العطلة البرلمانية .

وصحيح .. قاعدين ليه !!

● «العصفورة» .. اصدرت اوامرها الى «الواد عصفور» بقيادة مظاهرة عصافيرية امام مجلس الشعب اثناء مناقشة الميزانية العامة للدولة . كلفت «العصفورة» شقيقها «الواد عصفور» ، بترديد هتاف "قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا" . بالمناسبة ، لا يملك مجلس الشعب حق تعديل بند واحد في الميزانية التى سيناقشها . كما يوجد نص في الميزانية يسمح لوزير التخطيط باجراء التعديلات اللازمة في الميزانية حتى بعد اقرارها في المجلس الموقر !

ممنوع التصفيق بمجلس الشورى

صبحى عبد الحكيم

● «العصفورة» الغبية .. علمت مؤخرا فقط ، سر عدم اهتمام كبار المسئولين بحضور جلسات مجلس الشورى . وكان الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس المجلس السابق ، الله يصبحه بالخير ، قد ارسى تقليد عدم التصفيق للمتحدثين ، مهما بلغ مركزه او صدقت بياناته وخطبه . وطبعا ، مثل هذا التقليد لايعجب احدا !! . وعقبال مجلس الشعب يارب .

● "العصفورة" تسللت داخل جيب احد حبايبها الحلوين بلاظوغلى ، الى الاجتماع الذى عقده فضيلة الشيخ اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، لبحث الاجراءات الامنية لمواجهة ردود فعل غضب الجماهير على ارتفاع الاسعار . حضر الاجتماع مديرو الامن بالمحافظات .. فوجئت "العصفورة" بالشيخ زكى يصرخ في بداية الاجتماع قائلا :

" هو .. بتاع اسوان فين " . وقدم اللواء ابراهيم بسيونى مدير امن اسوان نفسه بأدب وذوق قائلا " تحت امرك ياافندم " وقطع عم زكى كلماته قائلا بسرعة طلقات المدفع الرشاش : " لما وزير الزراعة يطلب حاجة تنفذها فورا . يعنى لما يقولك حاجة تسمع الكلام . وحاول مدير الامن توضيح موقفه قائلا : " اصل الموضوع ياافندم " وقاطعه عم زكى قائلا بسرعة : " بلا اصل ولافصل . خلاص الكلام لما يوسف بيه يطلب حاجة تنفذها فورا . فاهم . العد " . واثر مدير امن اسوان ، السكوت باعتباره من ذهب ، في اجتماعات مولانا وزير الداخلية .

● سيرة وصلاحية احدى المدارس الخاصة تقرر استبعادها من اللجنة العليا المشكلة لتطوير المدارس التجريبية للغات ، والتى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وكانت "العصفورة" قد كشفت يوم "الخميس" الماضى عن دور "الابلة" في بعض الحملات الصحفية ، التى ظهرت في الفترة الاخيرة ، لارهاب الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم ، للتراجع عن مواجهته "مافيا" الكتب الاجنبية ! .

ألف مبروك

● بدون تفاصيل .. تهمس "العصفورة" في اذن احد كبار المسئولين بمحافظات القناة الثلاث قائلة " الف مبروك " . وتقسم "العصفورة" براس جدها المرحوم " عصفور الكبير " ، انها فرحت جدا للخبر السعيد الذى سمعته عنه ، كما توجه "العصفورة" نفس التهنئة ، ولنفس السبب ، الى مسئول اعلانى واعلامى سابق ، التحق بنقابة الصحفيين " على كبر " !

خبر بدون أسماء !

● في اللقاء الاخير ، الذى عقده الرئيس حسنى مبارك مع قيادات الجيش الثالث ، استمعت «العصفورة» ، الى الرئيس يسأل مندوب احدى الصحف الحكومية العريقة ، الذى حضر لتغطية اللقاء . واكد الرئيس لمندوب الصحيفة ، انه لم يعد يقرأ سوى الصفحتين الاولى والاخيرة في صحيفته العريقة . ولمحت «العصفورة» ، الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس لشئون المعلومات ، يطلب من مندوب الصحيفة ، ابلاغ رئيس التحرير بملاحظات رئيس الجمهورية . بالمناسبة فسرت بعض الدوائر ، انتقادات الرئيس ، بانها مؤشر جديد قد يعصف برئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الصحيفة في الحركة القادمة ..

نداء مسؤقت

● "العصفورة" .. توجه هذا النداء الى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، والمعلم حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، واللواء يوسف صبرى ابو طالب اجدع محافظ شهدته القاهرة منذ ٣٥ عاما ، تناشدهم "العصفورة" ، الكشف عن اسماء المحظوظين الذين حصلوا على شقق اربع حجرات وصالة من شركة اسكان بمدينة نصر ، وللاسف الشديد قطاع عام ، وبالمناسبة ، تدعم هيئة التعاونيات ، الشقق التى حصل عليها المحظوظون ، وتتساءل "العصفورة" لوجه الله ، هل حصل رئيس احد القطاعات بالشركة ، على شقتين في دور واحد ، لافتتاح مكتب استشارى ! . وسلم لى على " الحزم " !

التعليمات في واد .. وسياسة وزارة الاقتصاد في واد آخر !

● بمناسبة التزام الحكومة امام صندوق النقد الدولى بضغط الانفاق الحكومى بنسبة ١٠٪ ، وبمناسبة تعليمات رئيس الجمهورية بخفض نفقات السلك الخارجى بنسبة ٢٥٪ .. افتتح جهاز التمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد ، مكتبا تجاريا اضافيا جديدا في هامبورج بالمانيا الغربية ، رغم وجود مكتب ضخم في بون يضم عشرة موظفين ، اى ما يعادل تقريبا قوة السفارة المصرية . كما افتتحت الوزارة مكتبا تجاريا جديدا في البرتغال ، رغم اعتراض السفير المصرى لعدم الحاجة اليه . ورفعت الوزارة درجة رئيس مكتبنا التجارى في فيينا بالنمسا الى درجة وزير مفوض ، رغم ضآلة حجم صادراتنا للنمسا ، ويتردد انه نسيب احدى الشخصيات الهامة . كما رفعت وزارة الاقتصاد ، درجة رئيس المكتب التجارى في كندا ، الى درجة وزير مفوض باعتباره من محاسيب . وكيل الوزارة لشئون التمثيل التجارى ، كما ان ماضيه مشرف قوى ، ولم يطلب سفيرنا في كندا سحبه ! . وعينت الوزارة ، وزيرا مفوضا في الارجنتين ، رغم ان حجم صادراتنا لايتعدى بضعة الاف من الجنيهات ، ويتردد انه قريب مسئول كبير جدا في وزارة الاقتصاد ، وماضيه مشرف جدا جدا جدا ! وكان عدد اعضاء المكاتب التجارية المصرية في الخارج لايزيد على ١١ عضوا في علم ١٩٤٨ . وارتفع الان الى ٤٥٠ عضوا كما زاد عدد المكاتب التجارية من ٧ مكاتب في عام ١٩٤٨ الى ٥٨ مكتبا في عام ١٩٨٨ . واصدر رئيس الوزراء في اكتوبر عام ١٩٦٤ ، قرارا بغلق المكاتب التجارية ، وضم اختصاصاتها للسفارات توفيرا للنفقات ، وتم إلقاء القرار في سلة المهملات فور خروج رئيس الوزراء من منصبه . وقام الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد الحالى ، تنفيذا للتعليمات العليا اياها ، بزيادة ميزانية التمثيل التجارى ، رغم العجز المتزايد في الميزان التجارى ، وهبوط حجم صادراتنا والحمد لله . كما تتولى وزارة الخارجية واجهزتها الاقتصادية في الداخل والخارج ، معظم النواحى الاقتصادية والتجارية ، وتتولى وزارة التخطيط امور القروض الخارجية والتعاون الاقتصادى الدولى . وتصرخ «العصفورة» ، في النهاية باعلى صوتها قائلة : «اوقفوا النزيف الجارى في موارد الدولة قبل الالتجاء الى نادى باريس للدول الدائنة . وصندوق النقد الدولى» .

رئيس هيئة يشكو نائبه !

● رئيس هيئة كبرى في احدى الوزارات .. تقدم بشكوى الى النيابة الادارية ضد نائب رئيس الهيئة السابق ، والمنتدب حاليا لرئاسة احدى شركات الاسكان ! . ومدير مكتب الوزير السابق ! . وعلمت «العصفورة» ، ان رئيس الهيئة ، يشكو من عدم قيام نائبه السابق ، بتنفيذ جميع التأشيرات ، التى حولها اليه ، لعدم رضائه عنها ! . وكان النائب قد اشتهر اثناء عمله مديرا لمكتب الوزير السابق ، بالتحكم في طلبات التنقلات والتعيينات والانتدابات ، التى تقدم للوزير . وفاحت الريحة . وتولى الوزارة ، وزير آخر . واكتشف الاسرار .

قريبا الطفل المعجزة على الشاشة !



أشرف مروان

● احد رجال الاعمال ، يتعاقد الآن على شراء قصة تحكى حياة الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . ومن المنتظر انتاجها في فيلم بعنوان «الطفل المعجزة» ، ويروى الفيلم اسرار اقتحام الدكتور اشرف مروان ، لعالم «المليارات» ، رغم ان مرتبه في بداية حياته برئاسة الجمهورية ، لم يزد على ٣٧ جنيها وخمسين قرشا مصريا لاغير ! وتقرر اسناد البطولة الى ممثل شاب يدعى «حمادة تيك اواى» ! .

● "العصفورة" .. احتارت في حل لغز تعيين المهندس فتح الله كيرة امينا عاما للحزب الوطنى بمحافظة الاسكندرية ! بالمناسبة ، المهندس فتح الله من مواليد مدينة فارسكور ، ويقع مقر عمله في مريوط على بعد ٥٠ كيلو من الاسكندرية ! وطبعا حتقولوا البركة في نائب " الويك اند " . وسجله الحافل بالانجازات اياها ! .

مجلس شورى للأسرة بالخارج !

● انطلاقا من سياسة ترشيد الانفاق ، وانبعاثا من مبادىء الطهارة .. اصطحب مسئول كبير معه زوجته وابنه البالغ من العمر ١٢ عاما ، في الرحلة التى يقوم بها الان ، بين بعض الدول الاشتراكية . يشارك في الرحلة الميمونة احد الوزراء ، ونائبان عن الشعب المصرى الكريم ! . ولامؤاخذة ، لاتعلم "العصفورة" شيئا عمن سيتحمل نفقات رحلة الاسرة .

محمود .. ايه ده يامحمود !

● تصوروا .. اطلقت " عبارة ، باحد اعضاء الامانة العامة للحزب الوطنى ، في التشكيلات الاخيرة . وكان عضو الامانة السابق ، قد تساءل في " مكلمة " باحدى قاعات مجلس الشورى قائلا : " انتو فاكرين الحزب الوطنى ، ده حزب . ده حزب على وداد قلبى " . واسرع الخباصون من اصدقاء حبايبنا الحلوين ، بابلاغ قيادات الحزب الوطنى ، برأى عضو الامانة العامة في الحزب . وانتهزت قيادات حزب " على وداد قلبى " فرصة التشكيلات الاخيرة ، واطاحوا بصاحب الرأى . وبالمناسبة عضو الامانة السابق ، احد علماء مصر الأفاضل ، وشغل منصبا وزاريا ، وربنا يحفظه من خباصين حزب على وداد قلبى !

المخالفات مازالت مستمرة

● مدير عام شركة تابعة لاحد البنوك الاستثمارية .. تم تغريمه ١٢٠٠ جنيه ، مساء يوم «السبت» الماضى اثناء محاولته الخروج من مطار القاهرة بكميات لاباس بها من الكريستال . وبالمناسبة ، ينوى نفس البنك ، التخلص من احد كبار مستشاريه ، بحجة ان ورط البنك في صياغة بعض العقود الهامة لمشروعات في الاسكندرية والقاهرة ! كما تقوم الان لجنة من البنك المركزى المصرى ، بالتنقيب في سجلات البنك عن المبالغ التى تقاضاها احد كبار المسئولين السابقين خلال فترة استبعاده من منصبه بالبنك ! .

● المعلم عبده البيضانى مقاول انفار مشروعات المجارى سابقا .. انتابته حالة سعادة في الايام الاخيرة ، لاعداد تسويدة التسوية ، التى ستعرض على المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . وعلمت "العصفورة" ، انه سيتم بمقتضى هذه التسوية الافراج عن اربعة ملايين وخمسمائة الف جنيه لصالح المعلم البيضانى ، مقابل التنازل عن جميع القضايا التى اقامها بسبب الغاء عقوده . كما علمت "العصفورة" ، ان مقاول الانفار سيبدأ فور انتهاء التسوية في اعداد كتابه الجديد عن مغامراته الاخيرة . وتقترح عليه "العصفورة" ، عنوان آخر " شباكة " يقول فيه " ياما جارى .. ياما جارى ، ياما جالى .. من المجارى " ..

اللى له ظهر مايدفعش

● عضو مجلس ادارة احدى شركات الاسكان بمدينة نصر .. صرف ٤٥٠٠ جنيه من الشركة بدون وجه حق ، واجتمع مجلس الادارة ، الذى قرر عدم تحصيل المبلغ ، «عشان خاطر الاولاد» ! ، وحصل عم كمال الموظف البسيط ، على مبلغ ٢٦٠ جنيها من الشركة بدون وجه حق . واصدر رئيس قطاع القهر والبطش بالشركة ، قرارا شفويا برد المبلغ الذى حصل عليه عم كمال ، بواقع ثلاثين جنيها شهريا . بالمناسبة ، اصبح رئيس القطاع ، «الكل في الكل» بالشركة ، لدرجة ان رئيس مجلس الادارة ، يخشاه ويعمل له الف حسب . وترك له عملية توزيع الشقق الاربع حجرات ، بالتنسيق مع مدير الامن بالشركة ، وحامل الحقيبة اياه !

رأى حر

الحاكم الصينى الجبار .. !!

بقلم : أحمد ابوالفتح

●● تعالوا نراجع برنامج الزعيم الصينى الجبار (زهاو زيانج) الذى يريد ان يجعل من الصين اعظم الدول انتاجا فى العالم . بحلول سنة ٢٠٣٠ اى فى اقل من ٤٢ سنة .

●● كانت الصين قد خطت خطوات نحو قبول مشاركة المال الاجنبى فى الاستثمارات المشتركة .

●● سنة ١٩٨٥ كانت قمة تدفق المال الاجنبى للاستثمار فى الصين اذ وصل حجم المال المستثمر خلال تلك السنة الى حوالى سبعة آلاف مليون دولار .

●● ولكن سنة ١٩٨٦ هبط الرقم الى اقل من نصف ما كان عليه فى السنة التى قبلها وذلك بسبب بعض العقبات التى صادفت الذين اقبلوا على الاستثمار فبادر الحكم الى تذليل الكثير من تلك العقبات خصوصا بالنسبة للروتين الحكومى ، فالموظفون لم يكونوا قد تعودوا على مساهمة الاجانب فى مشروعات وطنية او اقامة مشروعات لهم فى الصين .

●● سنة ١٩٨٧ ارتفعت الاستثمارات الاجنبية عن السنة التى قبلها ولكنها ظلت منخفضة عن سنة ١٩٨٥ .

●● زهاو زيانج لايريد الوصول بالاستثمارات الى الحجم الذى وصلت اليه ١٩٨٥ بل يريد ان يتضاعف عشرات المرات .

لماذا تايوان قمة التقدم الاقتصادى ؟

●● يقول : الزعيم الصينى لماذا تمكنت تايوان ان تصل الى قمة التقدم الاقتصادى وسكانها صينيون مثلنا ولماذا لانصل الى هذا النجاح ؟

●● اختار جزيرة توازى تقريبا حجم جزيرة تايوان وسكانها يقتربون من العدد من سكان تايوان وهى جزيرة خاينان وقرر ان يطبق عليها نظاما متحررا تمام التحرر .

●● هذه الجزيرة هى رأس الرمح فى برنامج التطور الاقتصادى البالغ اعلى درجات الجرأة الجبارة .

●● زهاو زيانج زعيم ضخم يتطلع الى نجاح منقطع النظير ولذلك هو يفصل جزيرة هاينان عن مقاطعة جوانجدونج ليعطيها استقلالها الذاتى ويسمح لها بأن تفتح ارضها للاستثمارات الاجنبية وللشركات من كافة الدول حتى ولو كانت شركات من جزيرة تايوان المعادية التى ترفض الانضمام للصين الأم .

●● الجزء الممتد من جنوب الصين على طول المحيط باتجاه الشمال والمسمى بالساحل الذهبى ينفتح ايضا للاستثمارات الاجنبية فى مساحة تبلغ طولها خمسة آلاف كيلو .

●● كانت بعض المدن الكبرى الواقعة فى هذا القسم هى التى اجتذبت الكثير من الاستثمارات وفى مقدمتها مدينة بكين العاصمة وكانتون وشنغهاى وهى مدن تخضع لنظام اقتصادى اسمه (النظام الاقتصادى الخاص)

●● هو لايريد ان تقتصر الاستثمارات على المدن الكبرى بل تتدفق على منطقة الساحل الذهبى بحيث تصبح بامتداد ٥٠٠٠ كيلو متر (منطقة النظام الاقتصادى الخاص)

اقلام الرجعية حجرا

●● عندما بدأ الزعيم السابق دنج اكسيا وبنج تطبيق النظام الاقتصادى الخاص على بعض المناطق ثار دعاة التمسك بالرجعية عليه واتهموه بخيانة المبادىء .

●● ان زعيما بشجاعة دنج الخارقة ماكان ليخشى هجمات فلول الرجعية والتمسك بالتخلف فسمح لشركة لصناعة الاحذية فى الصين ان تقبل اشتراك شركة من جزيرة تايوان المعادية معها .

●● وطبعا ثارت ثائرة المتخلفين فلم يعبأ بثورتهم وغضبهم بل يسمح للشركة التايوانية التى اشتركت مع الشركة الصينية لانتاج الاحذية ان تتولى هى ادارة الشركة المشتركة .

●● تطورت صناعة الاحذية بفضل المشاركة وبفضل الادارة العالية المستوى التى ابتكرها المديرون الاجانب .

●● ابتداء من شهر ابريل الماضى اخذت جزيرة هاينان استقلالها الاقتصادى وكذلك امتدت منطقة (النظام الاقتصادى الخاص) من الجنوب الشرقى الى الشمال الشرقى بمسافة ٥٠٠٠ كيلو .

الهياج والرد الحاسم

●● بقايا مخلفات النظام الشيوعى المتزمت هاجوا هياجا شديدا على سكرتير عام الحزب عندما سمح للاجانب بادارة الشركات .

●● قالوا ان سكان المنطقة التى يطبق عليها « النظام الاقتصادى » الخاص يصل تعدادهم الى ٢٠٠ مليون اى مايعادل واحدا على خمسة من جميع سكان الصين . كيف يمكن قبول خضوع هذا العدد الضخم من الصينيين لادارة الاجانب لاقتصادهم .

●● بكل ثبات تمسك الزعيم الصينى بقراراته ورد على المتزمتين بقوله ان المستثمرين سيحولون اموالهم الينا وهذه قد يعتبرونها مخاطرة ضخمة والمخاطرة تكون اضخم فى نظرهم اذا اخضعنا ادارة اموالهم لادارات صينية .

●● ثانيا : اننا نتطلع بالاستثمارات الاجنبية لان الذين سيحققونها من الاجانب سيساعدون الصين فى جلب التكنولوجيا المتقدمة من الدول الصناعية الكبرى فكيف نطالبهم بالخضاع ما جلبوا للادارة الصينية .

●● الادارة الاجنبية كما قال الزعيم الصينى الشجاع ستخرج نظم الادارة من المصانع والشركات من الاسلوب العتيق البالى الى احدث نظم الادارة الحديثة .

●● ويختم الزعيم زهاو زيانج رده على دعاة التخلف بأن الادارة الاجنبية هى السلاح الذى سيفتح امامنا نظم التقدم نحو تطوير واسع النطاق وفى نفس الوقت سيعطى المزيد من التشجيع للاستثمار فى الصين .

●● ثم يعلن ان النظام الاقتصادى الخاص هو سبيل الصين الى احتلال مكانتها التى تليق بها .

نجاح معترف به ولكن؟

●● الاقتصاد الصينى قد حقق نجاحا كبيرا فى الفترة التى تلت اختفاء ماوتسى تونج نتيجة للتطوير السريع والضخم الذى طرأ على قواعده .

●● الانتاج قد اثبت تقدما كبيرا ليس فقط من حيث الكمية بل ايضا من حيث الجودة اكثر من ذلك هذه الجودة فى الانتاج قد دفعت بالتصدير الى زيادة مضطردة ابتداء من سنة ١٩٧٩ بنسبة ١٤٪ كل سنة .

●● الصين تصدر الآن ٢٣٪ من حجم كل الانتاج .

●● رغم هذه النسبة الضخمة التى تصدرها الصين نجد الزعيم يريد القفز بالصادرات ويريد ان يصل بوطنه ليحتل المركز الاول فى الانتاج بين جميع دول العالم .

والصراع قائم

●● والصراع على اشده بين القيادة الجريئة التى وضع اول اسسها الزعيم الكبير دنج اكسياوبنج والتى يدفعها بخطى واسعة وسريعة زهاو زيانج الذى تولى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعى بتأييد قوى من رجل الصين القوى دنج اكسياوبنج وبين دعاة التمسك بالقواعد البالية الموروثة من عهد ماوتسى تونج .

●● ولقد استطاعت الرجعية ان تعرقل بعض الخطوات السياسية التى اعلن زهاو زيانج انتقالها لتحرير عمليات الانتخاب لمجلس الشعب ولكنه رغم الضغوط العنيفة التى يبذلها من يسمون انفسهم (الحرس القديم اى الحرس على مخلفات ماوتسى تونج) بالنسبة للثورة التى اعلنها فى ميدان الاقتصاد فانه مصر اصرارا لا رجعة فيه على تنفيذ برنامج التحرر الاقتصادى .

●● ويضرب الزعيم الصينى مثلا لنجاح سياسة التحرر الاقتصادى بالوضع الزراعى فيقول عندما كان الفلاحون يخضعون خضوعا كاملا لمركزية الحكومة ولا يملكون حرية زراعة النباتات التى يرون زراعتها ولا يجنون اية فوائد نتيجة زيادة الانتاج التى كانت الدولة تستولى عليه مقابل اجر تدفعه للفلاح كانت هناك مجاعات فى الصين .. الآن مع تحقيق الحريات وفرص زيادة دخل الفلاح اذا زاد الانتاج اختفت المجاعة من الصين .

ومصــر ...

●● ومصر تحتاج الى حكومة تملك الجرأة والفهم والاصرار على التنفيذ والاستفادة من كل ما وصل اليه العلم لاطلاق الانتاج .

●● رغم كل ما احاط الانفتاح فى عهد الرئيس السادات استطاعت صناعات ممتازة ان تقوم فى مصر واستطاعت بنوكا مصرية مائة فى المائة ان تشق طريقها وان تصمد فى وجه منافسة البنوك الاجنبية والمشتركة .

●● لا ينقص مصر الآن ان تخفف الحكومة من ثقل اجهزتها على الاستثمار .

●● تخفف من القواعد البالية التى تريح كل من يريد ان يستثمر مالا فتخضعه لعشرات الاجهزة ولكل جهاز من هذه الاجهزة طلبات .

●● الاجهزة الحكومية قد فقدت الاسباب التى من شأنها قامت وهى توفير الخدمات للناس وتيسير طلباتهم وحولتها الى سلطات تفرض على الناس الابتزاز والعجرفة والتعويق لكل من لا يستجيب للطلبات .

●● تخفف الحكومة يدها بالنسبة للشركات فوظيفة الحكومة الاصلية هى تشجيع الاستثمار وترغيب كل صاحب مال فى ان يستعمله اما فى الانتاج او المساهمة فى شركات منتجة او تؤدى خدمات .

●● الحكومة تحولت مهمتها الى قصف رقاب المستثمرين كما فعلت فى اصحاب مشروعات الدواجن وفى كل مستثمر سبق له ان اقترض قروضا بالدولار اذ تجبره ان يتحمل اعباء فشلها فى الحفاظ على قيمة الجنيه وتطالبه ان يسدد قيمة الدولار بالمضاعف ما كانت قيمته يوم الاقتراض .

●● والحكومة تتخلف عن مهمتها فلا تلزم المستثمر بمشروعات تفرضها بل تترك لكل واحد حرية استثمار ماله حتى الذى يبلغ به السفه ان يقيم مصنعا ليصنع من الفسيخ شربات .

متى يتحرر الفكر الحكومى؟

●● سؤال طال ترديده . ولماذا تفتقر مصر يوما بعد يوم نتيجة تولى حكومات ليس لها اية صلة بالتطورات الاقتصادية فى العالم .

●● ما ذنب المصريين ... سؤال لا يجد جوابا .

●● اللهم نسألك ان تتولى الحكم حكومة قادرة ومصر مليئة بالكفاءات

قبل انتخابات المجالس المحلية بالقائمة المطلقة

تقرر مؤخرا . وينص القانون . ان تحمل اجهزة المحليات اسم « الادارة المحلية » بدلا من التعبير القديم . وهو « الحكم المحلى » وذلك فى اطار تعديل شامل لقانون المحليات نوقش واقر - منذ ايام قليلة - فى مجلس الشعب .. وتغيير التسمية لن ينعكس بالتغيير على اسلوب الاداء وجوهره بصورة تلقائية . ومازالت هناك علامات استفهام ضخمة ترتسم فى نهاية اسئلة حائرة . وتمثل مشاكل تتطلب حلا يتمشى مع روح الديمقراطية . فى مقدمتها : كيف يتم تعيين المحافظين .

وما هى المعايير التى يتم اختيارهم على اساسها لتولى تلك المنصب الخطير ؟ ولماذا يتم اختيارهم - فى معظم المحافظات - من رجال الجيش او الشرطة ؟ - ومن الذى يراقب الاخر .. المحافظ هو الذى يراقب المجالس المحلية ام ان تلك المجالس هى التى تراقب اعمال المحافظ ؟ وهل ادى اعطاء المحافظين سلطات رئيس الجمهورية فى محافظاتهم الى مزيد من النهوض والتنمية فيها ؟ .. واخيرا .. هل نجح نظام المحليات فى مجموعه بالصورة التى طبق بها فى الفترة الماضية ؟!

الحكم المحلى فى قفص الاتهام

من يتولى منصب المحافظ ؟

.. ولمن يكون ولاؤه : للسلطة .. أم للشعب ..

الصداقة والزمالة والمصالح المتبادلة هى باب القبول لمنصب المحافظ !

ابراهيم شكرى — علوى حافظ — محمد لبيب — على سلامة

مأساة التجريف كان خلفها المسئولون بالمحافظات قبل المواطنين (!!)

من المسئول عن البناء على الاراضى الزراعية بالمحافظات

القانون الجديد ضاعف من سلطات المحافظين وأضعف من سلطات الحكم المحلى

تحقيق : طلعت المغربى — منتصر جابر

تفجر فى الايام الاخيرة نقاش حاد بين الحزب الوطنى واحزاب المعارضة . بعد ان عقد الحزب الحاكم العزم على تعديل قانون الادارة المحلية . وجعل الانتخابات فيه بالقائمة المطلقة التى رأت فيها احزاب المعارضة انتهاكا خطيرا لروح الدستور والقانون والحرية . وكررت نداءاتها من اجل الغاء القائمة المطلقة . وازاء رفض الحزب الوطنى الاستجابة لهذه المطالب . اتفقت احزاب المعارضة على خوض الانتخابات فى قائمة تضمهم جميعا فى مواجهة قائمة الحزب الوطنى . وهنا صرخ بعض نواب الحزب الوطنى وكتاب الحكومة . بعد ان رأوا تحدى المعارضة وائتلافها ازاء اى خلاف وطنى بين الاحزاب السياسيين من جهة والحزب الوطنى من جهة اخرى .

ووسط هذا الجو المشحون بالانفعالات . تطرح الوفد قضية بالغة الخطورة قبل اجراء انتخابات الادارة المحلية . وهى قضية المحافظين . خاصة والقانون الجديد يعطى صلاحيات اكبر مما كان مقررا من قبل . وبعد ان دار الحديث على مخالفات متعددة ارتكبت فى اطار نظام المحليات . وبعد ان اصبح بعض المحافظين رقباء على المجالس المحلية . بدلا من ان تقوم هى برقابتهم . لقد اصبح المحافظ الان هو الآمر الناهى فى محافظته ! كيف لا . والقانون سوف يعطى له صلاحيات رئيس الجمهورية ؟

والى جانب ذلك فهناك العديد من الظواهر التى ترتبط ببعض المحافظين . بصورة او بأخرى . لعل من اهمها هو طريقة وصول المحافظ الى منصبه .. ان الواقع والتجربة يؤكدان فشل تجربة تعيين المحافظين بأمر من رئيس الجمهورية . وبرزت - على الصعيدين السياسى والشعبى - اصوات تطالب باختيارهم بالانتخابات الحرة . حتى يكون ولاؤهم لابناء المحافظة الذين اختاروهم . بدلا من الولاء للسلطة .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . بل ان هناك ظاهرة اخرى ارتبطت بالمحافظين . وهو اختيارهم غالبا من رجال الشرطة والجيش . وهو ما يدعو الى التساؤل :

هل الحكم لا يزال عسكريا ؟! ولصالح من ؟ السلطة ام الشعب . وبالاضافة الى ذلك . هناك العديد من الصحف الاقليمية التى اصبحت ابواق دعاية ليل نهار . تروج للمحافظ وتنشر صوره واخباره واحاديثه . مع صمتها وتجاهلها لكل المخالفات الخطيرة التى تحدث فى نطاق محافظته .

نظام فاشل

علوى حافظ النائب الوفدى . يؤكد ان الركيزة الاولى لنجاح الادارة المحلية هى ان يتولى المحافظ منصبه بالانتخاب . وليس بالتعيين حيث يكون ولاؤه بعد ذلك للشعب الذى اتى به الى مقعد الادارة . وبالتالى تكون قراراته محققة لآمال الشعب الذى انتخبه ورضى به محافظا . اما ما يحدث الان فهو على العكس من ذلك تماما . فرئيس الجمهورية بما له من سلطات كفلها الدستور الحالى هو الذى يعين المحافظين .

ان المتتبع لتعيين المحافظين فى مصر . سوف يلاحظ انهم من الصامتين الذين يعملون فى اطار توجيهات السلطة العليا ولا يعملون من اجل التطور والنهضة والتنمية . فهم يعملون من اجل المحافظة على مقاعدهم . والبقاء اطول فترة ممكنة فى كراسيهم .

وبداية اى محافظ هى العمل على تكوين الشلل . لكى يسيطروا على مواقع الانتاج والخدمات . بل والسطو على مساحات ضخمة من الاراضى . يسجلونها باسماء ابنائهم واهلهم !

ويضيف علوى حافظ قائلا :

ان مراجعة لخريطة مصر . نجد ان مساحات واسعة من الاراضى . تم تمليكها لاصحابها . عقب صفقات مشبوهة . واذا نظرنا الى ظاهرة الاسكان مثلا . وهى ظاهرة خطيرة يعانى منها المجتمع المصرى وهناك الاف الاسر التى تعيش فى مساكن غير ادمية بالمرة . ولا تتوافر فيها ادنى اساسيات الحياة . فى هذا الوقت نجد ان ابناء المحافظين يمتلكون عشرات الشقق !

ان الحكم المحلى لم يعد لمصلحة الشعب . واصبح عبارة عن مجموعة من المحافظين يحظون بعلاقاتهم برئيس الدولة - ومن خلال الانفلات الاقتصادى الذى بليت به مصر فى عهد الرئيس السادات . وظهور طبقة الطفيليين التى امتصت دماء الشعب من خلال علاقتهم الشخصية بالسلطات العليا .

ان الحكم المحلى فى يد عصابات تمارس النشاط من اجل المصلحة الشخصية والثراء الفاحش المجنون . وتكون مراكز بلطجة وسمسرة ونفوذ . وقد تم تجريف الاراضى الزراعية فى اسوأ صورة تحت اشراف الادارة المحلية . وتقلصت مساحة الاراضى الزراعية . ونقصت مليونا ونصف مليونا فدان . وهذا كله يؤكد ان هذا النظام الفاشل هو السبب فى تجويع شعب مصر !

صلاحيات كبيرة

ابراهيم شكرى . المحافظ السابق . ورئيس حزب العمل الاشتراكى . يؤكد ان قانون الادارة المحلية الجديد فيه اضعاف السلطة الادارة المحلية . عندما وضعت الحكومة . قانونها . العجيب وهو الانتخاب بالقائمة المطلقة ! فالحكومة هنا تريد ان تعين من تريد من نواب الحزب الوطنى - حتى الذين سوف يعرفون انهم لم يأتوا بناء على ثقة الجماهير . وانما بأوامر من الجهات العليا التى تساندهم . من اجهزة المحافظ . او اجهزة الامن !

ومن الطبيعى ايضا ان يكون الولاء هنا ليس لاهالى المحافظة . وانما للمحافظ ومدير الامن . ورئيس الجمهورية . ولا شك ان التسمية بالحكم المحلى كانت توجها لاعطاء الحكم المحلى صلاحيات اكبر . ونوع من الشخصية الاعتبارية والذاتية . التى تثبت من ابناء الاقاليم محاولة التكامل مع الجهود الذاتية . بحيث يؤدى هذا كله الى تنمية المجتمع .

وفى الواقع . فان ارجاع الامر الى « ادارة محلية . انما يجعل المحافظ يمثل قمة الجهة التنفيذية . واعتقد ان اعطاء كل هذه الصلاحيات للمحافظ . طبقا لقانون الادارة المحلية الجديد . فيه اضعاف لصورة الحكم المحلى والادارة المحلية . ويضيف ابراهيم شكرى قائلا :

ان المتتبع لحركة تعيين المحافظين . سوف يلاحظ ان معظمهم من رجال الشرطة والجيش وهى ظاهرة تسمى بـ « عسكرة » المناصب ولا اعتقد ان هذا امر مستحب . ان ضباط الشرطة والجيش فئة من فئات الشعب . يمكن ان يكون لهم مناصب فى بعض المحافظات . ولكن ليس كل المحافظات . او معظمها كما نشاهد الان .

ثلاثيات

● قالوا : ثلاثة لا تكون الا فى ثلاثة : الغنى فى النفس . والشرف فى التواضع . والكرم فى التقوى .

● قالوا : عليكم بثلاث : جالسوا الكبراء . وخالطوا الحكماء . وسائلوا العلماء .

● قالوا : ثلاث من كن فيه استكمل الايمان : من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق . ومن اذا رضى لم يخرجه رضاه الى الظلم والباطل . ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له .



وهناك ظاهرة اخرى اشير اليها . وهى ظاهرة صحافة الاقاليم التى تنتشر فى بعض المحافظات . للاسف . فان معظم - ان لم يكن كل - هذه الصحف . قد تحولت الى ابواق دعاية لكل محافظ على حدة . وارى انه لكى تؤدى هذه الصحافة دورها على الوجه الاكمل . فيجب ان تبحث عن مشاكل الجماهير وتتحدث عنها . وتبرز السلبيات قبل الايجابيات . اما ان تتحول هذه الصحافة الى دعاية مستمرة لكل محافظ . حيث تنشر صوره وتصريحاته واحاديثه فى كل عدد . فهذا امر مرفوض . ولكى يحدث ذلك يجب اولا ان تكون لهذه الصحف مواردها المالية المستقلة . ولكن ان يكون ذلك فى نطاق المجالس المحلية .

● وما رأيك فى ظاهرة اختيار بعض المحافظين من داخل نطاق المحافظة ؟ هل هذا هو افضل ؟ ام يجب ان يكونوا من محافظات اخرى ؟

- من وجهة نظرى ليس من الضرورى ان يكون المحافظ من نفس الاقليم . كل ما يجب ان يكون هو ان يكون ملما بطبيعة ومشاكل الاقليم الذى يتولى ادارته . كما يجب ان تكون لديه خبرة بالنواحى الادارية لتولى مهام المحافظ على اكمل وجه - وفى الواقع فإن صلاحيات اى محافظ حاليا هى صلاحيات كبيرة . وارى من واقع عملى كمحافظ سابق - ان يكون هناك نوع من المزج بين الموارد الاساسية والجهود الذاتية . وان تكون هناك رقابة فعلية وليست شكلية من جهاز الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات . اما ان تبقى الاوضاع كما هى . فان هذا ليس فى الصالح العام ابدا .

دور الحكم المحلى .. المفقود

● وحول دور الحكم المحلى فى تلبية احتياجات المواطنين . خصوصا فى الاقاليم . يقول الاستاذ على سلامة النائب الوفدى :

- الحكم المحلى لم يقم بدوره على الوجه الاكمل . تنفيذا للقانون الذى كان يهدف الى توزيع سلطة الحكم على الاقاليم . ابتعادا عن المركزيات . الا انه لم يقم بهذا الدور . واصبح عبئا على ميزانية الدولة . بل لم يستطع الحكم المحلى شيئا بمفرده من مواجهة المشكلات التى غرقت فيها البلاد . فمازالت مشاكل الصرف الصحى قائمة والنظافة كذلك . وهذه المشكلات تعتبر سوءة فى جبين الحكم المحلى . بل واصبح اهمال المرافق امر معترفا به . وبذلك يكون الجهاز الادارى ليس على مستوى المسئولية التى حملها القانون له . ويرجع ذلك الى ان التمثيل الشعبى فى المجالس المحلية على مختلف مستوياتها . من المحافظة . والمركز . والقسم . الى القرية . ليس على مستوى المسئولية . لان التمثيل هابط . والقيادات هابطة . والمفروض ان يعاد النظر فى كيفية تشكيل هذه المجالس . التى تعتبر فى حقيقة الامر اجهزة رقابية على السلطة التنفيذية فى نطاق المحافظة . والمؤسف ان هناك اعضاء فى المجالس المحلية لا يستطيعون ادارة شئون منازلهم . فكيف يطالبون بادارة المحافظة ؟!

● وعن الحل للخروج من هذه الازمة . يستكمل النائب الوفدى على سلامة كلامه قائلا :

- الحل يتمثل فى شكل انتخابات المجالس المحلية . فيجب الرجوع الى الانتخابات الفردية . لفتح الابواب لكل من يرى فى نفسه الكفاءة لان يؤدى دورا رقابيا على السلطة التنفيذية . ليتقدم لترشيح نفسه . وبذلك ستتقدم عناصر يختارها الشعب . اما القيادات التى تختار عن طريق القوائم المطلقة . وعن طريق الحزب الحاكم . وبالتالى التدخل فى الانتخابات يكون لصالح الحزب الحاكم . وكل ذلك يعتبر ضربة موجهة الى الحكم الديمقراطى السليم . وحكم المحليات على وجه الخصوص .

● وعن مهام وظائف المحافظ يقول على سلامة :

- المفروض ان يكون المحافظ حاكم الاقليم . وتنتهى كل الاشياء عنده . حتى يستطيع البت فى كل ما يتعلق بجهاز الحكم داخل نطاق محافظته . كذلك يجب ان يتم اختيار المحافظين من المحافظات الاخرى . بدلا من نفس المحافظة . حتى لا يتسبب فى ايجاد صراع داخلى . او قبلى او عائلى . داخل المحافظة .

ايضا يجب الا يجعل من جريدة المحافظة بوقا له . فمعظم صحف الاقاليم تحولت الى عنصر للفساد من جراء محاولات البعض النفاق للتقرب من المحافظ . وبالتالى اصبحت هذه الصحف لا تستحق القراءة !

المجالس الشعبية .. المدرسة

● وحول اهمية المجالس الشعبية . وكيفية اختيار المحافظ . يقول المحافظ السابق محمد احمد لبيب :

هذا الفلاح لا يملك سوى تراب ارضه الذى حاول البعض اجهاضها بالتجريف .

- المفروض ان تكون المجالس الشعبية المحلية على مستوى القرية وصاعدا . هى المدرسة الاولى لتعليم الديمقراطية للمواطنين . وبالتالى تعرف المواطنين باهمية هذه المجالس . واهمية المشاركة فيها . فيتسابقون للترشيح اليها . لانها ترتبط بمتطلباتهم المعيشية . فمثلا . الفلاح عندما يعرف ان تواجده داخل المجالس الشعبية يعنى المطالبة والمراقبة بكل ما يتعلق بعمله . فإن ذلك سيؤدى بشكل او بآخر الى زيادة انتاجه . وعلى ذلك يجب ان يكون التمثيل داخل هذه المجالس المحلية الشعبية لكل الاتجاهات والفئات المختلفة للمواطنين .

الواقع غير ذلك . فالكثير من رجال المجالس الشعبية اصبحوا مجموعة من المنتفعين . والمنافقين لكبار موظفى الجهاز التنفيذى . فى حين ان سلطة المجالس المحلية الشعبية . هى عبارة عن رقابة محلية على الجهاز التنفيذى من مديرى المصالح حتى المحافظ . كذلك توجيه الميزانيات والاعتمادات لخدمة المحافظة ككل . وليس للقرية عضو المجلس المحلى او لمنزله فقط !

وعلى اى حال . فنحن تسرعنا فى مصر فى الاخذ بنظام المجالس القروية . فقد كان يوجد مجلس المديرية . وكان يقوم بدوره جيدا . واظن ان التحول الى المجلس القروى كان بمثابة طفرة . او قفزة واسعة . فتحولت الى مجلس للمنتفعين . ويستكمل المحافظ السابق محمد احمد لبيب كلامه قائلا :

اما بالنسبة لنظام تعيين المحافظ . فلا يعنى سوى الحكم الديكتاتورى . فهو يختار بطريقة غير معلومة . بل يتم اختيار اشخاص دون سابق معرفة او تمرين لكيفية الممارسة الديمقراطية . وتقدير المسئولية . وبالتالى يصبح تعيين المحافظ عبارة عن مأساة . والمفروض ان يتم اختيار المحافظ بالانتخاب الحر المباشر من ابناء المحافظة . ومن خلال الانتخابات . نعرف احسن العناصر . والناخبون يكونون مسئولين عن اختيارهم .. وبالتالى سيكون اختيارهم للاكفأ والذى يراعى مصالحهم .

● وحول مهام ووظائف المحافظ يستكمل محمد احمد لبيب كلامه قائلا :

- اختلفت هذه المهام من رئيس جمهورية لآخر ! ففى ايام عبد الناصر كانت تجربة الحكم المحلى جديدة . وكان الحكم مركزيا .. اما فى ايام حكم السادات . فكانت هناك محاولة لجعل الحكم المحلى لا مركزيا . على ان ينطلق المحافظ لصالح الاقليم . وتم تخويل المحافظ سلطات رئيس الجمهورية . الا ان سلطات رئيس الجمهورية هذه كانت ادارية . بل انها جاءت بنتائج عكسية . فساعدت على عقد بعض الصفقات المشبوهة .

لكل المصريين

حــرب الحصص .. بعـد حـرب الخــليج تفجـر اجتمـاعــات وزراء الاوبيــك !

بقلم : عباس الطرابيلى

حدث ماتوقعناه . واشتعلت الحرب في اجتماعات الاوبيك في فيينا . اذ فرضت حرب الخليج ظلالها القاتمة . بل القت بثقلها . على مائدة الاجتماعات في المدينة العجوز التي كانت يوما عاصمة اوروبا . ولم تكن حرب الخليج وحدها هي التي فجرت الاجتماعات، بل نشبت حرب الحصص لتنهار الاجتماعات الى الحد الذى ينسحب فيه د . مانع العتيبة وزير بترول الامارات وهو الوزير المحنك الذى يحضر اجتماعات اوبيك منذ عام ١٩٦٩ . وبالتالي يصبح اقدم وزراء بترول المنظمة .

فقد قلت ـ ازاء هذه المعارك الطاحنة ـ في مقالى امس الأول، انه على المنظمة، ان تسلك احد طريقين لا ثالث لهما .. اما ان تؤجل القضية برمتها الى الاجتماع القادم في ديسمبر .. وإما أن تؤجلها الى اجتماع طارىء قبل شهور الشتاء تدعو اليه المنتجين المستقلين .. او يستمر العمل وفقا لجدول الحصص الذى ينتهي العمل به في نهاية الشهر الحالي .. ولكن المنظمة اخذت بالاقتراحين معا (!!)

اذ بسبب تصاعد الخلافات بين قطبي صراع الخليج ـ العراق وايران ـ وتشدد الطرفين، لم تجد المنظمة إلا ان تؤجل القضية كلها إلى ديسمبر القادم " مع استمرار نظام الحصص الذى يحدد نصيب كل دولة، والذى كان ينتهي العمل به بنهاية الشهر الحالي، الى نهاية ديسمبر القادم !! وهذا ما كان يجب على المنظمة ان تاخذ به ـ وهو ما نادينا به امس الأول ـ حتي لاتنفجر المنظمة من الداخل ..

●● فالعراق تطالب بحصة مساوية لحصة ايران حتى تستطيع ان تواجه مصاريف الحرب المشتعلة. وهدد وزير بترولها بموقف حاسم. والعراق تستطيع ان تلوى ذراع ايران في ساحة البترول.. كما لوتها في ساحة الحرب. فاحتياطي العراق يزيد على ٤٠ الف مليون برميل. وهي تنتج الان حوالى مليونين و ٦٠٠ الف برميل وهي دولة خارج نظام الحصص بالكامل. وهو النظام الذى تسير عليه المنظمة. وان كان انتاجها يدور حتى بداية الثمانينات حول مليوني برميل فقط .

●● وايران تطالب المنظمة بالزام العراق بحصة محددة للحد من امكانياتها المالية والعسكرية. وتملك ايران من احتياطي البترول ٣٦,٥ الف مليون برميل، وهو اقل من احتياطي العراق.. وتنتج الان حوالى مليونين و ٣٦٩ الف برميل اى اقل من انتاج العراق ..

وقبل اشتعال الحرب في الخليج ،كانت ايران من الدول الكبرى المنتجة للبترول. وتطورت صادراتها من اقل من مليونين عام ١٩٦٦ الى ٣ ملايين و ٣٠٩ الاف برميل يوميا عام ١٩٧٠ ثم الى ٤ ملايين و ٤٩٨ الف برميل عام ١٩٧٢ ثم الى خمسة ملايين و ٣٧٠ الف برميل عام ١٩٧٤ . ومع الثورة الخومينية انهارت صادرات ايران الى النصف تقريبا عندما تدنت إلى مليونين و ٤٠٠ الف برميل عام ١٩٧٩. ثم انهارت إلى ٧١٤ الف برميل عام ١٩٨١ وهو ادنى صادرات لها.. وان عادت صادراتها الى الاتزان منذ عامين تقريبا لتدور حول رقم المليوني برميل. وان زادت الان قليلا . والسبب هبوط او ارتفاع حدة الحرب بالاضافة إلى حرب المصافي وحرب الناقلات، وضرب منشآت البترول في البلدين .

اما العراق فكانت صادراتها عام ١٩٦٦ مليونا و ٣٢٠ الف برميل . ثم اخذت صادراتها في التصاعد لتصل الى مليون و ٤٣٦ الف برميل عام ٧٢. وشهد عام ٧٥ تجاوز العراق لرقم المليوني برميل بزيادة ٥٩ الفا لتصل الى اقصى رقم لصادراتها عام ٧٩ مسجلة ثلاثة ملايين و ٢٧٥ الف برميل. الا انه وبسبب الحرب عادت صادرات العراق الى الانكماش الشديد لتهبط عام ٨٠ الى ٧٤٦ الف برميل مرة واحدة وان كانت اكثر من حصة إيران في نفس العام وتستمر حصة صادرات العراق دون رقم المليوني برميل عام ١٩٨٥ عندما تصل صادراتها الى مليون و ٨٥ الف برميل. ثم الى مليون و ٣٥٢ الفا في العام التالي .

وهكذا تشتعل حرب البترول بين الجارتين ايران والعراق كما تشتعل الحرب الحقيقية في ساحة القتال. وللعراق الحق في ان تحصل على حصة اكبر من سوق البترول لتعوض خسائرها في الحرب، وتعوض سنوات القحط البترولى بين عامي ٨١ و ١٩٨٥. كما تحاول ايران الان تعويض خسائرها العسكرية بالحصول على مزيد من عائدات البترول. وهي الدولة التي زادت صادراتها في يوم من الايام واقتربت من ٥,٥ مليون برميل كل يوم ..

اما مشكلة دولة الامارات فلها جوانب اخرى.. فقد كانت صادراتها حتى عام ١٩٦٧ [تاريخ انضمامها للاوبيك] هو ٣٨١ الف برميل. الا انه مع تنمية حقولها الشابة واكتشاف حقول برية وبحرية جديدة في ابو ظبي تصاعدت صادراتها لتتعدى رقم المليون بزيادة ٥٤ الف برميل عام ٧١ [عام وحدتها مع باقي امارات الساحل] ثم اخذت صادراتها في التزايد لتصل الى قمتها عام ١٩٧٧ محققة صادرات قدرها مليون و ٩٩٠ الف برميل يوميا خصوصا بعد تزايد انتاج امارة دبي ـ إحدى امارات الدولة الاتحادية ـ ثم ظهور بترول امارة الشارقة .. إلا ان صادراتها اخذت في الهبوط لتتدنى الى ٩٧٧ الفا فقط عام ١٩٨٥ التزاما بنظام الحصص وحسابا لعوامل السوق ..

ولكن، وبسبب عدم التزام امارة دبي بالقرارات التي توافق عليها دولة الامارات داخل اجتماعات الاوبيك اضطرت الامارات الى رفع صادراتها الى مليون و ١٣٢ الف برميل في العام التالي. وتقول المصادر البترولية ان انتاج الامارات الان يدور حول مليون و ٤٦٠ الف برميل يوميا. بينما حصتها المحددة من الاوبيك هي ٩٨٠ الف برميل فقط. وهي الدولة التي تملك احتياطيا كبيرا يزيد على ٥٤ الف مليون برميل. اى اكثر من مرة ونصف من احتياطي ايران ويزيد بمعدل الثلث على احتياطي العراق.. ولهذا تعتقد الامارات ان حصتها اقل بكثير من قوتها الانتاجية والاحتياطية الهائلة .

ولهذا اقول لقد اجلت الاوبيك المشكلة برمتها لتؤجل بذلك انفجار اللغم الذى يهدد مستقبل الاوبيك.. بعد ان هدد وحدتها.. وهي الوحدة التي كانت سر قوتها في عقد السبعينات..

وهكذا امتدت حرب الالغام من مياه الخليج الدافئة.. الى اجتماعات الاوبيك الساخنة !!

في اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب :

نـائب وفدى ينفى صحـة أرقام العمـالة بـالخـطة الحكومة لا تستطيع توفير ٤٢٠ ألف فـرصة عمـل !

اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . ان حجم الناتج المحلى الاجمالي . سوف يحقق في الخطة القادمة معدل نمو سنوى قدره ٥,٤٪ . واكد ان المستهدف بالخطة مساهمة القطاعات السلعية بالقدر الاكبر في الانتاج بمعدل نمو سنوى قدره ٥,٨٪ . كما انه من المستهدف ان يبلغ الوزن النسبي لانتاج القطاعات السلعية نحو ٥٥,٩٪ . واشار الى ان المستهدف مساهمة قطاع الزراعة باكبر قدر ويقدر بنحو ٩٢٠٥ مليون جنيه . ويحتل قطاع الصناعة والتعدين المكانة الثانية في الناتج المحلى الاجمالي . ويستهدف مساهمته بنحو ٨٠٦٨,٥ مليون جنيه بمعدل نمو سنوى ٨,٣٪ .

واوضح الدكتور الجنزوري . انه تم توفير ٤٢٠ الف فرصة عمل خلال سنوات الخطة الماضية .

جاء ذلك في اجتماع لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب امس . برئاسة الدكتور حلمي نمر، وحضره الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . لمناقشة تفاصيل موازنة العام المالي الجديد ١٩٨٩/٨٨ .

ووجه النائب الوفدى مصطفى ياسين ، سؤالا للدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . حول صحة رقم العمالة الذى جاء بالخطة . واتاحة ٤٢٠ الف فرصة عمل خلال العام الماضي . واكد النائب الوفدي ان الواقع ينفي تحقيق هذا الرقم . وطلب ايضاحا عاجلا من وزير التخطيط . وانتقد تسليم كتاب الخطة الخمسية للاعضاء . قبل بدء الاجتماع بدقائق .

ورد وزير التخطيط مؤكدا ان البعد الاقتصادى اقل بكثير من البعد الاجتماعي فيما يتعلق بالبطالة والعمالة . مما دفع الخطة الخمسية الاولى الى ان تهتم بهذا الموضوع . ودفع الحكومة الى تشجيع القطاع الخاص لاتاحة الفرصة لتشغيل العمالة

كمال الجنزوري — مصطفى ياسين

عرض امريكي لترميم تمثال رمسيس الثاني [illegible]

كتب ـ كمال عمران

[illegible]

خبراء السياحة يطالبون باستراتيجية لاقامة المنشآت السياحية ويحذرون من الانتشار العشوائى للقرى بالساحل الشمالى

كتب عادل صبرى :

اكد خبراء السياحة اهمية وجود استراتيجية لاقامة المنشآت السياحية تتفق عليها الاجهزة المختلفة . وان تكون السياحة مجالا فعالا لعلاج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . التى تعانى منها الدولة . كما طالب الخبراء . بان تكون إقامة القرى السياحية من اجل التوسع في إقامة البنية الزراعية والصناعية والتجارية في المناطق الجديدة . لخلق مناطق جذب سكاني ، وفرص عمل دائمة ، ومناطق حضارية غير موسمية . واوضح الخبراء . ضرورة إقامة مراكز سياحية تعمل بشكل اقتصادى على مدار السنة . وتلبي احتياجات السائحين والجمع بين طرق الاقامة المتعددة ووسائل الترفية . ونقد الخبراء . باستمرار الحكومة في دعم الانتشار العشوائي للقرى السياحية الموجودة بالساحل الشمالي والمناطق الجديدة وتطبيق نمط شارع الهرم عند إقامة منشآت سياحية جديدة واكد عبدالرحمن سليم رئيس الإدارة المركزية للمعلومات والبحوث بوزارة السياحة : ان هذا النمط يتسبب في ضياع موارد الدولة . ويقلل من عائد السياحة ويساعد على انتشار الأمراض الاجتماعية والاقتصادية داخل المؤسسات السياحية . ومنها الى باقى افراد المجتمع . وذكر اهمية زيادة الناتج الاقتصادى والاجتماعي من صناعة السياحة بتحديد الانفاق . الذى يصرف على جلب السياح ، وزيادة التدفقات النقدية الواردة مع السائحين . كما طالب بوضع سياسة لزيادة عدد السياح بنسب معقولة تتناسب مع دخل الاقتصاد القومى ، وزيادة عدد الليالي السياحية . وتقليل المضايقات للسائح . مع اتاحة الفرصة للشركات الاجنبية في تحقيق أرباح تدفعها للعمل بصورة افضل مع الشركات المصرية . واشار عبدالرحمن سليم الى ضرورة استخدام الخامات والمعدات المصرية عند اقامة او صيانة المنشآت السياحية . لتقليل استنزاف موارد الدولة من العملة الصعبة ، وحماية المناطق السياحية من التدهور .

لا شكوى من امتحانات الثانوية العامة أمس

كتب وجدى زين الدين :

ادى امس طلاب الثانوية العامة امتحاناتهم . في مادة الجبر النمطى وحساب المثلثات والهندسة الفراغية . للقسم العلمي . شعبة الرياضيات . وفي مادة التاريخ الطبيعي . لشعبة العلوم . وادى طلاب القسم الادبى الامتحان في مادة الجغرافيا . ساد الهدوء التام جميع اللجان على مستوى الجمهورية . لم يشك الطلاب من صعوبة الامتحان

واكد المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم والرئيس العام لامتحانات الثانوية العامة . أن الاسئلة كانت بها فرصة كبيرة للاختيار . ويؤدى الطلاب اليوم ، الخميس ، امتحاناتهم في مادة الميكانيكا والتكامل لشعبة الرياضيات الحديثة ، ومادة التفاضل والتكامل لشعبة الرياضيات التقليدية . اما طلاب الادبى فيؤدون امتحاناتهم في مادة ، علم النفس ، .

سـؤال وفدى حول أسباب نقل السفير طه الفرنوانى

قدم ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . سؤالا الى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول اسباب نقل السفير طه الفرنواني المدير السابق لادارة فلسطين بوزارة الخارجية الى ادارة اخرى . رغم انه امضى فترة طويلة في العمل كمدير لادارة فلسطين . اثبت خلالها جدارته ووطنيته . وهل كانت من اسباب نقله مواقفه الاخيرة . التى احرجت الحكومة الاسرائيلية !؟

ونائب وفدى يطالب بزيادة اعتمادات الصحف القومية والمعارضة

طالب النائب الوفدى احمد طه ، بزيادة الاعتمادات المالية للصحف المصرية . سواء القومية او المعارضة ، والتى تصدر بالخارج . واعادة النظر في وضع مكاتب وزارة الخارجية في كل بلد على حدة . بما يتمشى مع مستوى المعيشة في كل بلد . جاء ذلك امام اجتماع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب مساء امس الاول . لمناقشة الموازنة المالية لعام ١٩٨٩/٨٨ لقطاع الخارجية .

واكد النائب الوفدى ان كميات الصحف محدودة ولا تصل للخارج

لجنة شباب الوفد ببورسعيد تجتمـع مســاء اليــوم

تعقد لجنة شباب الوفد بمحافظة بورسعيد اجتماعا ، بمقر الوفد اليوم ،الخميس، . في تمام الساعة التاسعة مساء . يبحث محمد سالم امين شباب اللجنة مشاكل الشباب ببورسعيد . خلال فترة الصيف . وتشكيل هيئة مكتب لجنة الشباب

مجلس محلى دمياط يناقش أسباب خسائر مصنع الخشب المضغوط بفارسكور

دمياط ـ هشام الولى :

ناقش المجلس الشعبي المحلى بدمياط في اجتماعه الاخير . اسباب فشل مصنع الخشب المضغوط بفارسكور . وتوقفه عن الانتاج . شرح عبدالرحيم الكيلاني مدير عام المصنع مراحل العمل به واكد ان المصنع كان يحقق خسارة منذ انشائه وانه لم يستطع منافسة منتجات القطاع الخاص بالاضافة الى ان العمالة غير متخصصة واكد ان الخسائر تزايدت . بسبب تشغيل خطوط الطوب الاسمنتي الذى واجه صعوبة التسويق . واشار العضو محمود زيدان الى ان من بين اسباب خسائر المصنع ان الانتاج غير جيد من الشبابيك والابواب . مما يؤدى الى عجزه عن تسويقها . واوضح انه توجد بالمصنع معدات جديدة تقدر قيمتها بمليوني جنيه لم يستفد منها .

وطالب الدكتور احمد جويلي محافظ دمياط بان يتجه المصنع لانتاج الاخشاب لتكملة صناعة الاثاث بالمحافظة حتى يواجه المنافسة المفروضة من القطاع الخاص .

المحكمة تطرد شهود قضية الاغتيالات أثناء الاستماع لشهادة العميد الجوهرى

كتب مجدى حلمى :

ارجع العميد ممدوح الجوهرى احد الشهود في قضية الاغتيالات السياسية ، فشل مهمتهم في الخرقانية ، الى اطلاق الجناة الرصاص على قوات الامن ، وعدم دراسة موقع المنزل ، ومداخل ومخارج القرية جيدا . واكد ان قوات الامن كان عددها ٣٠ ضابطا وامين شرطة . كان المستشار ماهر الجندى المحامي العام لنيابة الجيزة العامة قد تلا في جلسة امس ، محضرا عن واقعة اعتداء بين المتهمين ، في صباح امس ، وطالب المتهمون بالتحقيق في هذه الواقعة . واستدعت المحكمة العميد فاروق الجويني محرر المحضر ، فاشار الى وقوع مشادة كلامية بين بعض المتهمين تطورت الى معركة .

ونفى مختار نوح المحامي والمتهمون حدوث الواقعة . واحالت المحكمة المتهم كمال محمود السيد الى الطب الشرعى للتاكد من اصابته في المشادة . كما امرت المحكمة بخروج جميع الشهود اثناء سماع شهادة العميد ممدوح الجوهرى . الذى اكد عدم توصله الى ادلة معينة . إلا في ١٠ يوليو الماضي . عندما القى القبض على امين عبدالله جمعة واسماعيل عبدالله اسماعيل اثناء قيامهما بسرقة لوحات معدنية في منطقة الهرم . واعترافهما بانتمائهما الى فكر دينى يقوم على اساس تكفير المجتمع . وقد عرف فيما بعد انهما صديقان للمتهمين يسرى عبدالمنعم ، ومحمد كاظم ، ومجدى الصفتى ، وباقى اعضاء التنظيم .

٣ سنوات سجنا مع الشغل لرئيس المجموعة الاستشارية

قضت محكمة جنح بولاق الدكرور برئاسة شوقي فايد رئيس المحكمة بحبس الدكتور محمد صلاح الدين رئيس المجموعة الاستشارية ثلاث سنوات مع الشغل وكفالة ١٠٠ الف جنيه .. كما اصدرت محكمة جنح الدقى برئاسة عصام احمد رئيس المحكمة حكما بحبسه ٣ سنوات مع الشغل . واصدرت محكمة العجوزة برئاسة سيد طلبة رئيس المحكمة حكما بحبسه سنتين مع الشغل .

مناقصة عالمية لإقامة

(بقية المنشور ص ١)

الطب والصناعة وفي اختبار الوقود النووى ، ومواد المفاعلات ، واجراء البحوث في العلوم المختلفة . وكانت وزارة التخطيط قد اعتمدت مبلغ ٢٠ مليون جنيه ، للبدء في تنفيذ المشروع ، الذى تستغرق اقامته حوالى اربع سنوات .

إصابة ٥ جنود اسرائيليين في هجــوم فلســطيني

تل ابيب ـ وكالات الانباء : هاجم امس الفلسطينيون بالارض المحتلة ، سيارة عسكرية اسرائيلية بوسط مدينة غزة المحتلة . كما القوا زجاجة حارقة على سيارة اخرى بقرية «جزين» بالضفة الغربية المحتلة . اسفر الهجوم عن اصابة ٥ من قوات الاحتلال الإسرائيلي .

الولايات المتحدة تؤكد فشــل الهجـوم الايرانـى

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكدت امس الولايات المتحدة ، فشل الهجوم الايراني الاخير في تحقيق اهدافه ، امام قوة الدفاعات العراقية . اعلن شارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ، عدم حدوث اى تغير على خطوط جبهة القتال العراقية ـ الايرانية ، عقب الهجوم الايراني . ونفت المعلومات التى توافرت عن سير المعارك ، ادعاءات ايران باستخدام العراق للاسلحة الكيماوية في القتال ..

بقيــة مقــال د . محمد عصفــور

حقوق الجمعيات والافراد المكتسبة في ملكية ما تم استصلاحه او استزراعه وهكذا بورت الارض وجرّفت ، كما جرّف القرار الجمهورى ٥٣٨ لسنة ٨١ ملكيتها وسلمها خالصة لاحد اجهزة الدولة او مصالحها الحكومية بالمخالفة للدستور ، وهو امر لا مثيل له في اية دولة من دول العالم !!

● وعلى نحو ما قتل الانسان عندما اهدرت آدميته عندما اعتبر مجرد اداة ، اغتيلت الخضرة والارض .. ثم اغتيل النيل او بالاقل سمح النظام بان يتهدده الجفاف فيتهددنا العطش والجفاف والمجاعة ! وبدلا من ان يكون النيل موضع تبجيل وتقديس ورعاية ودراسة مستمرة أهمل شانه ولم يلتفت اليه الا كمصدر للرى والطاقة ، تبنى له الجسور والخزانات والسدود من اجل توقي فيضانه العالي والتخزين لتوقي خطر الجفاف .. وتقف الدولة موقف عدم المبالاة بفقد مليارات الامتار الكعبة التى تهدر من مياهه في البخر والبحر وكانت الدولة تستطيع ان تخزن هذه المليارات كمياه جوفية تكون انقاذا وقت الازمات ، غير ان الغفلة صرفت الحكام عن مراقبة ما يجرى من تطورات جغرافية ومناخية بسبب انشاء السد العالى ولا تعالج الاثار الجانبية الخطيرة لهذا السد وفي مقدمتها حرمان التربة من الطمي ... ولا يتوقى هؤلاء الحكام ما سوف يترتب حتما على اقامة دول حوض النيل لمشروعاتها المائية من نقص خطير في مياه النيل . ويستمر التفريط الشديد في المياه ، سواء بتزويد الصحراء بمياه النيل حسب مخطط السادات في تمصير صحراء النقب !! او بالاستمرار في الرى بطريق الغمر ، ولا يصحو النظام ويفتش عن بدائل الا بعد ثماني سنوات من الفيضان الواطي .. دون ان توقظ هذه السنوات العجاف حكومة نائمة .. بينما علماء الغرب ينذرون ويحذرون ويدرسون ويحللون ! ومع ذلك تدعى الحكومة ان هذه الكارثة (التى بدأت ارهاصاتها منذ سبع سنوات) كانت مفاجأة لم يحسب لها حساب ، والنظام يزعم انه يسير وفقا لخطة او خطط .. فاية خطة هذه التى لاتضع في الحسبان اخطر مصدر من مصادر الانتاج في مصر ! بل اهم مصدر للحياة والوجود .

(يتبع غدا)

لمن المصلحة ؟!

لا يخفى على احد هذه الايام الحملة المسعورة التى تشنها بعض الاقلام المغرضة في الصحف القومية ضد شركات توظيف الاموال ـ وذلك لكى تخفى الحكومة التى قامت باستئجار هذه الاقلام والتى عجزت عن اخراجنا من هذه الازمة المستحكمة والخانقة ، وراحت هذه الاقلام تثير الغبار حول هذه الشركات التى تتلقى يوميا اموال الكادحين من المصريين وتقوم بتوظيفها رزقا حلالا ..

ونسيت هذه الاقلام وتناست ان هروب المستثمرين والمواطنين من ايداع اموالهم يعود بالدرجة الاولى الى الفضائح التى تنشرها الصحف الحزبية يوميا عن هروب الفاسدين من مصر والافاقين والنصابين يحملون معهم الاموال التى اغتصبوها من قوت الشعب الكادح والتى حصلوا عليها من البنوك الوطنية .

لم تجد هذه الاقلام اسلوبا شريفا او غير شريف الا استخدمته ، واخر هذه الاساليب الدنيئة هو استخدام تعبير توظيف الدين ، ومحاولة الزج بالدين الاسلامي وتعاليمه السمحة واستخدامه في اغراضهم للنيل من شركات توظيف الاموال واثارة الناس على اصحاب اللحى واظهارهم بمظهر المتطرفين والارهابيين ..

واننى اشهد الله اننى احد هؤلاء الذين وثقوا في شركات الريان واحترموا وقدروا القائمين على ادارتها بكل امانة وشرف المسئولية ، واننى كنت من هؤلاء الذين اودعوا اموالهم لدى الريان وقد سبقتها ثقتى بهذه الشركات الرائدة والعملاقة التى تحاول جهدها ان توفر لملايين المصريين الامن والامان الاقتصادى الحقيقي ... الى الامام ... ولا تنظروا وراءكم وان القافلة تسير والاقلام تعوى ..

سيد ابو الوفا

رئيس مجلس ادارة الوفا للمقاولات

في الموضوع

للمستشار محمد عبد العزيز الجندى من اعظم رجال النيابة الذين تولوا منصب النائب العام .. هذه شهادة حق ، ينطق بها كل من عرف الرجل عن قرب . او تعرف عليه من خلال القضايا التى اعلن عنها في فترة توليه هذا المنصب الرفيع . وشغل المستشار الجندى كرسى النائب العام باقتدار وكفاءة ونزاهة يشهد لها الجميع ولم يكن الكرسى واسعا عليه في يوم من الايام .

وفي عهده لم نسمع عن قضايا ملفقة مثل المستنقع والتفاحة والرملة ، وغيرها من القضايا التى كانت من نسج خيال وزراء الداخلية المتعاقبين ، الذين صور لهم خيالهم المريض ان بقاءهم في الكرسى مرهون بتلفيق القضايا واتهام الابرياء بالعمالة والخيانة وقلب نظام الحكم .

وفي عهد المستشار الجندى احيل العشرات من ضباط الشرطة الى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب ، والمستشار الجندى غير مسئول عن المعاملة الخاصة التى يلقاها ضباط الشرطة المتهمون في القضية

كما انه غير مسئول عن الامتيازات الكبيرة التى يتمتعون بها ولا يحصل عليها غيرهم من باقى المتهمين ، لقد استطاع المستشار الجندى ان يعيد الروح الى جهاز النيابة العامة رغم المشاكل والصعوبات والضغوط التى تواجه هذا الجهاز ، وهى مشاكل متنوعة ، وصعوبات لا اول لها ولا اخر ، وضغوط كبيرة تهدف الى افلات كبار اللصوص من قبضة العدالة .

ولكنى عاتب على المستشار الجندى لان سلطة النيابة في اصدار قرارات حظر النشر اسىء استخدامها في كثير من القضايا ، وهذا الترخيص بحظر النشر استخدم في قرارات ما كان يجب ان تصدر ، والعذر الذى قد يكون مقبولا ان كثيرا من قرارات حظر النشر لا يصدر بها قرار من النائب العام مباشرة .. ولكنها تصدر عن مكتب النائب العام ، وغالبية هذه القرارات تصدر بتفويض من المستشار المساعد .

ان تنازل النائب العام عن هذا الترخيص الى معاونيه اثبت الواقع انه لم يكن في محله تماما ، واثبت انه لم يستخدم الاستخدام السليم .. لان بعض القضايا صدرت لها قرارات بحظر النشر قبل ان يبدأ التحقيق فيها ، وحتى قبل توجيه الاتهام .

ان قرارات حظر النشر اصبحت هى السمة الاساسية في كثير من القضايا التى يتم ضبطها ، واصبح الراى العام يترقب صدور قرار بحظر النشر عقب كل قضية يتم الاعلان عنها .

ان هذا العتب صادر من حرصى على المكانة الرفيعة التى يحتلها المستشار عبد العزيز الجندى عند كل من عرفوه ..

واعلم مسبقا ان هذا الوضع لن يرضيه .

مجدى مهنا

مبروك

يتقدم النائب الوفدى علوى حافظ ، واعضاء لجنة الوفد بالدرب الاحمر ، بخالص التهنئة للعضو صلاح حسين الشهير (بالعربى) تاجر الموبيليات لعقد قرانه على الانسة مها عبدالغفار .

آراء وأفكار

« يوســف والـى موســى ميـزار »

منذ تعيين (يوسف والى موسى ميزار) وزيرا . وهو يعمل ليل نهار على تدهور الزراعة والامن الغذائي . حتى تصبح مصر تابعة لاسرائيل والولايات المتحدة الى الابد . وهو حفيد . موسى ميزار ، ذي الاسم اليهودى القح . فهل كان «ميزار» يهوديا ؟

بمجرد تعيين « يوسف ميزار ، وزيرا ، جعل الصحف الحكومية تنشر ، خمس ، صور له في كل عدد يصدر منها ، بينما لا يكاد احد يتذكر اسم أى وزير زراعة سابق . وظلت صوره تنشر يوميا حتى توهم الحكام انه شخصية هامة جدا ، فتم تعيينه نائبا لرئيس الوزراء وامينا عاما للحزب الوطني .

ومن بعض اعماله في الانحطاط بالزراعة والامن الغذائي نذكر ما يلي :

١ ـ سحب من الارياف المشرفين الزراعيين الخبراء ووضعهم في المكاتب ، وارسل بدلا منهم موظفين وكتبة لا يفهمون شيئا في الزراعة .

٢ ـ رفع سعر الموالح ، فاكهة الاغلبية الفقيرة ، لخمسة اضعاف ، البرتقال ابو صرة زاد من عشرة قروش الى خمسين قرشا ، والسكرى من ٤ قروش الى ٢٥ قرشا ، لزيادة المعاناة على اغلبية الشعب .

٣ ـ قضى على اجود الاطيان الزراعية لاقامة الصوبات بمزروعاتها غير المطلوبة ، من كنتالوب وفراولة الى خيار (كان سعره ٨ قروش واصبح ١٨٠ قرشا للمليونيرات) ، وفشل في تصديرها ، وادلى بارقام كاذبة (عشرة اضعاف الحقيقية) لمجلس الشعب عن حجم التصدير .

٤ ـ من ١٩٨٢ الى ١٩٨٦ انخفضت المساحة المنزرعة بنسبة ١٢,٢ ٪ ، وتزايدت الفجوة الغذائية من ٣ ٪ الى ٢٨,٥ ٪ ، حسب الاحصاءات الرسمية .

٥ ـ رفض اطلاق حرية استيراد الاعلاف بواسطة منتجي الماشية والدواجن ، واصر على ان الحكومة هى التى تستوردها بكميات محدودة لا تكفى المزارع ، فافلس معظمها ، وتزايد استيراد هذه المنتجات بالعملة الصعبة .

٦ ـ استورد ربع مليون بقرة مصابة بالبروسيلا فانتشر المرض في كل البلد واصبح وباء مستوطنا .

٧ ـ خالف خبراء الرى بضرورة ترشيد استهلاك المياه ، المتناقصة باستمرار ، وفرض زراعتها بمحاصيل اخرى اقل استهلاكا للمياه واكثر ربحا .

٨ ـ ارسل الالاف من الفلاحين في بعثات الى اسرائيل حيث اغرقوهم في المتعة الحرام وعادوا منبهرين باليهود .

٩ ـ سمح لاسرائيل باقامة مشاريع زراعية في الصحراء الغربية بسرية تامة ولا احد يعرف غرضها .

١٠ ـ لم يفعل شيئا لوقف تجريف اجود الاطيان الزراعية ، بينما هناك ٣٣٠ الف جندى امن مركزى يمكنهم وقف هذا التجريف في اسبوع واحد .

وبعد هذا ، كل الدلائل تشير الى ان (يوسف والى موسى ميزار) ، المشتبه في اصله اليهودى ، سيصبح رئيسا للجمهورية بعد رئاسته للوزارة القادمة .

مصرى

« ورد النيــــل »

لو كان نبات ، ورد النيل ، هذا في بلد متقدم علميا ، لتكونت عشرات من فرق البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث العلمية ، اعضاؤها مئات من مختلف علماء الكيمياء والصيدلة والتغذية والحيويات ، ولعكفت على تحليله في المعامل لمعرفة مكوناته العنصرية ، ولاستخلصت واستنبطت منه اغذية للانسان او الحيوان او الدواجن ، وعشرات العقاقير الطبية والدوائية ، والمواد الكيميائية التى تستخدم في الصناعات المختلفة .

فحتى النباتات السامة في حالتها الطبيعية ، مثل بعض انواع (عش الغراب) ، امكن للعلماء استخراج مواد وعقاقير طبية مفيدة منها ، فلا يخلق الله تعالى نبتا الا وكانت له فوائد للانسان ، لو فرضنا وحدث مثل هذا من علمائنا لاصبح (ورد النيل) هذا ، نعمة ، لنا لا ، نقمة ، .

هذا ما يحدث في البلاد المتقدمة ، اما هنا ، فالعلماء والحكام يتناسون ويتنظرون ما يجود به عليهم علماء الدول المتقدمة .

مواطن

محسن ممتاز الذى عرفته

استمتعت بقراءة التحقيق الذى نشرته جلال السيرى في « الوفد » عن الشخصيات الحقيقية في مسلسل رأفت الهجان ، ونظرا لانني عملت بوزارة التموين لاكثر من ٢٥ عاما انتهت خلالها بمراقبة تموين شرق القاهرة تحت رئاسة المرحوم اللواء عبد المحسن فائق حيث كان سيادته وكيل اول الوزارة لشئون تموين القاهرة فانني اود شهادتي للتاريخ انه كان مثالا للنزاهة ، وقد وصفته اثناء مرافعتي في قضية بمجلس الدولة بانه قمة في العدل والانسانية . الست معي في انني على حق عندما اكتب (للوفد) اليوم لارجو ابلاغ تهنئتي الحارة الى الزميل الذى اقترح اسم محسن ممتاز على المرحوم اللواء عبد المحسن فائق !! فقد كان ـ يرحمه الله ـ بحق محسنا ، وممتازا .

المحامية

زينب حجازى

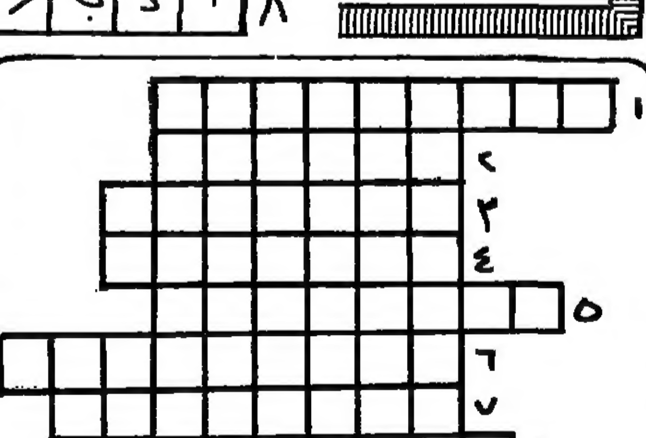
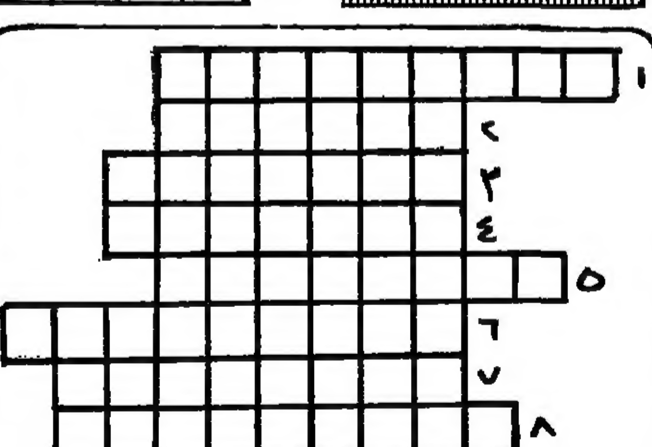
مدير عام بمكتب وزير التموين سابقا .

بكرة أجازة ..

فتش معانا

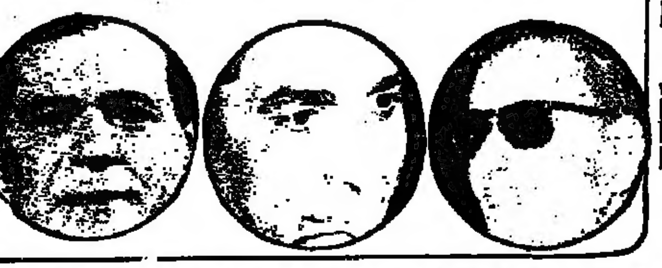
عزيزى القارىء فتش معنا عن اسم لاعب الزمالك القديم الذى يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية ..

٢٤	ا	س	م	/
٦	ا	ح	م	د
٢٤	ع	ص	ا	م
٢٧	ق	ل	و	ى
٨	س	ع	ا	د
١٢	س	م	ى	/
١٨	ش	ا	ع	/
٨	ا	د	ب	/

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم لاعب سكندرى قديم .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .






الدائرة السحرية

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم مطربة عربية .

١ ـ قاموس ٢ ـ في المكتب ٣ ـ الخلية الأولى ٤ ـ مسرات ٥ ـ من الحيوانات ٦ ـ شهر شمسى ٧ ـ دولة اسيوية ٨ ـ في الجهاز الهضمي.

كلمات سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا:
١ ـ من الفواكه .
٢ ـ عكس شعبية .
٣ ـ ملك فارسى .
٤ ـ يوليو (مبعثرة) .
٥ ـ المل (معكوسة)

افقيا وراسيا
ا ـ اول افتتاح لقناة السويس .
ب ـ عام موقعة مرج دابق .
ج ـ عام ثورة عبدالكريم قاسم .
د ـ حاصل الجمع ٤ .

كلمات أفقيـة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٩ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ٣ ـ ٤ الامتناع عن الطعام ١٠ ـ ١١ ـ ١٤ مناسبة سعيدة ١٥ ـ ١٦ ـ ٧ عشق عربى ٦ ـ ٢ ـ ١ اسفل ٥ ـ ٨ غم

لم تشهد مصر منذ عهد طلعت حرب واحمد عبود اى منذ ما يزيد على اربعين عاما، حشدا لاموال كبيرة تاتى اغلبها من الجماهير مثل ماتسنى لشركات توظيف الاموال في السنوات العشر الاخيرة. لقد استطاعت تلك الشركات أن تجذب اليها اعدادا كبيرة من الناس وثقوا فيها وقدموا لها اموالهم لتستثمرها لهم تحت مظلة المشاركات الاسلامية وقد اعطت هذه الشركات بدورها لهؤلاء المستثمرين عائدا فاق ماتدره قنوات الاستثمار الاخرى، ولكن اثيرت اخيرا الشكوك في جدية بعض المسئولين عن هذه الشركات، وفي مدى الامان الذى يتحقق لاصحاب الودائع المشتركين في هذه الشركات، ولم يكن سهلا الاجابة على السؤال الاخير في غيبة الكثير من البيانات.

وقد تداركت بعض الشركات هذا الوضع فحولت شكلها القانوني الى نظام الشركات المساهمة بما فيه من الزام على نشر وتوضيح المراكز المالية لهذه الشركات، وكان من الممكن للحكومة ان تطلب الى الشركات جميعها التحول الى نظام الشركات المساهمة بعد اثبات ان لديها اموالا واصولا تعادل مع ما قدمه المودعون لها ومن ثم تطمئن النفوس وينتهى القلق الذى استشعره بعض المسئولين وعموما فانه كان من الممكن للحكومة اتخاذ اجراءات هادئة تسير في ظلها الشركات الجادة تحقق اهدافها ولايتاثر بها المودعون في تلك الشركات مادامت انها التزمت بالسير في الطريق السليم.

القانون الجديد لشركات توظيف الاموال فرض قيودا على حركة الشركات واظهر قيادات جديدة غير متمرسة.

نظرة موضوعية على قانون شركات توظيف الأموال

القانون فرض قيوداً على حركة الشركات وأخضعها للبيروقراطية الحكومية

بقلم الدكتور: **أحمد أبو اسماعيل**

عضو الهيئة العليا للوفد وزير المالية الأسبق

وكان من الممكن ايقاف واستبعاد تلك الشركات التى عبثت بأموال بعض المودعين، ومن ثم تدعم الحكومة سوق المال وتتاكد الثقة في هذا التنظيم الشعبى لاستثمار المال. ولو ان الحكومة استطاعت بهدوء ان تستقطب الشركات الناجحة لاستفادت الحكومة والبلاد اكبر فائدة. ولكن خرجت علينا الحكومة فجأة بمشروع قانون لهذه الشركات ماليث ان صار قانونا في بضع ساعات دون مناقشة واسعة له. الامر الذى تسبب في اضطراب لدى المودعين لم يكن ليحدث لو ان الامور سارت سيرا هادئا.

يضاف الى ما تقدم ماطرأ من اضطراب في ادارة الشركات جميعها الجاد منها والمنحرف وكان الكل سواء فيما اتموا، وقد نشأ هذا الاضطراب لما احتوى القانون من اجراءات وقيود تعرقل الاستثمار بكافة انواعه.

ونناقش تلك القيود فيما يلى:

● حجم رأس المال:

استوجب القانون الا يقل رأس المال المصدر لشركة تلقى الاموال عن خمسة ملايين جنيه ولا يزيد على خمسين مليون جنيه - مدفوع بالكامل ومملوك كله للمصريين. وهذا القيد غير ملائم في ظروف كثيرة تقتضيها طبيعة عمل هذه الشركات بل ان القانون نفسه يظهر فيه ان مثل هذا الشرط لن يحقق اهداف هذه الشركات في بعض الظروف ومن ثم فانه يسمح لمجلس الوزراء بناء على ما يعرضه الوزير واقتراح مجلس ادارة هيئة سوق المال ان يستثنى اى شخص من الاشخاص المشار اليهم في المادة ٦ من شرطى الحدين الادنى والاقصى لرأس المال المشار اليه في البند (ب) من هذه المادة وهو البند الخاص بحجم رأس المال.

ولكن الاستثناء الذى يسمح به القانون ياتى بعد موافقة ثلاث جهات:

١ - مجلس الوزراء.

٢ - الوزير.

٣ - مجلس ادارة الهيئة.

واذا حسبنا ما ستستغرقه موافقة هذه الجهات من وقت لاتضح لنا ان الضحية هنا هو الاستثمار. لان الاستثمار مرهون بوقت معين وبفرص تتاح في هذا الوقت، فاذا ضاعت هذه الفرص توقفت عملية الاستثمار. ان من اهم المزايا التى حققتها شركات توظيف الاموال هى دفع عائد مرتفع لاستثماراتها وهذا العائد لاياتى نتيجة استثمار واحد محدود برأس مال معين، وانما من توزيع الاستثمار على مجالات متعددة بالمرونة والسرعة الكافية.

ولذا فان في تحديد رأس المال كما ورد في القانون ما يفقد هذه الشركات من المرونة في مبادراتها الفردية في مجالات الاستثمار المختلفة ويقصرها على مجال محدود قد لاتتاح فيه فرصة العائد المرتفع. واذا انتظرت هذه الشركات حتى يسمح لها بتحقيق الاستثناء المرتقب، فان نتيجة اعمالها في مجالها المحدود السابق لن تكون بنفس المستوى الذى يتحقق لها فيها نواتج استثمارات متعددة، ومن ثم تفقد ثقة المتعاملين معها.. الامر الذى قد لا يجعلها فيما بعد قادرة على جمع الزيادة التى سيصرح بها لدخول ميادين الاستثمار المرتقبة.

وهكذا نجد ان القانون يؤدى الى الهبوط بمستوى الدخل الذى قد يتحقق لهذه المشروعات نتيجة لهذا التشدد.

التنظيـم الادارى

١ - راعى القانون ان لايقل عدد المؤسسين عن عشرين شخصا، ولايقل عدد الاسهم التى يكتتب فيها كل منهم عن ١٪ من قيمة رأس المال المصدر.

٢ - ان يطرح خمسون في المائة على الاقل للاكتتاب العام لغير المؤسسين.

٣ - ان يكون جميع اعضاء مجلس ادارة شركة تلقى الاموال والمدير العام من المصريين. ويتضح لنا من الفقرات السالفة ان عدد المؤسسين الجادين عدد كبير ومن ثم ليس من السهل ايجاد اتفاق بسهولة كبيرة عند تنظيم مثل هذه المؤسسة بين هؤلاء المؤسسين.. ان مثل هذا القيد يراد به غالبا استبعاد اصحاب الشركات القديمة من السيطرة على الشركات الجديدة. وبعض هؤلاء الناس تمرسوا في الادارة ولهم خبرة بظروف السوق اكثر من غيرهم ومن المرجح ان تكون نتيجة لهذا النص قيادات جديدة تدير هذه المشروعات ولكن ليست بنفس القدرة الادارية السالفة. وقد اشترط القانون ان يكون كل الاعضاء مصريين والمدير العام مصريا، واستبعد بذلك دخول اى مستثمر اجنبى في هذه الشركات في نفس الوقت الذى يسمح به في الشركات الاخرى بدخول مستثمر اجنبى يجب ان نلاحظ اننا في عصر يسير بسرعة في نواحى التقدم التكنولوجى، ولسنا في هذا التطور التكنولوجى على مستوى الدول المتقدمة ومن ثم فدخول مستثمرين اجانب على مستوى فنى متقدم او وجود مدير اجنبى لايجب ان يكون امرا مرفوضا.

وهكذا نجد ان المشرع يضع قيدا على هذه الشركات بحرمانها من الخبرات الادارية والفنية في وقت نتطلب فيه ان تغزو هذه الشركات مجال الانتاج الصناعى الذى يتطلب اسواقا واسعة محلية وعالمية الامر الذى يتطلب جودة في الانتاج وتطويرا مستمرا فيه.

التنظيم المالى:

بمقتضى التنظيم المالى تراعى اى شركة توافر سيولة معينة تستغلها في عملياتها المختلفة وان تكون هذه السيولة متناسبة مع حجم العمليات وبالعملات التى يمكن بها انجازها.

وبعض شركات توظيف الاموال كانت لديها سيولة متوافرة في كل من العملات المصرية والاجنبية، وفيما يقال انها كانت تمتلك قدرا كبيرا من العملات الاجنبية بالخارج. وكان هذا القدر يعاونها في تنفيذ الكثير من الصفقات التجارية التى تقوم بها. ولاحتياجات شركات توظيف الاموال من العملات الاجنبية لابد وان تكون كبيرة - طالما ارادت هذه الشركات ان تحصل على عائد كبير لعملياتها يستفيد منه المودعون. فهذه الشركات تدخل في اسواق التجارة العالمية لكثير من الخامات مشترية لهذه الخامات قبل نضج المحصول حيث تكون الاسعار منخفضة وتستطيع ان تبيع الكميات الكبيرة من هذه الخامات بعد نضجها في الاسواق العالمية وبسعر اعلى محققة بذلك ارباحا ضخمة. ان القيام بمثل هذه العمليات يحتاج الى قدرة مالية كبيرة، وتوافر عملات اجنبية تحت يد هذه الشركات. وقد جاء قانون شركات تلقى الاموال في المادة ٧ منه بما ياتى:

«تلتزم الشركة بايداع الاموال التى تتلقاها طبقا لاحكام هذا القانون خلال اسبوع من تاريخ التلقى في حساب خاص باحد البنوك المعتمدة الخاضعة لاشراف البنك المركزى المصرى، ولايجوز تحويل اى مبالغ منها الى الخارج الا بموافقة الهيئة والبنك المركزى المصرى».

كما جاء بالمادة ١٩، وهى احدى مواد الاحكام الانتقالية:

«يلتزم الاشخاص المشار اليهم في المادة ١٩ بنقل ارصدتهم الموجودة بالخارج وايداع ماليديهم من اموال نقدية بالعملات المختلفة او اوراق مالية مصرية او اجنبية لدى احد البنوك المعتمدة الخاضعة لاشراف البنك المركزى المصرى - وذلك خلال ثلاثة اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون واخطار البنك المركزى والهيئة بذلك. ولايجوز الاحتفاظ باية ارصدة سابقة او تحويل او ايداع اموال في بنك او مؤسسة مالية بالخارج خلال فترة توفيق الاوضاع الا بموافقة الوزير بعد اخذ راى البنك المركزى والهيئة في ضوء المبررات التى يقدمها اصحاب الشأن ويقدم صاحب الشأن طلبه الى الوزير خلال شهر من تاريخ العمل بهذا القانون مرفقا به المستندات المؤيدة لطلبه والمدة التى يطلبها للاحتفاظ بالارصدة في الخارج وحجم ونوع هذه الارصدة تفصيليا وبيان حجم ونوع المبالغ التى يطلب تحويلها، ويتم البت في الطلب بالموافقة او الرفض خلال شهرين من تاريخ تقديمه، ويتضمن قرار الموافقة بيان الارصدة المرخص بالاحتفاظ بها في الخارج ومدتها او المبالغ التى ووفق على تحويلها.. ويتعين على صاحب الشأن في حالة الرفض او عند انتهاء المدة المرخص بها للاحتفاظ بالارصدة في الخارج نقل الارصدة الموجودة في الخارج خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدور قرار الوزير بعدم الموافقة او انتهاء المدة المحددة للاحتفاظ بهذه الارصدة بالخارج وايداعها احد البنوك المعتمدة الخاضعة لاشراف البنك المركزى واخطار البنك المركزى والهيئة بذلك».

مـادة ٩

ويضع مجلس ادارة الهيئة بموافقة الوزير قواعد الاشراف والرقابة على هذه الشركات على ان تتضمن هذه القواعد على وجه الخصوص ما ياتى:

(أ) تحديد نسبة الاموال السائلة التى يجب الاحتفاظ بها لدى البنوك.

(ب) ضوابط اصدار صكوك بالنقد الاجنبى وذلك في حدود القواعد التى يصدر بها قرار من الوزير بالاتفاق مع محافظ البنك المركزى.

(ج) تنظيم التفتيش واجراءاته.

ولمجلس الوزراء وضع ضوابط تنويع الاستثمارات ونسبتها في المجالات المختلفة

ويجوز له تحقيقا للصالح العام وبناء على عرض الوزير ان يقرر منع استثمار الاموال في بعض المجالات.

مـادة ١٠

يكون للشركة مراقبان للحسابات من مكاتب المحاسبة والمراجعة الوطنية ممن تتوافر فيهم الشروط المنصوص عليها في القانون مزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة تعين احدهما الجمعية العامة للشركة طبقا للقواعد المنصوص عليها في القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ المشار اليه ويعين الاخر الجهاز المركزى للمحاسبات ويحدد مكافاته واجباته ويجوز للجهاز تنحيتهما بناء على طلب الهيئة في حالة الاخلال بواجباتهما. ان تنظيم الاستثمار حسب قانون تلقى الاموال اصبح خاضعا لقواعد بيروقراطية، مجرد اتباعها يؤدى الى ضياع وقت كبير، ويكون خاضعا لاراء وقرارات اشخاص وجهات كثيرة وبعضهم بعيدون عن ضرورات ومستلزمات التعامل في الاسواق المالية.. مما سيقضى على كثير من فرص الاستثمار. ولابد لتنفيذ الكثير من العمليات من اخذ اذن وموافقة الكثير من الجهات الاشرافية.. الامر الذى يتنافى مع مرونة وسرعة البت في القرارات الادارية.

والنتائج الاجمالية لما سبق:

(١) انخفاض العائد الذى ستحققه شركات توظيف الاموال سواء كان ذلك في الفترة الانتقالية التى توفق فيها الشركة اعمالها او فيما بعد اعادة تكوينها.

(٢) استبعاد اصحاب الشركات الاصليين من السيطرة الادارية على الشركات التى اسسوها فيما قبل.

(٣) نقص المرونة في النواحى الادارية بل وانعدامها في بعض النواحى المالية. ومن ثم اضعاف الشخصيات الادارية التى في قمة المشروع. فالمبادرات الايجابية والمرونة الكبيرة التى كانت تتسم بها هذه الشركات قضى عليها في القانون.

(٤) قيام شركات توظيف الاموال الجديدة في صورة كيانات محدودة الحجم. تفتقر الى شخصيات ادارية قوية قادرة على الحسم السريع والبت في الامور. وحتى اذا وجدت هذه الشخصيات فان البيروقراطية ستقف امامها عند اتخاذ اى قرار.

(٥) عزوف بعض المودعين عن الاستمرار في هذه الشركات ازاء تغير مناخ الاستثمار فيها وانخفاض العائد.

(٦) ظهور كيانات جديدة اجنبية متولدة من شركات توظيف الاموال المصرية لاستثمار العملات الاجنبية الموجودة حاليا لدى شركات توظيف الاموال المصرية. وبعيدة عن سلطان البنك المركزى المصرى.

(٧) التجاء بعض المودعين الذين يملكون عملات اجنبية الى الاحتفاظ بودائعهم في بنوك اجنبية او في شركات توظيف اموال اجنبية.

(٨) امكانية دخول الحكومة عن طريق بعض هيئاتها مساهمة بجزء من راسمال هذه الشركات ومن ثم يصبح من حقها ادارتها.

لقد كان من الممكن للحكومة ان تفرض على شركات توظيف الاموال كما سبق ان اوضحنا في صدر هذا المقال - ضرورة اتخاذ شكل شركات مساهمة.

وان تطلب اليها عند التحول الى هذا الشكل القانونى بيانا بالمبالغ التى تلقتها من العملاء وكذلك قائمة بمركزها المالى شاملة لكل استثماراتها وهنا كان يمكن ان تكون للحكومة وقفة مع الشركات غير الجادة والتى يظهر من مراكزها المالية ان قيمة اصولها اقل بكثير من اموال مودعيها فتستبعد هذه الشركات ولاتسمح لها بالاستمرار.

اما الشركات الاخرى التى ثبتت جديتها فتسجلها على اساس انها شركات مساهمة وتسمح لها بممارسة اعمالها دون استصدار قانون يحد من حريتها في العمل والاستثمار. ان نظام الشركة المساهمة نظام قانونى وقد كفل للمساهمين كل حماية. وقد وصل حجم بعض هذه الشركات في بعض البلاد الى حجم كبير جدا ولم يؤد هذا الى تدخل الحكومة لتحد من نشاطها او تعرقل استثماراتها ولذا نجد الاطمئنان والثقة والمبادرة الفردية لدى القطاع الخاص في تلك البلاد، وحقيقة ان قانون تلقى الاموال الذى صدر اخيرا فرض على شركات توظيف الاموال ان تتحول الى شركات مساهمة ولكنه كبل هذه الشركات بقيود ليست مألوفة وهى بكل تاكيد مثبطة لنشاط القطاع الخاص. لقد قاد الاستثمارات في كوريا الجنوبية واليابان بل وفي انجلترا وامريكا في اول الامر افراد وعائلات. وتحولت مؤسساتهم فيما بعد الى نظام الشركات المساهمة، واصبحت هذه الشركات في حجم ضخم نشاهده ونلمسه في كل هذه البلاد

تحديد رأس المال يفقد الشركات

مرونة الاستثمار في مجالات متنوعة

جماهير أصحاب الأموال الذين حضروا اجتماعا لاحدى شركات توظيف الأموال.. والصورة تكشف عن حجم المودعين..

نصيحة

قال الحكيم بزرجمهر: نصحنى النصحاء، ووعظنى الوعاظ نصيحة وتاديبا. فلم يعظنى مثل شيبى، ولا نصحنى مثل فكرى. وعادانى الأعداء، فلم ار. اعدى لى من نفسى اذا جهلت، واكلت الطيب وشربت السكر، فلم اجد شيئا الذ من العافية. واكلت الصبر، وشربت المر، فلم ار اثقل من الدين، وطلبت أحسن الأشياء عند الناس فلم ار شيئا افضل من الخلق الكريم.

الام مصريـــة

عقـولنـا المهـاجـــرة

بقلم: د. محمد حسن الحفناوى

ماهذه الضحالة والانيميا الفكرية التى نحياها في هذا العصر، واين قمم الفكر المصرى في كل اتجاهاته ومحاوره، وماهذه الظاهرة الخطيرة التى نعيشها في هذا الزمن، ان قممنا الفكرية الباقية قد تسربت من بين احضان الوطن، وهاجرت والترت البعد او البعاد. وانظر حولك على الخريطة العربية بل ودول العالم كله، تجد ان كثيرا من كفاءات مصر العملاقة قد هجرت اوطانها، وان لنا نوفر لها كل التكريم والتقدير خصوصا وان تلك الشخصية المصرية بكل قدراتها تعى تماما انها خارج اوطانها تظل من بين مواطنى الدرجة (ليست الاولى) في مواقعها التى لجات اليها، برغم ما اقامت من صروح، وادت من خدمات جليلة، وخططت وضحت وشيدت من نظم سياسات وفكر وثقافة، ونحن لا نعترض بل ونشجع ان يكون لمصر وابنائها دورهم في المشاركة بمجهوداتهم وافكارهم الخلاقة في دول شقيقة وصديقة، ولكن محور الكلام عن تلك الشخصيات المصرية الجليلة وعن تساؤلنا لماذا هى لاتعود وبرغم انها ادت المهمة واستنفدت الدور، واكتفى البعض منهم وللاسف بالتواجد الشكلى في مواقع هجرتها حيث استكملت تلك الدول عناصر تسيير امورها، بكوادرها الوطنية، واحتفظت بابناء مصر العظام احتراما لعطائهم السابق وكمجرد اعتراف مشكور بالجميل.

نعم لماذا لاندعو تلك القمم الى العودة والتى اصبحنا في حاجة ماسة لفكرهم وتجربتهم وخبرتهم. وانا على ثقة بان هذه الطاقات المصرية العملاقة على استعداد كامل للعودة لارض الوطن من اجل عطاء مجرد، ورغبة مخلصة للمشاركة في اعادة الصياغة الحضارية لمصر من جديد مطلوب فقط دعوتهم وتامين دورهم واحترام وجودهم بلا مهاترات الصغار وانصاف المثقفين ومدعى العلم والمعرفة وعلماء الانابيب المصطفين. والامثلة للشخصيات المصرية العملاقة كثيرة وحولنا في كل مجالات الحياة وعلى خريطة العالم كله.

وعلى سبيل المثال لا الحصر. اقدم لكم لمجرد التذكرة الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف الاسبق وصاحب الدراسات الرائعة. والدكتور رشدى فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس بالرباط. وفي العلوم الدكتور فاروق الباز بالولايات المتحدة وفي الطب الدكتور حسان حتحوت بالكويت، والدكتور احمد القاضى بالولايات المتحدة الامريكية، والدكتور مجدى يعقوب في المملكة المتحدة والموسيقار رمزى يس، تذكروهم ووجهوا لهم الدعوة وانزلوهم مكانتهم ومنزلتهم في مجالات الجامعة والعلوم والثقافة والادب، وادعوهم من جديد ليثروا الفكر المصرى الذى اصابه الجفاف والتشقق، الا من تلك المحاولات المستميتة من القلة العظيمة الباقية والتى رفضت ان تهاجر من مواقعها كي تقاوم التخلف وظلت تعمل كمصابيح النور في في كل مجال في تاريخ مصر المعاصر وانا اعلم مدى ما لطيورنا المهاجرة من رغبة في العودة الايجابية اذا وفرنا لها الظروف الملائمة والعيشة الكريمة وتذكروا مدى الاثراء الذى حدث عند عودة القليل منهم ومدى ما اضاف الى حياتنا الفارغة، وعلى سبيل المثال لا الحصر ايضا انظروا مدى ما اثرونا به. فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى، والاستاذ كمال ابو المجد، وفضيلة الشيخ محمد الغزالى. ان الواحد من هؤلاء يساوى امة من انصاف العلماء والمثقفين - فلا تعطوا العملة الرديئة الفرصة لكي تطرد العملة النادرة من بلادنا، ودمروا تلك الطاحونة ذات القوة الطاردة المركزية لعقول مصر وانتهوا من تلك البؤر الجاثمة على حلوقنا من مدعى الفكر والادب والعلوم وعلى الدولة ان تكرم هؤلاء حتى وهم في غربتهم وان تعيد الى سماتها من يريد من تلك النجوم الساطعة في كل مجالات التطوير والتنمية ومجالات الثقافة والاداب والفنون.

يجب على الدولة ان ترعى قممها الفكرية والعلمية وان توفر لها كل وسائل الترغيب والجذب، وان تحافظ على ابنائها النوابغ وتكرمهم بدلا من ان تتسامح وتتجاهلهم، وان تعدهم بانها لن توظف دكتورا في العلوم النووية في احدى مدارس القرى الابتدائية لكي يدرس لهم - مناقير البطة - وكتاب شرشر.

ولتعد تلك الطيور المهاجرة الى ارضها حتى ولو في زيارات متعددة ومستمرة فمصر في حاجة اليهم والى عطائهم ان الدول المحترمة لاتفرط ابدا في عقولها.

تاملات في الحضارة:

الأخلاق .. ونظم الحكم

- نظام الحكم في مصر بطبيعته التاريخية والحضارية شديد المركزية، وسبب ذلك جوهريا، هو العلاقة الحميمة بين الانسان المصرى القديم و«الإله». تلك العلاقة التى نبعت من التفاعل بين الانسان والطبيعة، وما وراء الطبيعة بحثا عن اسرار الخلق التى شملت وجود الارض والانسان فيها والسماء التى تحتويها. وفي ضوء هذا التفاعل ابدع الانسان المصرى القديم نظاما «إلهيا للحكم» في وادى النيل في شكل حكومة مركزية وحدت شمال وجنوب مصر في مملكة واحدة على يد الملك «مينا الاول» سنة ٣٢٠٠ ق. م.

- وبينما نبع نظام الحكم في مصر القديمة «كبذرة ادارية إلهية» فان بعض علماء القانون الادارى المعاصرين يصفون هذا الحكم بانه «نظام حكم ملكى استبدادى قانونى» ولكن في ضوء التحليل الموضوعى لابعاد العقيدة الدينية المصرية القديمة يبدو بوضوح ان الادارة المصرية القديمة كانت اعتقادا مقدسا مرتكزا على قيم دينية واخلاقية تجرى في دماء المصريين. والدليل على ذلك ان المصريين على مدى الاف السنين «مستقلين او خاضعين للمستعمرين» لا يسخطون على نظام حكمهم - ملكيا كان او امبراطوريا او جمهوريا - إلّا اذا حاد عن قيم الدين والاخلاق. ومهما كان الدين الذى يؤمنون به سواء اكان دين ما قبل الاديان السماوية او احد هذه الاديان.

- وكانت قيم الدين والاخلاق تتجسد في قوانين مقدسة يحكم بمقتضاها الملك «المؤله في الارض» ولما كان الملك الحاكم مسئولا عن تطبيق القانون بدقة وصدق وامانة، فقد كان مساعدوه من القضاة يؤدون يمينا بألاّ يطيعوا الملك في امر يظلم.

- وعندما اصاب الوهن الدولة المصرية القديمة بدأ القانون يفقد قدسيته، وتفككت الاقاليم وضعفت مركزية الحكم المقدس. وتفشت شهوة نهب المال العام والاراضى سواء من الامراء او الكهنة.

- ولقد عبر الشعب المصرى عن سخطه في مواجهة هذه الاوضاع المنحطة في شكل ثورة تاملية تدميرية، وهى الثورة التى تصور بعض علماء التاريخ المعاصرين انها اول ثورة اشتراكية في التاريخ، او انها اول بداية لظهور الفكر المادى في التاريخ! ولكنها ايضا في اطار العقيدة الدينية للمصريين القدماء. فانها كانت ثورة دينية اخلاقية لكي تعود القدسية للقوانين المصرية.

- ومنذ تفجرت هذه الثورة المصرية في عمق التاريخ وحتى الآن، ظلت قوانين حكومات نظم الحكم على اختلاف انماطها عاليا متعثرة في تحقيق قيم الاخلاق والدين - المتراكمة عبر الزمن - للمواطن العادى في حياته اليومية - سواء اكانت قوانين هذه الحكومات - وعلى راسها الدستور، قوانين «عقلانية اخلاقية» او «دينية سماوية» او «إلحادية مادية»!

سليمان جميل

كشف حساب القمـة الاستثنائية الرابعـة

الفلسطينيـون فى الاراضى المحتلـة ينتظرون الافعال .. بعد الاقوال

رد الفعل الذى يتردد على اكثر من لسان فى الاراضى الفلسطينية المحتلة حول انتظار الأفعال بعد الأقوال .. له ما يبرره ايضا لأن القمة العربية ذاتها لم تعقد الا بعد مرور نصف عام على بدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وسقوط اكثر من ٣٣٠ شهيدا علاوة على آلاف الجرحى . كما ان القمة تبدو كما لو كانت قد عقدت بطريقة اضطرارية بعد تأجيلات ترجع فى الأساس الى معارضة الولايات المتحدة الامريكية لعقدها . كذلك فان القمة العربية لم تعقد الا بعد ان طرحت واشنطن ما اسمته بخطة سلام تحمل اسم (مشروع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى) لايجاد تسوية للنزاع الفلسطينى - الاسرائيلى . ولم تعقد القمة العربية الا بعد ان شرع الامريكيون والسوفييت فى حوار مكثف حول المناطق الساخنة فى العالم او ما يسمونه بالنزاعات الاقليمية .

ومن حق ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون راضيا عن نتائج القمة بعد ان (حصل على كل ما كان يريده) . ومن حق المكتب السياسى لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى ان يقرر ان نتائج القمة كانت فى مستوى متطلبات انتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الاراضى المحتلة . ولكن ما هو الجديد - من الناحية السياسية - فى قمة الجزائر .

شكرا للانتفاضة

لقد سبق ان صدرت قرارات فى قمة فاس حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى والتأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى وعلى ضرورة اشتراكها فى اية مفاوضات سلام . وكذلك التأكيد على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكلنا نعرف ان القضية كلها وضعت على الرف بعد انفضاض قمة فاس .. بل ان حكومة دمشق اعلنت الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية بعد طردها عرفات من الاراضى السورية .

ان الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة هو الذى وضع خاتمه الرسمى على منظمة التحرير باعتبارها ممثله الشرعى الوحيد . وهكذا بعد ان تجاهل القادة العرب .. المنظمة فى قمة عمان منذ حوالى ستة أشهر .. توجهوا الى الجزائر ليؤكدوا على دورها من جديد . كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى لقيادة النضال حتى اقامة دولة فلسطينية مستقلة » .

وانتصار عرفات فى الجزائر .. كان سهلا . فلم تكن المسألة الفلسطينية فى حاجة الى جدل طويل فى القمة . بل ان كل شىء قد مضى كما لو كان القادة العرب قد توجهوا الى هناك لسبب لا يستطيعون اهماله .

واعتبر القادة العرب انهم ادوا واجبهم .

وكان زعماء منظمة التحرير الفلسطينية على ثقة من اوراقهم وموقفهم . ولذلك لم يحاولوا من جانبهم المزايدة . انهم يعرفون ان انتصارهم يرجع . فى الاساس . الى الانتفاضة الشعبية التى احدثت انقلابا فى موازين القوى واعادت منظمة التحرير لكى تتصدر الساحة العربية .

مطلوب دعم لسوريا !

وقد اجمع القادة العرب على دعم المقاومة الشعبية فى الاراضى المحتلة على الصعيد المادى . ورغم ان البيان الختامى لم يذكر شيئا حول حجم هذه المساعدة .. الآن مصادر فلسطينية تؤكد ان الدول العربية التزمت بان تقدم للمنظمة مساعدة عاجلة قدرها ١٢٨ مليون دولار ومساعدة شهرية قدرها ٤٣ مليون دولار .. لتغطية نفقات العائلات التى دخل اربابها السجون والمعتقلات والتى يقاطع افرادها العمل فى المصالح الاسرائيلية ..

وكانت مسألة دعم الانتفاضة ماديا هى الفرصة السانحة بالنسبة للرئيس السورى حافظ الأسد لكى يطالب بنصيبه من الدعم !

واعاد الأسد الى الاذهان قرارات قمة بغداد فى عام ١٩٧٨ بدعم دول المواجهة فى (النضال ضد العدو الاسرائيلى) على نحو " يزيد قدرتها الدفاعية ويعزز امكاناتها " .. ! وكانت مسألة دعم " دول المواجهة " هى سبب تأخير انفضاض الجلسة الختامية لمؤتمر القمة .

وتتضح غرابة مطلب " الأسد " من حقيقة انه لم " يناضل " منذ عام ١٩٧٨ الا ضد " العدو اللبنانى " وعندما دخلت القوات الاسرائيلية لبنان فى عام ١٩٨٢ سارع باتخاذ قرار بوقف اطلاق النار وتركوا الفلسطينيين يقاتلون وحدهم !

وقد حصلت سوريا على خمسمائة مليون دولار سنويا منذ عام ١٩٧٨ (اى ستة آلاف مليون دولار) وكذلك الاردن .

وطلبت سوريا تجديد هذه المنحة التى لم تواظب على دفعها الا السعودية . كما طلب الرئيس اللبنانى امين الجميل (بتأييد من القذافى) ان يحصل لبنان بدوره على هذه المعونة لدول المواجهة حيث ان لبنان يواجه غزوات الاسرائيليين شبه اليومية علاوة على احتلال اسرائيل دائم للجنوب اللبنانى .

اما عن الدعم المالى للانتفاضة . فان مصادر قمة الجزائر تقول ان اعباء هذا الدعم ستوزع على الدول العربية بنفس نسبة توزيع حصص مساهمة كل دولة فى ميزانية الجامعة العربية . وتقول صحيفة " لو موند " الفرنسية ان هذا ليس فالا طيبا على اى حال . اذا وضعنا فى الاعتبار العجز المالى الذى تعانى منه الجامعة العربية نتيجة عدم قيام الدول الأعضاء بدفع نصيبها فى ميزانية الجامعة !

ويقول مراسل صحيفة " صنداى تايمز " البريطانية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة إن العديد من الفلسطينيين لايزالون - غداة مؤتمر قمة الجزائر - يتساءلون عن حجم التأثير الحقيقى لقرارات هذه القمة فى تطوير وتشجيع الانتفاضة الشعبية .

وقال عدد من مواطنى الارض المحتلة للمراسل انه على الرغم من تزايد اهمية عنصر النضال الاقتصادى الفلسطينى الآن . الا ان الانتفاضة تحتاج الى ماهو اكثر من المال اذا كانت القضية هى تحقيق امانى الفلسطينيين فى وطن قومى . انها تحتاج اولا . وقبل كل شىء . الى مكاسب سياسية ملموسة .

ليست مشكلة مالية

ويقول " الياس زنانيرى " رئيس تحرير مجلة " العودة " الفلسطينية . التى كانت تصدر فى القدس الشرقية قبل ان تغلقها السلطات الاسرائيلية فى الشهر الماضى .. :

ان الانتفاضة تحتاج الى تحرك عملى من جانب الدول العربية لدفع عملية السلام وذلك عن طريق استراتيجية سياسية اوعسكرية واضحة ومحددة تتحدى الأمريكيين واسرائيل !

ويقول : " اننا لم نبدا الانتفاضة لنحصل على المزيد من المال . فالمسألة ليست نزاعا عماليا . ولكن الهدف هو استعادة هويتنا الوطنية وان نحقق حلا سياسيا للمسألة الفلسطينية .

ومما لاشك فيه ان قمة الجزائر قدمت تأييدا سياسيا قويا للشعب الفلسطينى . غير ان هذا التعليق الذى جاء على لسان المواطن الفلسطينى يعكس روح الملل من الرطانة الكلامية ورغم اعترافه بان المال سوف يساعد الانتفاضة اذا امكن توصيله الى الأرض المحتلة .. الا ان المال - من وجهة نظره - مسألة جانبية . وهو على حق فى ذلك .

المؤتمر الدولى

ماهى " الية " تنفيذ قرارات القمة ؟ وبعبارة اخرى .. كيف توضع هذه القرارات موضع التنفيذ ؟

هنا لايجد القادة العرب امامهم سوى صيغة " المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط " ولاتوجد صيغة اخرى .

وهم يتشبثون بهذه الصيغة - التى لابديل عنها - المطروحة الآن من جانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى (مع اختلاف فى الشكل والتصور والمفهوم) والمطروحة ايضا من جانب شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل .

وهناك اجماع عربى على فكرة المؤتمر الدولى للسلام ولذلك فانه من الملاحظ ان القادة العرب فى الجزائر (ومنهم هؤلاء الذين يتظاهرون بالتشدد .. والواقع انهم ليسوا متشددين سوى ازاء مصر) قدموا تنازلا للولايات المتحدة قد يساعد شولتز على الخروج من الطريق المسدود . ولكى يبرهن القادة العرب على انهم لم يغلقوا الباب امام المفاوضات . فقد امتنعوا عن ادانة خطة شولتز .. صراحة (وهى مجاملة غير مباشرة لواشنطون) وكذلك اسقطوا فى قرارهم الختامى حول المؤتمر الدولى عبارة ان هذا المؤتمر (يجب ان يتمتع بسلطات كاملة) .

كذلك تركت قمة الجزائر الباب مفتوحا امام الشكل الذى سيمثل به المتفاوضون فى المؤتمر الدولى . واكتفوا بالنص على ان كل اطراف النزاع . بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . تشترك على قدم المساواة وبكل حقوق الأطراف الأخرى . ولكن هل ستكون هناك وفود مشتركة (وفد اردنى - فلسطينى مشترك مثلا) ام وفد عربى موحد .. ام وفد فلسطينى مستقل .. ام ماذا ؟ هذا الهامش متروك من جانب القمة العربية .. كمجال للمناورة .

والمعروف ان حكام سوريا يعارضون تمثيل الفلسطينيين فى المؤتمر الدولى بوفد مستقل (!) ويطالبون بوفد عربى مشترك

الامر الذى يلتقى فى النهاية مع رغبة (امريكا واسرائيل) . بينما اعلن الملك حسين عاهل الاردن . ان مسألة التمثيل الفلسطينى تخضع للمنظمة الفلسطينية والقادة العرب .

غير انه لايوجد ما يشير الى انعقاد هذا المؤتمر الدولى - الذى يتطلع اليه القادة العرب - فى المستقبل القريب . فالاتصالات الاسرائيلية - والامريكية على الاقل تختلف عن معارضة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل لفكرة المؤتمر من الاصل ومعارضة شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى لاعتبار المؤتمر اكثر من مجرد مظلة . وتبنى واشنطن حتى الآن لهذا الموقف الذى يتخذه بيريز . وفوق ذلك كله - فان كل المؤشرات تدل على ان كتلة « ليكود » بزعامة شامير هى التى ستفوز فى الانتخابات العامة القادمة فى اسرائيل .

هل شعر القادة العرب فى الجزائر بانهم ادوا واجبهم ؟ ربما .. فالواقع ان مجرد دعوة هؤلاء القادة الى اجتماع وحضورهم هذا الاجتماع اصبح « معجزة » فى زمن الانحطاط العربى .. « معجزة » تجعل الكثيرين يعتبرون ان ما حدث بمثابة انجاز هائل وضخم وتاريخى .

غير انه يبقى امران هامان يجب تسجيلهما للامانة التاريخية :

● ان هؤلاء القادة العرب لم يؤدوا واجبهم تجاه الشقيقة الكبرى - مصر فهل يمكن تصور تحقيق اعلى درجات التضامن والتقارب والتماسك العربى بدون مصر ؟

لقد اشترط الاسد عدم اثارة موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية فى مؤتمر القمة . وقبلت الجزائر الشرط وكان لدى القيادة الجزائرية كل الاستعداد لقبول هذا الشرط وليس ببعيد ذلك الضغط الشديد الذى مارسته القيادة الجزائرية على عرفات خلال اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى فى العام الماضى لاتخاذ موقف مناهض لمصر .

وقد ابلغ الاسد .. زيد الرفاعى رئيس الوزراء الاردنى بانه سيرفض بحث موضوع عودة مصر . وذلك خلال زيارة قام بها الرفاعى لدمشق قبيل القمة .

وماذا فعل القادة العرب الاشقاء ؟ تركوا رغبات الاسد تتحقق بلا مقاومة حقيقية وعنيدة وكانت الحجة هى تجنب افساد القمة من اجل مساندة الانتفاضة غير ان اهتمام الاسد بالحصول على دعم لدولته التى تتقاعس عن التصدى للعدوان الاسرائيلى .. كان اكثر من اهتمامه بدعم الانتفاضة .. فالانتفاضة هى التى جعلت من عرفات زعيما عملاقا داخل الساحة العربية وهذا ما يثير حنق وغيظ وسخط الاسد الذى لايزال يضمر الحقد والكراهية لعدوه اللدود عرفات والدليل انه .. رغم لقاء دمشق مع عرفات فان اعوان الاسد فى الصف الفلسطينى جددوا حرب المخيمات ضد رجال عرفات ..

ثم اين هو الخلاف بين القادة العرب ومصر .. وخاصة اذا كان الحديث يدور حول مساندة الانتفاضة .. والمؤتمر الدولى ؟

● والأمر الثانى .. ان مساندة الانتفاضة الشعبية فى الارض المحتلة ليس مجرد واجب يجب تأديته فى اجتماع يستغرق يومين او ثلاثة ثم يعود الجميع الى ديارهم .. وينصرفون الى مشكلاتهم المحلية .

إنه واجب يومى وجهد دائم لاينقطع وتعبئة شاملة لامكانات امة بأسرها .. ونضال صعب على صعيد العالم كله لتجميع التأييد وعزل العدو ومحاصرته وتغيير مجرى الاحداث .. والتلويح

« مطلق »

● ياسر عرفات ●





الملك حسين | جورج شولتز | حافظ الاسد

.الامتحان الحقيقى للقرارات هو ان توضع موضع التنفيذ. هذا هو رد الفعل المباشر فى الاراضى الفلسطينية المحتلة عقب صدور قرارات القمة العربية الاستثنائية الرابعة فى الجزائر .

وهذا التعليق له ما يبرره . فرغم ان قمة الجزائر استطاعت ان تجمع ١٧ ملكا ورئيسا عربيا . وهو رقم قياسى . ورغم انها حققت - فى الظاهر على الأقل - اكبر قدر من الوحدة والتضامن والوئام بين دول عربية مزقتها الخلافات والصراعات خلال السنوات الاخيرة .. الا ان تجارب القمم السابقة تشير الى ان القرارات يمكن ان تظل حبرا على ورق وان مظاهرة الوحدة والتضامن يمكن ان تنتهى بانتهاء الجلسات

وربما كان هذا هو الأمل الذى تتعلق به شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل عندما ... ان قرارات قمة الجزائر تعبر ... مستقبل الكلام والمقالات ... المحظوطة على الورق

أيـن الاستراتيجية السياسية أو العسكرية لدفع عملية السـلام ؟

قمة الجزائر تركت الباب مفتوحا للمقاومة على شكل التمثيل الفلسطينى وصلاحيات المؤتمر الدولى

شـعب أيـوب !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

- نحن ممنوعون من الثورة .. وحق الأنين الخافت هو الحق الوحيد المسموح به لهذا الشعب واذا حاول انسان الخروج على حدود الادب وجد المباحث والامن المركزى وفرق الكاراتيه فى انتظاره .. ولا احد من اهل الحكم يدرك العمق الحقيقى للتأزم والتوتر الذى يعيشه الناس .. والسادة الوزراء يطالعوننا كل يوم على شاشات التليفزيون بوجوه نضرة والسنة تلهج بالوعود عن ايام خضراء ومستقبل مشرق لا يموت فيه الناس من الجوع والمرض .. ولا يسكنون فيه الازقة والقبور .. ولا يمدون فيه ايديهم لاغتصاب المال من اى طريق !!

وفى كل ساعة يحترق ملايين المواطنين بالام العيش الصعب وتدور طاحونة الحياة لتحاصر الناس من كل جانب وفى بلد المفروض انه غنى بالموارد والرجال والتاريخ والموقع .. والمفروض ايضا انه كان والى تاريخ قريب ملء السمع والبصر .. يكفى حاجته الغذائية ويصدر فائض قمحه ويداين انجلترا بمبلغ ٤٥٠ مليون جنيه استرلينى "

ومع ذلك فنحن ممنوعون من مساءلة من بيدهم الامر .. ومن اوصلوا البلاد الى هذا الخراب بسوء السياسة وسوء التنفيذ !! ولا نملك شعبيا ومعارضة اى وسيلة قانونية او دستورية تمكننا من وقف الحكومة عند حدها .. او اجبارها على تغيير اتجاهها او ابدال سياستها فالحكومة فى عجز كامل عن اتخاذ السياسات والمواقف التى تكفل انقاذ الناس من نار الاسعار وآلام الاسكان والمرافق والتعليم والصحة وكل همها هو الترقيع والتسكين باتخاذ القرارات والاجراءات التى تزيد النار اشتعالا بغير ادراك ولا احساس بنتائج افعالها على حياة الناس اليومية او مستقبل التنمية الاقتصادية .. ولقد نبهنا مرارا الى خطورة هذه الاوضاع على فئة الموظفين والعاملين فى الدولة فهؤلاء يتأثرون تأثرا بالغا بنار الاسعار بل هم اولى ضحايا التضخم الزاحف الذى يلتهم دخولهم المحدودة فلا يبقى بين ايديهم شيئا يواجهون به اعباء الحياة .. واكدنا على مظاهر الخراب التى تتعرض لها البلاد بسبب تدهور اوضاع العاملين بالدولة .. وفى مقدمتها الرشوة التى اصبحت تقنينا عاما وقانونا صارما يكاد لا يخالفه احد .. ونبهنا وحذرنا من ان الرشوة واستغلال النفوذ وغيرهما من مظاهر الفساد هى اسوأ ما يمكن ان يصيب بلدا يسعى الى التنمية .. لان هذا الفساد يؤدى الى العبث بتطبيق القوانين .. كما يؤدى ايضا الى مضاعفة تكاليف الاستثمار !!

لقد قلنا كل ذلك واكدنا عليه فى عشرات المناسبات وحددنا الحل فى ضرورة الاصلاح الشامل قصد زيادة الموارد وضغط النفقات .. ولكن المثير هو رفض الحكومة ضغط النفقات .. فى نفس الوقت الذى يبدو فيه عجزها الكامل عن زيادة الموارد وهذه حقيقة تؤكدها التجربة فالحكومة تتصور ان تشجيع الناس على زيادة الانتاج لا يكون الا باصدار القوانين وصياغة اللوائح والقرارات .. ولا تجد سبيلا اخر من سبل التشجيع الا اطلاق العنان لخيال الادارة لتخترع كل يوم تشريعا او تقترح قرارا بحجة تنظيم الاستثمار وتسهيل اجراءاته والنتيجة هى تعقيد ميادين الانتاج والاستثمار وصعوبة الاقبال عليها بغير السقوط فى دوامة هائلة من الصور والاجراءات التى يدوخ فيها اعظم الخبراء .

الشىء البارز والعجيب فى سلوك الحكومة انها عندما تصدر تشريعا او لائحة او قرارا تتمسك به وتحافظ عليه وكأنه قرآن منزل !! وعندما يتبين ضرره او خطره على الناس فلا يستطيع مسئول فى الحكومة التحرك بسرعة لمحاولة اصلاحه او تعديله او الغائه فقد ظل المستثمرون يشكون من قانون الاستثمار ولوائحه العجيبة سنوات طويلة حتى تحركت الحكومة لتجرى بعض التعديلات عليه .. وكذلك قانون استصلاح الاراضى الذى نكب الاستصلاح فى الاراضى الجديدة الى ان تدخلت عناية الله والهمت المسئولين الى ضرورة مراجعته واعادة النظر فى نصوصه .. ومازلنا حتى اليوم ننتظر الفرج !!

كنا نتوقع ان تخجل الحكومة يوما من هذا الشعب الصبور القنوع الذى يرفع دائما شعار (معلهش) ويحاول دائما ايجاد الاعذار والمبررات للحكام وان تغير من خططها واساليبها فى الحكم .. او ان ترحل عن السلطة وتفتح الباب لاصلاح سياسى حقيقى يعيد للشعب ارادته السليبة .. ولكن هيهات ان تخجل مثل هذه الحكومات .. فكلما تجمل الشعب بالصبر كلما امعنت الحكومة فى إذلاله .. وكلما حاول تناسى الانحرافات والاخطاء التى تتساقط على راسه كلما اشتد غرور الحكومة وتزايد طغيانها !!

ان خطا واحدا من الاخطاء التى تتساقط على راسه كلما اشتد غرور الحكومة وتزايد طغيانها !!

ان خطا واحدا من الاخطاء التى ارتكبتها حكومات هذا النظام كفيلة جدا باسقاطها بل وبانهاء حياة النظام كله .. ولكن شعبنا الصبور شعب ايوب كان دائما رحيما بمن اهانوه .. ومن عذبوه .. ومن ورطوه فى الازمات والديون .. ولم يكن رده على هذه الاهوال سوى طأطأة الراس او طلب الغفران .. او الهروب خارج البلاد بحثا عن السلامة والعافية .

هل هناك اسعد حظا من هذه الحكومات ؟! لا شك ان ساسة العالم يحسدونها على هذا الشعب الايوبى العظيم الذى جوعوه وهزموه وعطلوا نموه ثم اطلقوه فى مناكبها ليكد فى طلب الرزق الذى افتقده فى وطنه .. فكتب التاريخ لا تعرف شعبا شبيها بشعبنا فى طيبته وحلمه وبحثه الدءوب عن المبررات والاعذار لحكامه وجلاديه .. او لم يهتف هذا الشعب بحياة قاتليه ودماء شهدائه لم تجف بعد على رمال سيناء ؟! او لم يرقص نوابه فى مجلس الشعب فرحا بعدول الذين هزموه عن استقالتهم ؟!

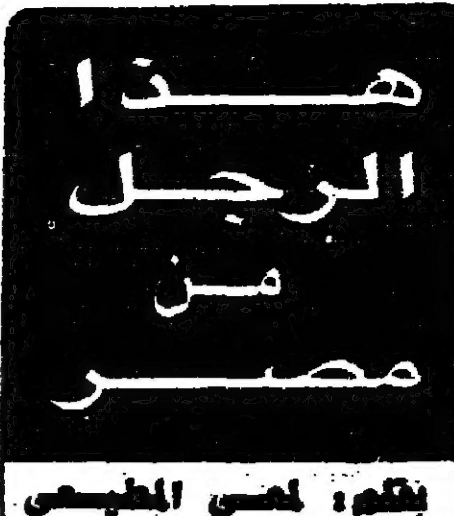
لقد ضرب شعبنا الطيب اعظم الامثلة على التضحية والعطاء ومن اجل ماذا ؟ من اجل كسرة خبز وعيش آمن كريم .. ثم لم يجد بعد طول انتظار الا طوابير الملح والزيت وصفوف اللاهثين وراء ابسط ضرورات العيش .

الا يستحق هذا الشعب بعد كل تلك المصائب والاهوال اعلى اوسمة الصبر على المكاره ؟!

اليس جديرا بان يلقب بشعب سيدنا ايوب ؟!

اعتذار

عبد العزيز محمد المحامى .. يعتذر هذا الاسبوع عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى . ويواصل الكتابة فى الاسبوع القادم بإذن الله .



بقلم: لمعى المطيعى

ثلاثة من آل بركات في تاريخنا الحديث، لايكتمل الحديث عن احدهم الا بالحديث عن الاخرين.. فتح الله بركات ارتبط اسمه بترشيحه رئيسا للوفد بعد وفاة زعيم الامة «سعد زغلول».. وعاطف بركات القريب الى قلب «سعد» وارتبط اسمه بمدرسة القضاء الشرعي التى انشأها «سعد» والغاها «الشيخ محمد مصطفى المراغي». ثم «الدكتور بهي الدين بركات» والذى كان عضوا بهيئة الوصاية بعد تنازل «الملك فاروق» عن العرش في ٢٦ يوليو ١٩٥٢.

وآل بركات هم (اخوال) سعد زغلول الذى ولد في قرية ابيانة بمركز فوه (مديرية الغربية وقتذاك) وابوه الشيخ ابراهيم زغلول، عمدة القرية.. وقد سبق للشيخ ابراهيم زغلول ان تزوج من سيدة انجب منها بنتين وخمسة اولاد هم: «عبدالرحمن وشناوي ومحمد واحمد وشلبي» ثم تزوج من «مريم» بنت الشيخ «عبده بركات» احد كبار الملاك، وانجب منها «ستهم، وسعد، وفتحي» ويذكر «محمد فريد» في مذكراته ان «فتحي» هذا كان اسمه في الاصل (فتح الله صبري) وفصل من المدرسة لاشتراكه في الدعوة الى الثورة العرابية، وغير اسمه الى «احمد فتحي زغلول» وعاد الى الدراسة بالاسم الذى عرف به بعد ذلك وكتبنا عنه حلقة مستقلة. ونسير الان مع ثلاثة من ابرز اسرة والدة سعد زغلول، اسرة بركات.. ونبدأ بالدكتور «محمد بهي الدين بركات» ابن «فتح الله بركات باشا». وبعده نعرض لاقرب (البركاتيين) الى قلب سعد ونعني به «عاطف بركات» وتبقى غالبية الحلقة لصاحب عنوانها «محمد فتح الله بركات».

فتح الله بركات

المنافس الأول لمصطفى النحاس على رياسة الوفد

فتح الله بركات

مكرم وماهر والنقراشي فريق الدعاية لمصطفى النحاس

الانجليز يعتقلون بركات والنحاس مع سعد في سيشل ١٩٢١

ابن فتح الله

في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ تنازل «الملك فاروق» عن العرش خضوعا لطلب من حركة الجيش التى استولت على السلطة في ٢٣ يوليو. وخرج «فاروق» من مصر. واصبح ابنه «الامير احمد فؤاد» ملكا على مصر تحت رعاية هيئة الوصاية التى تشكلت من القائمقام «محمد رشاد مهنا» احد الضباط البارزين والمناوئين لجناح «جمال عبدالناصر» ومن «الامير محمد عبدالمنعم» وهو ابن الخديو السابق «عباس حلمي الثاني» ومن «الدكتور محمد بهي الدين بركات» وهو ابن «محمد فتح الله بركات باشا» وهيئة الوصاية وان كانت هيئة شكلية الا ان القرارات ظلت تصدر ممهورة بتوقيع عناصرها الثلاثة.

ولقد تولى محمد بهي الدين بركات بك، وزارة المعارف العمومية في وزارة مصطفى النحاس الثانية من اول يناير ١٩٣٠ ـ ١٩ يونيو ١٩٣٠. وذكرت الدوائر البريطانية ان تعيينه قد تم ارضاء لوالده فتح الله بركات الذى بدأت علاقته بالوفد وبمصطفى النحاس تشوبها الحساسيات منذ عام ١٩٢٧. ولكن هذا لايقلل ابدا من كفاءة «بهي الدين بركات» وسمعته الطيبة، وكان ينظر اليه على انه من العناصر (المعتدلة) كما كان ينظر الى والده «فتح الله بركات» على انه من العناصر اليمينية داخل الوفد. وبعد اقالة حكومة «مصطفى النحاس» جاء «محمد محمود» في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ليشكل حكومته الثانية، وكانت المؤامرات قد امتدت للاستيلاء على الوفد من الداخل عن طريق احمد ماهر ومجموعته، وضربه من الخارج عن طريق «علي ماهر» والقصر، والشيخ المراغي ثم يتوج ذلك كله بالانقسام (الهيئة السعدية) وقد شكل محمد محمود وزارته من عناصر لها ثقلها التاريخي مثل «عبدالعزيز فهمي باشا» ولطفي السيد باشا وعناصر لها ثقلها الشخصي مثل اسماعيل صدقي باشا وعبدالفتاح يحيى باشا وحسن صبري باشا وحسين سري باشا وعناصر لها تاريخ وفدي مثل «احمد محمد خشبة باشا» ومحمد بهي الدين بركات بك الذى اشترك وزيرا للمعارف العمومية. الى جانب عناصر حزبية اخرى معادية للوفد مثل «محمد حافظ رمضان» رئيس الحزب الوطني. وانتهت مهمة هذه الوزارة باجراء انتخابات اجرتها الادارة ضد الوفد. وبعد هذه النتيجة المصنوعة شكل محمد محمود وزارته الثالثة ولم يكن محمد بهي الدين بركات عضوا.

ومن الطريف ان محمد بهي الدين بركات في مارس ١٩٣٢ وقف الى جانب فريق في الوفد نادى بمقاطعة التجارة البريطانية والدعاية لهذه المقاطعة وكانت لجنة المقاطعة تتكون من «محمد بهي الدين بركات» وعبدالحميد البنان ومحمود فهمي النقراشي وكان «مصطفى النحاس» يؤيد هذا الاتجاه الذى عارضه حزب الاحرار بزعامة «محمد محمود».

ومن الطريف ايضا ان «علي ماهر» عندما شكل وزارته في ١٨ اغسطس ١٩٣٩، بعد استقالة وزارة محمد محمود الرابعة بفعل مناورات «علي ماهر» شكلها من خمسة وزراء من حزب السعديين، وثمانية من المستقلين. وتم انتخاب «احمد ماهر» رئيسا لمجلس النواب بدلا من محمد بهي الدين بركات الذى كان وقت ذاك يؤيده الاحرار الدستوريون.

ويكفي هذا القدر عن محمد بهي الدين بركات، ابن «فتح الله بركات» لنلقي الاضواء السريعة ايضا على «عاطف بركات» ابن شقيقة «سعد زغلول» والذى كان يؤثره بعطفه وحبه. وكان عاطف بركات من جانبه يكن الحب والتقدير لخاله الزعيم سعد زغلول.

عاطف بركات

ومن خلال مذكرات سعد زغلول ندرك ان عاطف بركات لم يكن مجرد ابن شقيقة الزعيم، وانما كان بمثابة الابن المتبنى يصحبه سعد معه في غالبية تحركاته ويانس له ولرأيه.. والمذكرات مليئة بالعبارات التلقائية التى تكشف عن هذه العلاقة.. يقول سعد: (في يوم الجمعة توجهت مع عاطف لفتحي لتهنئته) وعاطف هو عاطف بركات، وفتحي هو احمد فتحي زغلول شقيق سعد. ويقول: (حضر اناس اخرون منهم لطفي السيد وعاطف والشيخ الخضري، وجرى الكلام على موضوعات شتى خاصة بالجريدة والذين يتقاعرون ويخلقون في الجرائد عن انفسهم ثم انصرف الجميع، وجلس عاطف وقلت له على ماحصل).

وعندما كان سعد، ناظرا للمعارف ١٩٠٦ يقول: (فاتحت عاطف من بعيد في موضوع كثرة عمل النظارة وقلة الانصار فيها، واحتياجي الى من يعاونني، واريد ان اختار معينا كسكرتير عام او وكيل). ويبدو ان «سعدا» كان يريد ان يعرف ـ من بعيد ـ مدى موافقة عاطف اذا عرض عليه العمل معه. وسنة ١٩٠٨ يكتب سعد: (عدت الى المنزل، واخبرني عاطف بان علي بهجت كان تكلم مع محمد فريد هو ومحمد راسم، في شأن مكتبة خديوية، وانه كتب اليه خطابا شديد اللهجة ولم يرد عليه السلام عندما قابله بعد ذلك). وفي موضع اخر يكتب: (تقابلت مع ويلس وتواعدنا على ان نتلاقى في يوم ٥ يونيو، حيث يكون مترجما بيننا «عاطف» لعدم وجود من يثق به في الترجمة). وويلس هو ويلز المدير الانجليزي للمدارس الصناعية.

واذا كان هذا هو حب سعد لابن شقيقته عاطف ودرجة الثقة به، ليس غريبا اذن ان يعينه ناظرا لمدرسة القضاء الشرعي، وهي المدرسة التى صدر قرارها في ٢٥ فبراير ١٩٠٧ عندما كان «سعد» ناظرا للمعارف وهي من افكار «الشيخ محمد عبده» وعلى غير رغبة من «الخديو عباس حلمي الثاني» ويقول «احمد امين» في مذكراته «حياتي»: (دعي مجلس النظار للاجتماع يوم ٢٥ فبراير ١٩٠٧ ورأسه الخديو، فعارض الخديو المشروع واقترح ارجاء النظر فيه، فعارض سعد باشا يدافع عن الفكرة وانضم جميع النظار الى سعد باشا ماعدا ناظر الاشغال). ويصف لنا احمد امين عاطف بركات: (ويتحين عاطف بك بركات فرصة الفسحة او فرصة وجود بعض الطلبة في المكتبة، ويقف ويلف حوله من شاء من الطلبة يحاورهم ويحاورونه). وكانت المدرسة تعد نفسها عملا من اعمال «سعد» الجليلة والوطنية والوفاء معا، يوجبان عليها تاييده ما استطاعت. (وجاء يوم انعقد فيه مجلس الادارة في المدرسة، فاجتمع بعض الطلبة تحت الحجرة التى ينعقد فيها المجلس وهتفوا بحياة سعد.. ولم يأت المساء حتى اعلن قرار مجلس الوزراء باحالة عاطف بك الى المعاش).

وبعد ان فشلت مفاوضات «عدلي يكن» مع الانجليز، عاد عدلي في ٥ ديسمبر ١٩٢١ ليقدم استقالته التى رجا «الملك احمد فؤاد» قبولها ملقيا اللوم في فشل المفاوضات على سعد وصحبه. وامرت السلطات البريطانية سعدا وفتح الله بركات وعاطف بركات، ومصطفى النحاس، وسينوت حنا بمغادرة القاهرة الى الريف. وقال سعد كلمته المعروفة: فلتفعل القوة بنا ما تشاء. وقبل الملك استقالة عدلي في ٢٤ ديسمبر ١٩٢١، وفي ٢٩ ديسمبر كانت سفينة بريطانية تقل من المنفيين سعد زغلول وفتحي بركات وعاطف بركات ومصطفى النحاس وسينوت حنا ومكرم عبيد من السويس الى عدن ثم جزيرة سيشل وهو مايعرف بالاعتقال الثاني لسعد زغلول. وفي الحلقات السابقة تناولنا سعد زغلول ومصطفى النحاس وسينوت حنا ومكرم عبيد. ويبقى في ذمة هذا القلم فتح الله بركات وعاطف بركات، وهو


مصطفى النحاس

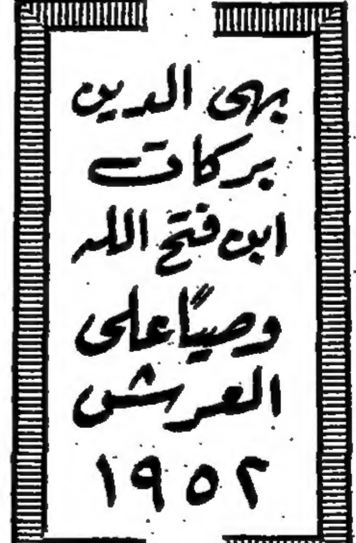
ما نقوم بسداده في الحلقة الحالية.

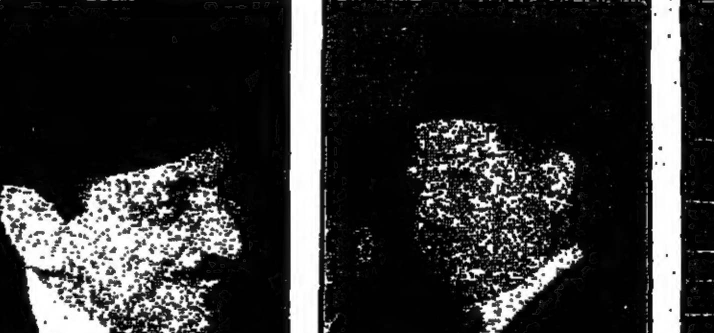
فتح الله بركات

وفي الوزارة الشعبية (٢٨ يناير ١٩٢٤ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤) التى شكلها سعد زغلول، كان «محمد فتح الله بركات باشا» وزيرا للزراعة. ومن داخل الوزارة ذاتها تولى وزارة الداخلية في ٢٥ اكتوبر حتى تاريخ استقالة الوزارة اى لمدة شهر واحد في اعقاب اغتيال (السردار). وفي ٧ يونيو ١٩٢٦ شكل عدلي يكن وزارته الثانية وهي (الائتلافية) شغل فيها «محمد فتح الله بركات» منصب وزير الزراعة حتى (٢١ ابريل ١٩٢٧) وكان الانجليز قد خشوا ان يشكل «سعد» الوزارة بعد الاغلبية الكاسحة التى نالها الوفد في انتخابات جرت ايام وزارة «زيور» الثانية. وبعد استقالة وزارة عدلي لم يمكن الانجليز والقصر «سعد زغلول» من تشكيل الوزارة، وشكلت الوزارة برئاسة «عبدالخالق ثروت» من ٢٥ ابريل ١٩٢٧ ـ ١٦ مارس ١٩٢٨، وكان محمد فتح الله بركات وزيرا للزراعة.

وفي عهد وزارة عبدالخالق ثروت رحل زعيم الامة «سعد زغلول» في ٢٣ اغسطس ١٩٢٧. وكتب في وصيته ان تحفظ مذكراته لدى من يخلفه في زعامة الوفد وبمعرفة «فتح الله بركات»، وتنفيذا للوصية قام فتح الله بركات بتسليم مذكرات سعد الى «مصطفى النحاس» بعد ان اختاره الوفد رئيسا له. وبعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ سلم «مصطفى النحاس» المذكرات للدكتور محمد بهي الدين بركات ابن «فتح الله بركات» باعتباره احد ورثة سعد زغلول وبعد ذلك تسلمت الدولة المذكرات من الدكتور بهي الدين بركات واودعتها دار الوثائق القومية لتصبح تحت نظر المؤرخين والباحثين. الى ان اذن الله بان يقوم مركز تاريخ ووثائق مصر المعاصر بنشر الجزء الاول من المذكرات تحت اشراف وبتحقيق «الدكتور عبدالعظيم رمضان» وتلك قصة اخرى نشرناها في (الوفد) بمناسبة اصدار ذلك الجزء.

وقد كان للدكتور «محمد بهي الدين بركات» دور هام في الحفاظ على (مذكرات سعد زغلول). والحفاظ على مذكرات والده (فتح الله بركات) ولقد جمعت (مذكرات فتح الله بركات) في ٤٧ كراسة معظمها بخط يده، فلما اصيب البصر بالمرض اخذ يملي على سكرتيره الاجزاء الاخرى. ويلاحظ ان (مذكرات بركات) لم تخضع لترتيب زمني، وليس هناك ترقيم للكراسات، وقد تم هذا الترقيم بعد وفاته بطريقة غير دقيقة. ومذكرات بركات تغطي الفترة من (١٩٢٢ ـ ١٩٣٤) اى من السنة التى نفي فيها مع خاله «سعد» ومع «عاطف بركات» الى سنة وفاته. وتعد مذكرات فتح الله بركات من اهم المصادر عن تلك الفترة، وعن نشاط الوفد وسعد زغلول.




النقراشي
علي ماهر




مكرم عبيد

الزعامة بعد سعد

ومن اهم ما يشغل الباحثين بالنسبة الى «محمد فتح الله بركات باشا» هو موقفه في الانتخابات التى اجريت في سبتمبر ١٩٢٧ لاختيار خليفة لسعد زغلول في زعامة الوفد. فقد كان «فتح الله بركات» ابرز المرشحين لرياسة الوفد من دوائر كثيرة خارج الوفد وداخل الوفد. فقد نفي مع «سعد» في سيشل، وكان عضوا في الهيئة العليا للوفد على يدي سعد، واختاره الزعيم وزيرا في الوزارة الشعبية، ووافق له ان يكون وزيرا في وزارتي عدلي يكن وعبدالخالق ثروت. وكان ترشيحه لرياسة الوفد ـ في نظر بعض الباحثين ـ مقبولا لدى الدوائر الحزبية خارج الوفد باعتبار الوضع الاجتماعي الذى ينتمي اليه. ويضعه «ماريوس ديب» في كتابه (الوفد وخصومه) في فئة الملاك المتوسطين، بينما يضع في فئة الافندية «سعد زغلول» ومحمد عاطف بركات، والذين ترجع اصولهم الى فئة الملاك المتوسطين. اما الذين ينتمون الى الطبقة المتوسطة المدينية مئة في المئة ولايملكون مساحة لها اهمية من الارض فمنهم «مصطفى النحاس» وويصا واصف ومحمد نجيب الغرابلي، ووضع الباحث نفسه عددا من قيادات الوفد ايام سعد ضمن طبقة كبار الملاك مثل «حمد الباسل، المصري السعدي، محمد علوي الجزار، فخري عبدالنور..».

وخلال فترات رئاسة سعد للوفد كان «سعد» هو صاحب السلطة الفعلية. ومعه مجموعة مقربة منه مثل «مصطفى النحاس» وواصف غالي، وفتح الله بركات، ومرقص حنا، وعلي الشمسي، واحمد ماهر. وقد احتدم الصراع داخل الوفد بعد وفاة سعد.. وترشح للرئاسة اثنان فقط واخرون رشحوا انفسهم بينهم وبين انفسهم وبين انصارهم. المرشحان المعلنان هما: مصطفى النحاس وفتح الله بركات.. مصطفى النحاس سكرتير عام الوفد، والقاضي النزيه، والوزير في وزارة سعد. ونفي معه مثلما نفي فتحي بركات وعاطف بركات والمناضل المثابر والقريب الى غالبية قاعدة الوفد العريضة من حيث الوضع الاجتماعي. و«بركات» تقول عنه المصادر (محنك في التنظيم والتامر) وعمدة سليق، ولم يكمل تعليمه الثانوي فهو بعيد عن المتعلمين في الوفد. ويقول البعض ان «سعد زغلول» قد المح الى ان النحاس هو الذى يصلح للزعامة من بعده. وقد نشطت مجموعة «مكرم عبيد واحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي» في تأييد مصطفى النحاس. وكانت امنية الانجليز الا يتولى «النحاس» رئاسة الوفد. كانوا يفضلون شخصية تميل للجناح الايمن مثل «علي الشمسي او فتح الله بركات» وقد عرف عن «بركات» مهارته التنظيمية التى كسبت للوفد التأييد الشعبي في الوجه البحري، وكان سياسيا بارعا. عرف كيف يتعامل مع الفلاحين ومع الاعيان. وكرس نفسه لخدمة خاله «سعد زغلول» ولكنه لم يكن يعرف لغة اجنبية، ولم يكن مثقفا ثقافة غربية وعرف عنه الحرص والحذر حتى ان البعض وصفه (بالمناورة والتامر) وتردد في الترشيح لرئاسة الوفد اسما «واصف غالي» و«احمد ماهر» وتوارى احمد ماهر وانضم الى المجموعة النشطة التى دعت الى اختيار مصطفى النحاس وهي مجموعة «مكرم وماهر والنقراشي» وقال مكرم بالقرابة الى قلب الزعيم، والقرابة الى الوطن في مقابل شعار (القرابة الاسرية) وكان يقصد ان يرجح كفة «مصطفى النحاس» سكرتير عام الوفد والمناضل الجسور، وحتى يقفل باب (القرابة الاسرية) قال: (كان علي بن ابي طالب ابن عم الرسول.. واستخلف المسلمون ابا بكر.. دعونا من صلات القربى والدم). وتم انتخاب «مصطفى النحاس» زعيما للوفد.. واحداث التاريخ لاتقع مصادفة.

أسانيد المقال

[illegible]



الثلاثية الحزينة:
الإنسان.. والأرض.. والنيل..!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

وهل تكون مصر شيئا اخر غير الانسان. والارض والنيل؟ هذه الثلاثية التاريخية هي التى صنعت الحضارة العريقة على شاطيء النيل. اول وازهى حضارة في التاريخ واذا كان «هيرودوت» قد قال ان مصر هبة النيل، فإن الحقيقة هي ان مصر الحضارة هي ثمرة فكر وجهد الانسان المصري. ولولا هذا الانسان لجرى النيل بين شاطئيه دون ان ينبت حضارة او يبني دولة.. فثمة انهار ضخمة تتدفق في بقاع اخرى تخصب الارض، وتطرح الثمار، وتوفر الغذاء وهي مع ذلك لم تنبت حضارة ولم تصنع مدنية.. لانه لايوجد في هذه القارات انسان مبدع وبنّاء كالانسان المصري. ولولا ان شعب مصر شعب بنّاء ما كانت مصر ولا كانت حضارتها.

غير ان هذا لاينفي فضل النيل والارض. فقد اخصب النيل رقعة الارض الضيقة حول شاطئيه. وبعد ان وفر النيل للشعب عناصر الحياة او الوجود: السقيا والري والغذاء.. تفرغ الشعب لبناء الحضارة والتقدم. واذن فإن هناك ثلاث قوى مبدعة صنعت مصر: الانسان والنيل والارض. فالشعب النشيط قد استثمر طمي النيل وماءه في زراعة الارض وتوفير غذائه وتامين وجوده.. ولهذا السبب كان اعتماد الشعب المطلق (منذ فجر التاريخ) على النيل الذى يخشى خطره في حالتي شحه الشديد او فيضه الطاغي.. وهذا الخطر هو الذى ولد اول حكومة استبدادية في التاريخ. بحجة الضرورة الملحة لترويض النيل وتوقي جموحه او شحه! ولذلك قيل بحق ان شعب مصر عاش ويعيش مهددا بخطرين داهمين: احدهما اضطراب احوال النيل في فيضانه العالي او الواطي. والاخر طغيان حكامه. واذا كان السد العالي (رغم اثاره الجانبية الضارة) قد وقى البلاد شرور الفيضان العالي او الواطي الا ان بناءه كان في نفس الوقت المعبّر عن الخطر الدائم المهدد لشعب مصر الطيب وهو خطر الحاكم الطاغية المستبد برأيه. والذى لم يستمع الى مشورة كبار الفنيين (وعلى رأسهم شيخ مهندسي الري الدكتور مهندس عبدالعزيز احمد) الذى نبه الى مخاطر بناء سد واحد ضخم والاثار الجانبية متمثلة في «تطبيل» الارض بسبب حرمانها من الطمي. وان الافضل هو بناء عدة سدود على امتداد مجرى النيل. غير ان رغبة التحدي ودوافع العظمة ببناء الهرم الرابع اسقطت كل الاعتراضات! وبناء السد هو نموذج متكرر لطغيان الحاكم الشرقي الذى كان يقهر الشعب على السخرة في اقامة الجسور وشق الترع والمصارف. وما اكثر الالاف الضحايا من الفلاحين والفعلة المصريين الذين سقطوا شهداء من اجل اقامة منشآت الري والصرف لتحقيق اقصى افادة من النيل الذى لايؤمن غدره في ارتفاعه او هبوطه الشديد.. ومع ذلك فإن مخاطر الاضطراب في احوال النيل مخاطر احتمالية، بينما مخاطر حكام مصر كانت مخاطر مؤكدة. وقد استغل هؤلاء الحكام إمكان او احتمال الاضطراب في احوال النيل لتاكيد طغيانهم وتشديد قبضتهم على اعناق الفلاحين. وقد قال د. سعيد عبدالفتاح عاشور وبحق: (اذا كانت الطبيعة تشد قبضتها على الفلاح حينا وترحمه احيانا. فإن الحكام كانوا لا يرحمونه في الغالب. وإنما اثقلوا عليه بالالتزامات والرسوم. ولم يتهاونوا في جمع ما فرضوه عليه من ضرائب واموال. واهمها الخراج وشد الاحباس فضلا عن الزكاة واذا كان هذا هو حال الفلاح في عصر الايوبيين والمماليك. فإنه لم يتحسن في عهد محمد علي الذى يعتبره كثيرون باني مصر الحديثة واعتبره انا قاهرها وناهبا! فبعد ان اصبحت الارض عنصرا اساسيا في موارد الدولة، وهو ما يعبر عنه اقتصاديا بتحجير الزراعة، فرض على الفلاح ان تنتج الارض اقصى غلتها.. ثم تستولى الدولة على ناتج جهده وتحاسبه عليه حسابا عسيرا يخرج منه وهو الخاسر في النهاية»! ورغم قيام الفلاح بالنصيب الاكبر في بناء المجتمع المصري. فان نظم الحكم المتعاقبة كانت تحرمه من رعاية الدولة ومن عائد الارض بما يتكافأ والجهد الكبير الذى يبذله فيها!!

● ومن حقنا ان نقول في ضوء احداث التاريخ الدامية ان ثلاثية الانسان و النيل والارض ـ رغم انها كانت ثلاثية الحضارة الزاهرة ـ فإنها ثلاثية حزينة لانها فرضت الشقاء على الانسان المصري. الذى سخر مرة للنيل وانشاءاته، ومرة اخرى للارض وزراعتها! ومن اسف ان هذه المعادلة التعسة التى سحقت الفلاح المصري اصبحت دستورا.

قلنا ان الانسان والنيل والارض ثلاثية الحضارة الزاهرة في مصر. ومع ذلك قلنا انها ثلاثية حزينة لانها فرضت الشقاء على الانسان المصري الذى سخر مرة للنيل وانشاءاته ومرة اخرى للارض وزراعتها. غير ان جناية حكم الطغيان لم ترتكب في حق الانسان المصري وحده، وانما هي قد وقعت على الارض والنيل معا! وما وقعت هذه الجناية في عهود الغزاة والغرباء وحدهم. وانما وقعت في ظل الحكم الوطني. ارتكبها في حق الانسان المصري على نحو ما ارتكبها في حق الارض والنيل معا!.

● فبقدر ما عوّقت نظم حركة الجيش ازدهار الشخص الانساني، بقدر ما حاربت الخضرة في مصر. فما سمحت فحسب بتبوير الارض وتجريفها لعشرات السنين، وانما تساهلت في البناء على الاراضي الزراعية التى انتقصت مساحتها بما يقرب من مليون فدان اقتطعت من الرقعة الزراعية المحدودة. بينما كانت ملايين الافدنة من صحاري مصر انسب للامتداد العمراني الافقي. والذى يحول دون الكثافة المروعة للسكان في العاصمة. وهو اخطر تهديد للامن القومي في اية حرب محتملة مع اعدائنا العنصريين! واذا كانت اعتبارات الامن السياسي هي التى دفعت الى حرمان مصر من مزرعتها الطبيعية في شبرا الخيمة (باقامة اطار عمالي متعاطف مع حركة الجيش) فان سوء التقدير هو الذى لوّث اكبر منطقة للاستشفاء العالمي (وهي منطقة حلوان) سواء ميناء مصانع الحديد والصلب او المصانع الحربية او مصانع الاسمنت. فحرمت مصر بذلك من اخطر موارد السياحة الطبية!! وحتى الجهود الفردية الهائلة لاستصلاح الاراضي واستزراعها، تحارب بلا هوادة بتسخير وزارة الدفاع القرار الجمهوري رقم ٥٣٨ لسنة ١٩٨١ لكي تنقل لحسابها ملكية العقارات والاراضي بعد انهاء تخصيصها الوقتي او الصوري او الوهمي لاغراض عسكرية، فيقوم جهاز الخدمة المدنية باقامة العمائر والمباني والمنشآت لحساب احدى الوزارات. ويصادر بذلك ملكية الدولة العامة والخاصة على نحو يهدر

(البقية ص ٤)

أمور لها العجب!!

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

بمناسبة التحقيقات الجارية حاليا مع احد الوزراء السابقين. والذى بدأ صعوده في عهد عبدالناصر ثم وزيرا في عهد السادات الى عهد مبارك. اى ظل ما يقرب من عشرين عاما وهو مقرب الى السلطة، منها عشر سنوات تقريبا جالسا على مقعد الوزارة. ورغم ذلك، فهناك اتهامات موجهة له ولاسرته تتضمن تلاعبا في ملايين الجنيهات اثناء وبسبب عمله. اين كانت اجهزة الامن طوال هذه المدة والتى كلفت مصر مئات الملايين من الجنيهات؟ اين كانت الرقابة الادارية، ومباحث امن الدولة، والمخابرات العامة، والمباحث الجنائية، ومباحث الاموال العامة، واجهزة الكسب غير المشروع، واجهزة المدعي الاشتراكي، وغيرها وغيرها من الاجهزة الرقابية التى لاحصر ولا عد لها. هل هذه الاجهزة لاهم لها لاعمل الا حماية الانظمة الحاكمة فقط؟ اما من يسرق البلد وينهب اموال الشعب فلا يهم في كثير طالما انه خادم امين وقادر على تغطية كل فضائحه وبلاويه؟ أم ان المقربين، طالما كانوا في مراكزهم، فهم ذات حصانة خاصة؟

لا اريد ان اظلم احدا. فالموضوع مازال في مرحلة التحقيق ولم يقل القضاء كلمته بعد. وربما يكون الرجل بريئا. انما الغريب في الموضوع كله، ان هذا الوزير بالذات جلس في مقعد الوزارة لمدة اطول من اى وزير اخر، الى الحد انه اكتسب ثقة ثلاث عهود سابقة. ورغم ذلك، نفاجأ باتهامه لاختلاس ما يقرب من سبعة ملايين جنيها. ويا ليت كانت سبعة الاف او حتى سبعمائة الف جنيه، انما هم سبعة ملايين. وجمع هذا المبلغ لابد ان استغرق وقتا طويلا. والسؤال الآن: كيف استطاع هذا الوزير اكتساب هذه الثقة؟ واين كانت اجهزة الرقابة التى لا حصر لها؟ بالقطع كان بعضها على الاقل يعلم هذه الفضائح. يا ترى، هل اخبروا المسئولين بمعلوماتهم، ولم يتحرك المسئولون لان الشخص في موقعه كفء وقادر على السيطرة على اكبر فئة مؤثرة في البلاد، ويستطيع تحريكها كيفما شاء؟ ام انهم لم يخبروا المسئولين لا ستمتاعه بثقتهم ولا يجوز التشكيك في اشخاص هم من اهل الثقة؟

واى كانت الاجابة. ومع اقتناعنا التام بان الفساد موجود في كل زمان ومكان. فالمعروف ان الخير والشر متلازمان مع وجود البشرية. الا ان الغريب عندنا في مصر، هو ان كل شخص في موقع او مكان مقرب فهو صاحب لذات مصونة يتمتع بكافة الضمانات. وبمجرد تركه لموقعه وخروجه من عرين الاسد، تظهر الفضائح والبلايا التى كان يفعلها منذ سنوات بعيدة مضت. والامثلة على ذلك كثيرة وعديدة، واخرها حكاية احد المحافظين، الذى كان من المرموقين والمحبين المقربين. وظل هو الاخر عشرات السنين محلا للثقة العهود الثلاثة يتنقل بين المراكز الحساسة ومقعد الوزارة حيث جلس عليه هو الاخر فترة طويلة ثم عمل محافظا لفترة اطول. وبعد ذلك تم ترحيله الى المجالس اياها التى انشئت لاحتواء المغضوب عليهم من المحبين والمقربين. سمعنا عن روائح كريهة انبعثت من حول هذا الوزير المحافظ، الى الحد الذى قيل فيه انه ما من عمارة بنيت في دائرة محافظته الا وكان له او لاقاربه او محبيه حصة فيها بالمجان، فضلا عن الاتاوات التى كانت تفرض، ولاخرها بمناسبة اوبرا عايدة.

ثم ماهي حكاية مئات الملايين التى جمعها ابناء واقارب وانسباء واصهار الرؤوساء السابقين و المقربين منهم جدا؟ اغلب هؤلاء غادروا البلاد وهربوا اموالهم خارجها وبعضهم ينتظر اللحظة المناسبة للحاق بهم. كيف جمعت هذه الاموال ومن اين اتت لهم وهم صفر اليدين؟ ان اقل ما يمكن ان يقال في حقهم، انهم استغلوا قرابتهم ومراكزهم في جمع هذه الاموال الطائلة. وعلى فرض مشروعية حصولهم الى هذا الكم الهائل من الاموال. اين هم من مشكلة ديون مصر و ازمتها الاقتصادية. هل ساعدوا في شيء؟ ام جمعوا واغتنوا واكتنزوا واكتفوا بذلك؟.

انا لا اتصور وجود واحد في مصر لا يعلم بمثل هذه الخبايا والبلايا، اللهم الا الحكومة وحزبها. اليست هذه امور لها العجب؟

الليبرالية بين القديم والجديد

بقلم: منى مكرم عبيد

لاشك ان مبادرات ميخائيل جورباتشوف الجريئة وسياسته واجراءاته الداخلية والتى اصبح العالم يعرفها باللغة الروسية (جلاسنوست) اى الصراحة او المكاشفة (والبريسترويكا) اى اعادة البناء قد احدثت هزات وتغيرات هامة في الفكر الاشتراكي والخطاب الاشتراكي اى في اطروحاتها وكيفية طرحها. ويتلخص الطرح الجديد للفلسفة الاشتراكية كما يراها جورباتشوف انه لايمكن اقامة الاشتراكية في غياب الديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو الآتي ـ ان كان لايوجد في الوقت الراهن فارس شجاع يروج للفلسفة الليبرالية مثل مايفعله جورباتشوف بالنسبة للفلسفة الاشتراكية هل يمكن الحكم على الليبرالية بالافلاس والزوال او انه لن يكون مجديا في المستقبل جدواها في الماضي بسبب عدم تطورها بالدرجة التى تجعلها متلائمة مع معطيات المرحلة الراهنة والمستقبلية؟

ان العكس هو الصحيح ـ فالليبرالية اصطلاح فضفاض تعني مجموعة من الافكار والقيم تدور حول الفرد وحريته وتندرج تحته مبادىء سياسية بعضها اصبح محددا على وجه الدقة ولكن بعضها الاخر ظل مفتوحا وعلى قدر كبير من التفاوت والمرونة. لذلك يكاد يكون من المستحيل حصر الليبرالية في قالب نظري واحد ولكن هناك عددا من الافكار التى تكاد تشكل أساسا مشتركا بين معظم المدارس الليبرالية ومنها الايمان بعقلانية الانسان والاعتراف بالقيمة العليا للحرية الانسانية وبشكل خاص حرية الفرد في ان يعمل مايحق له عمله ويرافق ذلك ضرورة تحديد دور الدولة بشكل يوفر الحرية لكل مواطن ويصل البعض الى حد عدم السماح بتدخل الحكومة الا بقصد تعظيم مقدار الحريات المتاحة فلايجوز الحد من حرية فرد ما الا لتامين قدر اكبر من الحريات لافراد اخرين وحماية حقوقهم من الاعتداء، حيث ان حرية الفرد لاتنتهي الا عندما يحاول توظيفها للمساس بحريات الاخرين. اما الملامح الاساسية بالنسبة للالتزامات السياسية فهي تنطوي على القبول الاختياري ونظرية العقد الاجتماعي كاساس المجتمع الديموقراطي وبالتالي هو المثل البارز للنظرية الليبرالية في الحكم.

والليبرالية تعود جذورها الى القرنين السابع عشر والثامن عشر فبين حركة الاصلاح الديني والثورة الفرنسية قام المفكرون الليبراليون بدك اسس النظام القديم الذى ربط الامتياز بنبالة المولد وربط الحقوق بحيازة الارض في مواجهة ذلك اكد الليبراليون على صورة مجتمع اصبح فيه العقد الاساسي القانوني لتنظيم العلاقات الاجتماعية واصبح رأس المال هو المصدر الاكثر اهمية للثروة والتمايز ودعت هذه الفلسفة الى اطلاق العنان لجهود الانسان الاقتصادية ولحريته في التملك وقامت النظرية الليبرالية على افتراض اساسي هو حرية الاختيار اقتصاديا وسياسيا ـ وتعظيم المنافع والقدرات الفردية.

وتعرضت هذه الفلسفة لانتقادات هامة على المستوى النظري والعمل على مر السنين ويلاحظ ان هناك عددا من الاختلافات التى طرأت على الليبرالية في القرن العشرين بالمقارنة بليبرالية القرن التاسع عشر ولعل اهم اوجه التغيير والاختلاف يتمثل في ان ليبرالية القرن الـ ٢٠ اصبحت تركز على الجوانب الاجتماعية بدلا من الاقتصار على الاعتبارات السياسية، ويرجع ذلك الى ان المفكرين الليبراليين المحدثين اصبحوا يعتبرون ان جوهر الفكر السياسي هو الانسان في حياته الاجتماعية. فالليبرالية الحديثة رغم انها لاتزال مهتمة بتطوير الفرد لذاته وتنمية قدراته الا انها ترى ان ذلك لن يتحقق الا من خلال المجتمع ولذلك فقد نبذت المبادىء الفردية المتطرفة القديمة وظهر بدلا منها مركب او مزيج من الافكار الفردية والاشتراكية. لذلك فاهم مشكلة تواجه الليبرالية على الصعيد الاقتصادي هي مشكلة حرية السوق، فمن المفترض ان ابناء الليبرالية يؤمنون بحق الملكية الخاصة وحرية التبادل باعتبارهما امتدادا طبيعيا لحرية الفرد، ولكن هناك في الوقت الحاضر تقبل متزايد بين المفكرين الليبراليين للتخلي عن الولاء الاعمى لمبادىء حرية السوق على انه اذا ترك الحبل على الغارب فان من شان تراكم الثروات ان تؤمن الحرية للمالكين فقط على حساب انعدام الحرية لاولئك الذين لا يملكون، لذلك تحاول الليبرالية الحديثة كنظرية سياسية، التوفيق بين الليبرالية السياسية التى تكاد تحظى بالاجماع وبين نوع من الليبرالية الاقتصادية يحترم الفرد والملكية الفردية وحرية المبادرة ولكن في اطار العدل الاجتماعي والحكومة المقيدة مما يحفظ حقوق الفرد من الاعتداء.

وهنا يمكن الحديث عن الانجازات العملية التى استطاعت الليبرالية السياسية ان تحققها والتى تعبر عن المبررات الهامة لهذه النظرية ولعل من اهمها ان الليبرالية السياسية او الديموقراطية لاتؤدي فقط الى حل الصراعات بطريقة سلمية وانما تنفرد الديموقراطية بانها تقدم حلا لمشكلة من اهم واخطر المشاكل التى تواجه النظم السياسية وهي انها تقدم حلا لمشكلة كيفية تولي الحكام وتغييرهم بطريقة سلمية وشرعية من خلال الانتخابات الدورية ولذلك فان اساليب التعيين الذاتي في المناصب القيادية او تولي هذه المناصب بالوراثة او الانقلاب كلها تعتبر اساليب غير مألوفة في النظم الديموقراطية.

وبشكل عام فان الليبرالية تاخذ موقفا مركزيا وسطا وفيما عدا منتهى اليسار او اليمين، فان الليبرالية السياسية تحظى بدعم المثقفين والفعاليات الاجتماعية كما ان تطور الوجه الاقتصادي لليبرالية وابتعاده عن فكرة الحرية الاقتصادية المطلقة من شانه ان يخلص الليبرالية من اهم نقاط ضعفها ويقوي مركزها بين فئات المثقفين وقادة المجتمع.

وفي مصر عرفنا اللحظة الليبرالية مع بزوغ فجر الاستقلال ووضع الدستور في ١٩٢٣ بمبادرة الحكومة الوفدية ولكن هذه التجربة اجهضت في المراحل اللاحقة على ايدي انظمة الحكم العسكرية فتراجعت الدساتير الديموقراطية الى مستوى الوثائق غير الملزمة وتراجعت المجالس النيابية الى مؤسسات غير جدية واصبحت الفردية مقتصرة على الحكام، والخطاب موجها الى الجماهير بالمعنى التجريدي المطلق وحوربت الاحزاب ومنعت الانتخابات وحل محلها الاستفتاءات التى تنتهي بنتيجة ٩٩,٩٪ وفي الوقت ذاته تراجعت الليبرالية الاقتصادية ايضا ولكن على درجات مختلفة فقد قامت رأسمالية الدولة تحت اسم الاشتراكية كما تضخم القطاع العام لدرجة ان معظم الناس اصبحوا يعملون لدى الحكومة مما زاد سيطرة الدولة واعطاها سلطات غير محدودة ليس على القرار السياسي وحسب ولكن على القرار الاقتصادي ايضا وذلك باسم التنمية او التخطيط او مصالح الجماهير وما الى ذلك من المقولات التى كانت تستغل كقناع لاخفاء سلطة الحكم المطلقة وبعد ٣٦ سنة من الاجهاز على الليبرالية واعطاء الفرد دور التابع للدولة اتضح الآن مدى الفشل فالرواج الذى صنعته اموال النفط او القروض الخارجية اتضح انه رواج كاذب لم يبن على اساس والنمو الاقتصادي السريع الذى قام على اساس التوسع في الانفاق والاستهلاك انتكس والانتاج الصناعي والزراعي الذى قام على اسس غير اقتصادية اعتمادا على الدعم افلس عندما نضبت اموال الدعم والاحتياطيات بالعملات الاجنبية التى كانت تشكل غطاءا للعملة المحلية تحولت الى ديون خارجية ثقيلة.

فشل التيارات التى اجهضت الليبرالية المصرية في المهد يفتح المجال لمراجعة واسعة ووعي جديد (مثل مافعل جورباتشوف) يكون للديموقراطية والحرية والمشاركة الشعبية دور كبير فيها فلا بديل لليبرالية السياسية، وان الليبرالية الاقتصادية يمكن كما اشرنا سلفا التوفيق بينها وبين العدالة الاجتماعية لخلق مجتمع قادر على الصمود في وجه التحديات.

الناس في أسبوع

تقدمها
چيهان شكرى

أول بنك لنقل العيون بطنطا

بعد صدور الفتوى التي تجيز تبرع اي انسان باعضائه عقب وفاته. انشيء في مدينة طنطا اول بنك من نوعه لنقل العيون. وقد اجريت بفضل هذا البنك العديد من العمليات الجراحية الناجحة لنقل القرنية من انسان لآخر. وقد تم الاتفاق بين جامعة طنطا وبنك العيون بمستشفى مورفيلد بلندن على مد البنك المصري وتزويده بكافة الاحتياجات من الخبرة والمشورة والمطبوعات الخاصة بهذا النوع من الجراحة .

شكر وتقدير

يتقدم محمد سليم الغندور عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، بالشكر والتقدير الى نابغة الطب الدكتور عبدالفتاح عجور استاذ المسالك البولية بطب عين شمس. على نجاح العملية التي اجراها له بمستشفى عين شمس التخصصي كما يتقدم بالشكر والتقدير الى الدكتور يوسف حامد زكي رئيس قسم الاشعة بالمستشفى، على جهوده وعنايته به اثناء اجرائه العملية. ويتقدم ايضا بالشكر والتقدير الى اطباء وهيئة التمريض بالمستشفى، والذين اثبتوا تفوقهم العلمي والطبي في مصر .

● قامت اللجنة النسائية للخدمات الإنسانية بمصر الجديدة بتوزيع مساعدات قدمها فاعل خير لمائة اسرة. بلغت قيمة المساعدات بما يزيد على خمسة الاف جنيه .

يوم البيئة العالمي

اقامت الجمعية المصرية للتشريعات الصحية والبيئة احتفالا بمناسبة يوم البيئة العالمي. يشمل الاحتفال ندوة حول المحميات الطبيعية والمحميات المنشاة حضرها عدد من الوزراء وممثلو المحافظات راس الجمعية الدكتور جمال غوردون


مصطفى البسيوني

● قرر مصطفى البسيوني رئيس مجلس ادارة جمعية رواد الثقافة بدمنهور افتتاح شعبة لتفصيل وبيع ملابس الاطفال والسيدات والمحجبات باسعار التكلفة وذلك لتخفيف الاعباء ورفع المعاناة عن محدودي الدخل.
كما صرح محمد رشاد قطوط نائب رئيس الجمعية والمشرف على المشروع بانه سيقام معرض في نهاية كل شهر لبيع لنتاج الشعبة باسعار رمزية كما اوضح ان الجمعية سوف تستقبل الراغبات في التفصيل يوميا من ٥ - ٩ مساء بمقر الثقافة

● ● قرر الدكتور العشري حسين درويش نائب رئيس جامعة طنطا للدراسات العليا، فتح باب التسجيل للدراسات العليا بالطب مرتين سنويا امام الإطباء العاملين بمستشفيات وزارة الصحة

● تقرر تعيين الدكتور محمد ابوالفتوح عضو مجلس محلي محافظة القليوبية رئيسا لمدينة ومركز قطور بمحافظة الغربية .

على مساحة (٣٢٠) مترا اقيم ناد للمعلمين بابي المطامير، تبرعت به الوحدة المحلية، والحق بالنادي دار للمناسبات وصالة لافراح المعلمين وابنائهم، وقد انجز المشروع عبدالغفار ابوشعلة نقيب المعلمين بالمركز.

منذ اربعة شهور وفي شارع مراد بالجيزة وبالتحديد امام سور «حديقة الحيوان» تعشش اسراب من الطيور المهاجرة لايقل عددها عن ثلاثة الاف طائر ابيض غير معروفة السلالة على الاشجار المحيطة بسور الحديقة. وغير معلوم حتى الآن الى اين ستتجه هذه الطيور.

«الخل أم الليمون»

● بعد ان ارتفع سعر «الليمون» في القاهرة ووصل سعر الواحدة الى عشرة قروش، قررت سيدات البيوت استعمال الخل كبديل لليمون، وكانت النتيجة اختفاء زجاجة الخل ذات الـ ٣٠ قرش لمدة اسبوع لتظهر مرة اخرى في محلات البقالة والسوبر ماركت بضعف الثمن

● آخر تقاليع الزفاف التي غزت المجتمع المصري هي شكل جديد «للكوشة» التي يجلس فيها العروسان في منتهى البذخ والاسراف، فالكوشة الجديدة تصمم على شكل وردة كبيرة اوراقها مكونة من قماش «الاورجنزا» ، اما ارضية الكوشة فهي من القماش الحرير.

بعد ان حصلت الفنانة نجلاء فتحي على جائزة احسن ممثلة في مهرجان طشقند عن فيلم ... هند وكاميليا ، وبعد ان اقيم لها احتفال بمقر جمعية الفيلم ... تسلمت الجائزة من فاروق حسني وزير الثقافة سافرت الى فرنسا للراحة لتعود بعد اسبوع للبدء في تصوير بعض الاعمال الفنية

نجلاء فتحي

● حصل الكاتب رستم الكيلاني على شهادة «الفسطاط» في الابداع الادبي من رابطة الادب الحديث بمناسبة مرور ٢٠ عاما على قيام الرابطة وسوق الفسطاط للناقد والكاتب رستم كيلاني تحت الطبع (من اوراقي) و (لحاظي). الكتاب الاول يضم خواطر ومقالات في الادب والفن ويحتوي الكتاب الثاني على خطرات ادبية في سؤال وجواب.

رحلوا هذا الأسبوع

حمدي سيد محمد ٢٩ حارة ابوالنجا - الشرابية
فردوس حسني سالم - ١ شارع الشيخ ابوالنور روكسي مصر الجديدة
الدكتور محمد عبدالله دراز ٤ شارع حسن الشريعي مصر الجديدة
الحاج ابراهيم الجوهري ١ شارع حسين واصف الدقي
محمود عبدالخالق عبدالرحمن تلغرافيا ٢١ جزيرة العرب المهندسين
الانسة مهجة العزاوي - تلغرافيا ٣٣٧ ش رمسيس بالقاهرة

فيلم عن الاستعداد لافتتاح دار الاوبرا

ارسلت الدكتورة ماجدة صالح مديرة دار الاوبرا الجديدة لكل من السيدة منى حمودة السيد وليلى سليمان المستشارتين الاعلاميتين بفيينا وباريس فيلما تسجيليا عن زيارة الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته لدار الاوبرا الجديدة لتعرضه هناك على المهتمين بالشئون الثقافية ولعرضه ايضا على الاعلاميين وذلك بمناسبة الاستعداد لافتتاح الاوبرا في اكتوبر القادم.
وقد ارسلت الدكتورة ماجدة صالح هذا الفيلم خصيصا كي تعطي صورة واضحة عن هذا الحدث الفني الضخم وعن هذا الصرح الفني الشامخ للمهتمين والذي يعتبر الاول والوحيد من نوعه في الشرق الاوسط.

أفراح الأسبوع

● زفاف المحاسب سمير الجمال على المحاسبة منى محمد رزق
● خطبة الانسة ناهد فاروق التمركي على مجدي حسن بكري بجريدة الاهرام
● عقد قران محمد احمد ابوفايد على الانسة نفيسة عبدالشكور المصري
● خطبة الدكتورة سهير حسن احمد على محمد صبري شريف وكيل نيابة شربين .
تم خطبة الانسة / ماجدة حسن على رافت عبد القادر - مبروك للعروسين




خطوبة : الآنسة سحر يوسف فهمي على المهندس جمال توفيق ابوالمجد .



عقد قران مجدي السعيد الطنطاوي على الانسة سهير عبدالعظيم محمد .


زفاف نجوى كمال الشرنوبي على الدكتور محمود علي الشريف . ـ الف مبروك


● خطوبة . الانسة شويكار وجيه عثمان الى المهندس هشام محمود .

أشهر اللوحات المسروقة في العالم !

نابليون أكبر لص آثار

وحوّل «اللوفر» إلى مخزن للآثار المنهوبة


الجوكنده لم يصدق الفرنسيين انها اختفت

في هذا التحقيق تقدم «الوفد» عرضا سريعا لاشهر السرقات للاعمال الفنية التي عرفها التاريخ . ومصر واحدة من الدول التي نهبت ثرواتها الفرعونية النادرة على مر العصور . بل ان العديد من متاحف العالم تعتمد في جذب الزوار على وجود قسم فرعوني بالمتحف .
ولقد دفعتني كل تلك الضجة والتخبط الاعلامي حول «زهرة الخشخاش» الى العودة الى كتاب قراته عن اللوحات العالمية وحوادث السرقات التي تتعرض لها .. خاصة بعد ان بيعت لوحة «زهرة عباد الشمس» لفان جوخ في لندن منذ فترة وجيزة بملايين الدولارات . اي ان اللوحة التي تمتلكها مصر - ان كانت حقيقية - ثروة بالفعل .. والاعمال الفنية تكتسب قيمتها المالية من قيمتها الحضارية .
وقد بدات هذه اللوحات تاخذ طريقها الى الشهرة منذ عصر النهضة الاوروبية وانطلاقا من ايطاليا التي افرزت العديد من كبار الرسامين من امثال ليوناردو

انشغلت الصحف المصرية طوال الاسبوع الماضي بمشكلة من نوع جديد والمشكلة هي مدى «اصالة» لوحة «زهرة الخشخاش» للفنان العالمي «فان جوخ» والمتواجدة في مصر ولان الآثار واللوحات والاعمال الفنية الشهيرة «كنوز لا تقدر بثمن» . لذلك فهي هدف دائم للعصابات الدولية، واللصوص المحترفين . وجميعهم على استعداد لانفاق مئات الالوف من الدولارات لتنظيم عملية سرقة لوحة ثمنها عشرات الملايين . وبالتالي يتحدث العالم والمجتمع الفني الآن عن قصة لوحة «زهرة الخشخاش» لفان جوخ التي تحتفظ بها مصر . والتي يحيط بها غموض شديد منذ ان سرقت واعيدت . ثم بدا الخبراء يشكون في ان اللوحة الاصلية هي التي سرقت . اي انها مزيفة "

دافنشي ومايكل انجلو واصبحت لوحاتهم بمثابة كنوز لا تقدر بثمن . وكان النبلاء والامراء والملوك يفخرون باقتناء هذه اللوحات مما جعلها هدفا للعصابات واللصوص على مر التاريخ
ولم يكن تجميع الاعمال الفنية يتم بشرائها فقط . بل اتخذ ذلك العديد من الصور الاخرى منها سرقة تلك الاعمال
وربما كان نابليون بونابرت اكبر «لص» للاعمال الفنية في العالم اثناء حملاته
ونابليون لم يكن يفعل ذلك من اجل قيمة الاعمال الفنية بل من اجل رفع القيمة الحضارية لفرنسا خاصة انها في نظره كانت عاصمة الفن في العالم . استنادا الى قوتها السياسية . وبالتالي فانها افضل الدول الاوروبية واحقها بالاحتفاظ بالكنوز الفنية والحفاظ عليها واختار نابليون رجلا ارستقراطيا للمساعدة في «جمع» تلك الكنوز لنقلها الى فرنسا و «الحفاظ» عليها وكان اسمه البارون دومينيك فيفانت دينون وبدا البارون اعماله في مصر اثناء الحملة الفرنسية واستولى على العديد من القطع الاثرية الفنية بل وكان يعمل في القبور الفرعونية ليلا بينما يهاجم الفرنسيون مصر ثم انتقلت الحملة «لجمع» الاعمال الفنية من ايطاليا بعد احتلال نابليون لها وتعرضت ايطاليا لما تعرضت له مصر من نهب لحضارتها ورموز تلك الحضارة
وكانت المسروقات كبيرة وكثيرة الى حد جعل نابليون يعطي قصر اللوفر الى البارون ليحفظ به تلك الاعمال
واللوفر هو الاسم المتداول الان لذلك المتحف الفرنسي الكبير الذي مازال يمتلىء باللوحات الفنية النادرة والذي كان يسمى في بداية الامر بمتحف نابليون
ولكن بعد سقوط نابليون عادت العديد من الدول لتطالب بحقها في اعادة الاعمال الفنية الى موطنها وتم ذلك بالفعل . وتمت اعادة ما يقرب من ٢٠٠٠ قطعة فنية مختلفة الى اصحابها ولا احد يعلم اذا كانت مصر من بين تلك الدول التي طالبت باعادة ثروتها التاريخية التي نهبها نابليون ام لا . ويكفي ان نعلم ان المسلة المصرية الفرعونية مازالت في مكانها في ميدان الكونكورد في العاصمة الفرنسية باريس . فضلا عن مئات التماثيل الفرعونية التي يضمها اللوفر
ويستمر التاريخ . وياتي هتلر ويحاول ايضا ان يجعل من المانيا منبعا للحضارة اثناء الحرب العالمية الثانية ولكنه يفشل وتعود سرقاته واللوحات التي استولت عليها قواته الى اصحابها . ويذكر التاريخ محاولات الشعوب في الحفاظ على اثارها وبقايا حضارتها فمثلا قامت المجر بتهريب تاج يعود تاريخه للقرون الوسطى وسلمته للولايات المتحدة الامريكية لحفظه بعيدا عن ايدي القوات السوفيتية المتقدمة وبالفعل تم حفظ ذلك التاج في الولايات المتحدة حتى قرر الرئيس الامريكي كارتر اعادته للشعب المجري عام ١٩٧٨

عندما اختفت «الموناليزا»

ويفتقر معظم لصوص اللوحات والاعمال الفنية للامكانيات التي اتيحت لنابليون وهتلر . ولكنهم يتمتعون بدوافع خاصة اخرى تدفعهم لسرقة تلك الرموز الحضارية . وربما كانت اشهر تلك السرقات على الاطلاق هي سرقة لوحة «الموناليزا» او «الجوكندا» للرسام ليوناردو دافينشي من متحف اللوفر بفرنسا عام ١٩١١ . وكانت اللوحة قد اهديت للمتحف عام ١٨٠٤ ولاحظ احد عمال النظافة عدم وجودها في احد ايام



لوحة رمبرانت اكثر لوحه تعرضت للسرقة في التاريخ



«دوق ويلنجتون» سرقت اللوحه ولم يعاقب اللص لحسن نواياه !!

تحقيق :
محمد شردى

١٩١١ . ولكنه ارجع ذلك الى احتمال رفع اللوحة لتصويرها او تنظيفها . كما كان يحدث دائما . وفي اليوم التالي ارجع الحارس المتواجد اختفاء اللوحة لنفس الاسباب .
وعندما انتصف النهار ولم تظهر «الجوكندا» اصر احد الفنانين الذين كانوا يرسمون اللوحة . ان يستقصي الحارس عن سبب اختفائها وعدم عودتها من غرفة التصوير . وعاد الحارس بالخبر السيء . لقد اختفت الموناليزا
كان وقع الخبر على الشعب الفرنسي سيئا للغاية لدرجة ان العديدين رفضوا تصديق الصحف . فمن يجرؤ على سرقة «الموناليزا» . ولم يتخيل الفرنسيون ان يقوم اي شخص بجريمة بشعة كسرقة التاريخ الفني للبلاد "
وبدا البوليس عمليات حصر شاملة وجرد للاعمال الفنية في متحف اللوفر والتي بلغت نصف مليون قطعة فنية ولوحة وعرضت الحكومة ٥٠ الف فرنك لمن يعيد اللوحة . مع وعد بعدم تعرضه لطائلة القانون . ولم تنجح الخطة .
واستمر اختفاء «الموناليزا» عدة شهور وتم طرد مدير المتحف وزادت نوبات الحراسة وبدا البوليس في جمع المعلومات . بل ان الشبهات حامت حول الفنان العالمي «بابلو بيكاسو» واحد اصدقائه الشعراء .. وذلك لشغفهم بالفن . ثم اثبتت التحريات براءة الاثنين
وبعد عامين من السرقة وفي عام ١٩١٣ تلقى احد تجار الاعمال الفنية ويدعى «الفريد جيرو» في ايطاليا رسالة من باريس تعرض عليه شراء اللوحة
واعتبر الرجل الرسالة دعابة سخيفة . واقنعه احد اصدقائه بانه لا ضرر في مقابلة صاحب الرسالة . وكان رجلا ايطاليا صغير السن طويل القامة يدعى «فينسيتروا بيروجيا» وكانت لديه اللوحة المختفية . كان لظهور الموناليزا مرة اخرى ضجة عنيفة . وعندما سئل «بيروجيا» عن سبب سرقته للوحة أكد انه اراد اعادة اللوحة الى ايطاليا . انتقاما لما سرقه وفعله نابليون بونابرت بايطاليا عند الحرب . وتم القبض على «بيروجيا» وحكم عليه بالسجن لمدة عام فقط امضى منه ٧ اشهر فقط
وبالرغم من ان لوحة «الموناليزا» لا تقدر بثمن . ولن يتم عرضها للبيع ابدا . الا ان صحيفة النيويورك تايمز الامريكية اوضحت انه اذا كان فرانسيس الاول قد اشترى اللوحة من ليوناردو دافنشي بحوالي ٤ الاف فرنك ذهبي عام ١٥٠٦ ، اي ما يعادل ٩٢٠٠ دولار في ذلك الوقت ، فان ثمنها كان يرتفع بمعدل ٣ ٪ سنويا . وقيمتها المالية فقط عند السرقة - اعتمادا على ثمنها - كان حوالي مليون و ٧٠٠ الف دولار . وان ذلك المبلغ يزيد بمعدل ١٠٠ دولار تقريبا كل دقيقة منذ عام ١٩١١ هذا الى جانب القيمة الحضارية والجمالية للصورة . والتي لا تقدر بثمن .
واذا تركنا فرنسا والعاصمة باريس وتوجهنا الى مدينة لندن عاصمة بريطانيا . نجد ايضا ان المتاحف هناك تعتز بمجموعة كبيرة اخرى من اللوحات وتعتبرها ثروة قومية لا تقدر بثمن . ولقد تعرض متحف بريطانيا القومي لسرقة طريفة من نوعها في بداية الستينات عندما اختفت لوحة «دوق ويلنجتون» وبعد اختفائها بعشرة ايام طالب اللص بفدية ١٤٠ الف جنيه استرليني الغريب انه لم يطلب الفدية لنفسه بل طلبها للمؤسسات الخيرية . وظلت السلطات البريطانية على رفضها لطلبات اللص المتتالية والتي كانت جميعها تصر على دفع النقود للمؤسسات الخيرية . واخيرا اعيدت اللوحة الى المتحف . ولم يجد القضاء البريطاني اي سبب لوضع اللص في السجن !! بالرغم من اعترافه .
اما السبب فهو ان «كيمبتون بانتون» اعترف امام بوليس «سكوتلانديارد» بالسرقة . وذكر انه دخل الى المعرض عن طريق سلم يطل على نافذة خلفية .
وانه لم يكن ينوى سرقة اللوحة . ولكنه كان قد سمع بانها قيمت بحوالي ٤٠٠ الف دولار ولم يكن هناك اي حراس على اللوحة .. فاخذها وانصرف كما دخل تماما .
وبالتالي فان نوايا الجريمة لم تكن موجودة . واستطاع اللص اثبات حسن نواياه . وان كان العقاب الوحيد الذي ناله هو ٣ اشهر في السجن لانه دمر الاطار الخارجي للوحة حتى يسهل حملها ولم يستطع اثبات حسن نواياه تجاه الاطار .

لوحة رامبرانت

اما اكثر لوحات العالم تعرضا للسرقة فهي لوحة للفنان «رامبرانت» وهي لوحة شخصية «لجاكوب دي شين» وسرقت اللوحة لاول مرة عام ١٩٦٦ واعيدت . ثم سرقت مرة اخرى عام ١٩٧٣ .. واعيدت . وسرقت مرة ثالثة عام ١٩٨١ واعيدت ايضا ولكنها سرقت مؤخرا عام ١٩٨٣ ولم يستطع البوليس البريطاني اعادتها هذه المرة !!
وربما كانت سلسلة السرقات الفنية التي تعرضت لها مدينة «سان تروبيه» الفرنسية هي اشهر سلسلة سرقات فنية في منطقة واحدة . فلقد استطاع اللصوص سرقة العديد من اللوحات من منزل احد هواة جمع التحف الفنية . ثم سرقوا احد المتاحف الصغيرة بالبلدة . وبعد بعض الوقت سرقوا ٥٧ لوحة دفعة واحدة في متحف اخر في نفس المدينة .. وتم كل ذلك خلال عامين فقط . وكانت السرقة الاخيرة تتضمن مجموعة نادرة للفنان «سيزان» والامر الذي احزن العديدين ان المجموعة لم يكن مؤمنا عليها "
ولكنها اعيدت مرة اخرى بعد مفاوضات طويلة مع السارقين ودون ان يعرف احد اذا ما كان اي شخص قد دفع فدية لها ام لا
كما اعيدت اللوحات الاخرى ايضا تباعا محاطة بنفس الغموض الذي اعيدت به اللوحات الاولى .
وربما كانت اشهر سرقة فنية في التاريخ الحديث هي التي وقعت في فرنسا في اكتوبر عام ١٩٨٥ . وذلك عندما قام ٥ رجال مسلحين وبكل هدوء بدخول معرض «مارموتان» واثناء النهار . واشهروا السلاح في وجه المتواجدين بالمعرض وانتقوا خمس لوحات لمونيه ولوحتين لرينوار . وعدة لوحات اخرى قيمة . وتمت السرقة في غضون خمس دقائق . وخرج اللصوص من الباب الامامي للمعرض . ووضعوا اللوحات في السيارة وانصرفوا قبل ان يحضر البوليس .

«الجيوكندة»

تحت حراسة مشددة بعد أن تعرضت للسرقة عدة مرات

لوحة «المبيدة الصغيرة في حقل» للرسام بيرش موريس سرقت مع مجموعة اخرى من اللوحات في وضح النهار ولم يعثر عليها حتى الآن.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٠٧	٥,٥٣	١٢,٥٥	٤,٣٨	٧,٥٨	٩,٣١
الإسكندرية	٤,٠٧	٥,٥٦	١,٠١	٤,٣٩	٨,٠٦	٩,٤١
اسوان	٤,٢٤	٦,٠٠	١٢,٤٩	٤,٠٨	٧,٣٨	٩,٠٣

في خدمتك

إعداد : سامي صبري

من المحافظات

● محافظ القليوبية ت ٣٢٥٥٩١ د. عبدالوهاب سيد احمد
● السكرتير العام سعد كامل ت ٣٢٢٦٠٣
● محافظ الإسكندرية ت ٤٨٢٥٨٠٠ - ٤٨٢٢٢٧٢ المستشار السيد الجوسقي
● محافظة كفر الشيخ المهندس نبيل حلاوة ت ٣٢٣٠٤٠
● السكرتير العام - عبده الشناوي ت ٣٢٣٠٣٠
محافظة المنوفية دكتور يحيى حسن ت ٣٢٠١٨٩

وظائف الوفد

مهندسون غير متفرغين للراديو والتليفزيون ومضيفات وجرسونات وأمناء مخازن !

الوظائف الشاغرة لدينا هذا الاسبوع هي :
■ ارسل الينا سليمان محمد ضيلم مدير المركز المصري للالكترونيات بسيدي جابر بالاسكندرية والتابع لاشراف وزارة التربية والتعليم. يطلب مهندسين وفنيين غير متفرغين لتدريس الراديو والتليفزيون والفيديو والتبريد والتكييف والكهرباء بشرط الخبرة السابقة
● شركة سياحية عالمية تطلب لسلسلة مطاعم بالقاهرة وضواحيها شيف مطبخ وحلواني ومضيفات وجرسونات وميتر صالة ومساعدين مطبخ من الجنسين وعمال نظافة بشرط الخبرة السابقة في مجال الفندقة .
● شركة الوادي للخدمات السياحية بشارع جعفر بالهرم تطلب مضيف ارضي ومساعد طباخ، وسائق درجة ثالثة وامين مخزن بشرط الخبرة السابقة .
● مكتب الهدى للاستشارات الهندسية والانشائية بشارع الدخول بالحمودية بحيرة يطلب سكرتيرة حاصلة دبلوم تجارة لايقل العمر عن ٢٥ عاما ومحاسب عالي مؤهل عالي بشرط الخبرة السابقة
● الإتصال يوميا على تليفونات الجريدة للنشر مجانا للمعلنين ومقابلة محرر الباب يوم الأحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة مساء حتى العاشرة لاستلام خطاب التعيين .

متاحف

● المتحف المصري - القاهرة - ميدان التحرير ت : ٧٥٧٠٣٥ .
● متحف الاقصر - ش كورنيش النيل - الاقصر ت : ٨٢٠٧٦ - ٠٩٥ .
● متحف اثار بورسعيد - منطقة ديلسبس ت : ٣٧٤١٩ - ٠٦٦ .
● متحف مجوهرات اسرة محمد علي - زيزنيا - الاسكندرية ت ٥٨٦٨٣٤٨ - ٠٣ .
● متحف رشيد - البحيرة - ش الجندي المجهول ت : ٩٢١٧٣٣ - ٠٤٥ .

مقر حزب الوفد

اقسام الشرطة

■ قسم شرطة المعادي - القاهرة
المأمور/ عقيد محمد شكري ٣٥٠٢٣٩٣
الملاحظ : رائد عبدالعزيز عثمان ٣٥٠٤٣٩٣
■ قسم شرطة المحمودية بحيرة ت ٥٠٠٣٢٠ - ٠٤٥
المأمور - عقيد اشرف فرحات
الملاحظ - رائد - عبدالرؤوف الصيرفي - احمد القفص
■ قسم شرطة بني سويف
المأمور مقدم - بكري عبدالعظيم ت ٣٢٣٠٢٣
الملاحظ رائد كمال تلاوي ت ٣٢٢١٦٤

مستشفيات

■ عامة
- مستشفى الحسين الجامعي - الحسين ت : ٩٣٥٠٣٥ .
- مستشفى الجمعيات - العباسية ت : ٨٣٤٠٣٣ .
- مستشفى بني سويف العام - ت : ٣٢٧٧٠ .
- مستشفى سوهاج التعليمي ت : ٥٨١٦٩٢ .
■ خاصة :
- مستشفى هيئة الشرطة الخاص - ش النيل - العجوزة ت : ٨٠٨٤٨٩ .
- مستشفى ابوالهول التخصصي - ٤ ش كمال حسن - الهرم ت : ٩٣٣٤٥٥ .
- مستشفى علنوس للجراحة - ميدان فني - الدقي ت ٧١١٢٩٥ .

المستشار القانوني

عليك بالحراسة القضائية يامزارع أشمون !

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد وكامل صالح المحاميان
● القارىء - عبدالحميد زيدان - المنوفية
« لنا منزل بقرية الرملة مركز اشمون ، امامه قطعة ارض فضاء تابعة للمنزل ورثناه عن ابي، وفوجئنا باحد الورثة يقوم بالبناء على قطعة الأرض دون موافقتنا علما بان ثلث المساحة الكلية من المنزل والأرض الفضاء تركها لنا المرحوم، حاولنا ارجاعه عن ذلك. ادعى بان محضر التركة مزور، واحضر محضر تركة اخر كتبه له احد موظفي الاملاك على ان هذه الارض اميرية وقام بايجارها منذ حوالي عام. فماذا نفعل معه ؟ »
● ● مادامت ملكية المنزل وقطعة الأرض على المشاع، وحدثت منازعة جديدة على قطعة الارض، وبناء الوريث دون موافقة بقية الورثة يمكنك رفع دعوى حراسة قضائية امام القضاء المستعجل لفرض الحراسة عليها وتعيين حارس لادارتها لحين تقسيمها عليكم .

الانتماء .... والرفض

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

داب الحزب الحاكم ... وحكوماته المتتالية .... عندما لا يجد مساندة شعبية لقراراته نتيجة لعدم تواجده بصورة فعالة ومؤثرة بين فئات الشعب وفي الشارع المصري . ان يكيل الاتهامات .... ويرجع ذلك الى تناقص الانتماء للمواطن تجاه وطنه وهذا امر شديد الخطورة فكثرة ترديده تحدث بلبلة واحباطا وخاصة بين صفوف الشباب فجانب ان ذلك مخالف للحقيقة .. فالانتماء من عدمه امر اكبر من ان يطرح ويردد بهذه البساطة والسهولة .
والسؤال الذي يطرح نفسه . هل لم يخطر على بال المسئولين والقائمين على الحزب الحاكم . ان عدم تجاوب المواطنين ليس له علاقة بمقدار انتمائهم للوطن .. ولكنه تعبير عن الرفض لسياسات غير مقتنع بها ... ولا تحقق طموحاته حتى يساندها ويتجاوب معها ! وهناك الكثير من المواقف .... والامثلة ... التي يعزوها المسئولون الى عدم الانتماء ... وهي بعيدة كل البعد عنه ...
● فهناك عدم حماس وضعف في اقبال المواطنين على المشاركة في الادلاء باصواتهم في الانتخابات وخاصة للمجالس النيابية والمحلية .
● والشكوى المستمرة للحكومة بعدم الاستجابة الشعبية لترشيد استهلاك الضروريات او في استعمال الخدمات .
● ومثل اخر قريب الى الاذهان هو عدم الاهتمام على المستوى المطلوب من المواطنين بسداد ديون مصر فلذا تمعن المسئولون في دراسة الاسباب سيجدون ان السياسات المتبعة لحكومات حزبهم .... هي السبب المباشر لتلك الظواهر
● واقرب مثل هو التعديلات الجديدة التي اضيفت الى قانون الادارة المحلية في الاسبوع الماضي .. وكانها قدمت لتقنن وضعا يهدف الى تضييق الخناق على احزاب المعارضة بكل الطرق والوسائل حتى لا يسمح باي فرصة حقيقية في مشاركة المعارضة في المجالس المحلية وغاب عن الحزب الحاكم انه هو اول المتضررين وانه يسيء الى تنظيماته في المرتبة الاولى حيث يظهرها بصورة ... الضعف .. والتخوف .... وفقدان الثقة .... امام احزاب المعارضة . كذلك يزيد من شعور المواطن بالسخط تجاه الحزب الذي مازال يستعمل نفس الاسلوب الذي كان متبعا اثناء الفترات السابقة من حكم الفرد .. وكان التعددية الحزبية وجدت لا لتقوم بدورها . بل لتكمل صورة للديمقراطية مطلوبة في هذه المرحلة .
● اما الادعاءات بان الشعب غير متعاون في ترشيد استهلاكه من الاساسيات الضرورية حتى يمكن تقليص مخصصات الدعم من ميزانية الدولة . فامرها عجيب . فبجانب ان هناك اهدارا ناتجا عن سوء التوزيع وعدم احكام توصيله لمستحقيه نتيجة للسياسة التموينية المتبعة .. فان هناك صورا صارخة من البذخ الحكومي لم يفكر احد من المسئولين في التنازل عنها ... بل هناك دائما استزادة منها ..
● واما عدم التجاوب بالمستوى المطلوب للمشاركة الشعبية في سداد ديون مصر فمرجعه ليس ضعف الانتماء للوطن كما تردده وسائل الاعلام القومية ... ولكن السبب الاساسي انه لم يقدم للشعب الى يومنا هذا اي وثائق او بيانات تؤكد مجموع الديون . وكيف صرفت . والنتيجة المتحصلة منها .
فلا يكفي ان نستدين ونصرف .. بل يجب ان تكون هناك اهداف لسياسة استخدامها . ولها عائد على الوطن . ومن الظلم ان نتوقع ان يسارع المواطنون لسداد ديون لا يعلمون مقدارها .. ولا اين صرفت ولا تتضح امامهم صورة مقنعة لنتيجة صرفها .
ان المواطن المصري بطبيعته منتم لارضه . ووطنه - ولو نظرنا عبر التاريخ الى ما قبل العقود الثلاثة الماضية ، لوجدنا ان الشعب المصري كان اقل شعوب العالم خروجا وهجرة . ولكن المحاصرة الاقتصادية ... مع الافتقار الى الحريات ، والديمقراطية الكاملة .... ادت الى تزايد التوجه للخروج والسفر للخارج، سواء لبلاد عربية او بلاد اجنبية.اما بحثا عن عمل او طلبا للرزق ، او للهجرة بعيدا عن حب الاحباط الذي تكاثف منذ هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ .
وفي الخارج يتضح مدى انتماء المواطن المصري لتراب ارضه ... فهو يعايش همومها ... وافراحها ... مهما بعدت المسافات ، وطال غيابه عنها . وهو يعتبر من الشعوب التي يصعب تهجيرها بعيدا عن الوطن الام .... لشدة ارتباطه به ....
واكبر دليل على الاستعداد للبذل ... هو الاستجابة والحماس الذي اجتاح العاملين ... والمهاجرين في الخارج ... للمساهمة في بناء اقتصاديات الوطن في بداية الدعوة للانفتاح الاقتصادي .
ولكن للاسف تعرض الكثيرون منهم لتعقيدات ولمعوقات يصعب حلها ... وذلك نتيجة لعدم وجود سياسة اقتصادية واضحة . وثابتة مما ادى الى احجام الكثيرين عن استثمار مدخرات عمرهم داخل البلاد حتى تتضح هوية الاقتصاد المتبع وثباته .
ان انتماء الشعب المصري لوطنه ثابت لم يتغير فهو عندما يستشعر بخطر داخلي او خارجي يهدد وطنه او يجرح كرامته فسرعان ما يبذل ... ويعطي ... ويكون على استعداد لفدائه بروحه ودمه (حرب اكتوبر ١٩٧٣) .
وايضا يجب الا ننسى وقفة الشعب كله وقفة واحدة بجميع فئاته وطوائفه ، وبدون اي توجيه حكومي . بل كان بدافع الانتماء الحقيقي لارض الوطن والمحافظة على سلامته



دراسة

هذا الموضوع ليس خاصا بي وليس من ملاحظاتي وحدي ، ولكن كل انسان يمكن ان يراه ويشاهده ومن هنا فانني اتوقعه لافتح بابا لغيري من الباحثين حتى تظل هذه الصرخة مدوية ، وحتى تقنع وزارة التعليم بانها عائق للانتاج الذي تنادي به ، وترى انه الوسيلة الوحيدة لرأب الصدع في عجز الميزانية . والموضوع ليس من الخيال ، وانما هو موجود في كل قرية من الاف القرى المصرية ، ويرجو من شاهده ان يكتب عنه . لعل تعدد البحوث في هذا الموضوع يجعل القائمين بالامر يفيقون من غفلة طال مداها .

بطالة خريجي الجامعات

ظاهرة خطيرة تهدد الاستقرار الاجتماعي

بقلم : الدكتور احمد شلبي

إعادة النظر في نظام التعليم.. ضرورة

زرت قريتي من مدة قصيرة حيث امضيت بها يومين بين الاهل والجيران ، وانا احب ان اتردد على القرية من حين الى اخر لصلة الرحم ، ولامكان ان اقابل محتاجا على قضاء حاجته ، وعادة يحضر اكثر اهل القرية لتحيتي والحديث معي في مختلف الشئون ولكني لاحظت في هذه المرة ان بين من وفدوا في عددا من الشباب في العقد الثالث من العمر ، ويلبسون غالبا جلاليب بيضاء نظيفة ، ولكن نفوسهم تنم عن حسرة وحيرة واكتئاب ، فسالت عن احوالهم ودراساتهم فعرفت انهم انهوا دراستهم المتوسطة في المدارس الزراعية والتجارية والصناعية منذ عدة سنوات ، وهم ينتظرون قرارات التعيين ، وانا دائما اساعد طلاب قريتي في الانتقال من كلية الى كلية في حدود القانون ، او في دخول المدن الجامعية .. اما قضية التعيين في وظائف فلا تدخل في نطاق قدراتي .

واحس احد الاذكياء الذين يجلسون معي بما احسست به من شيء فقال لي ان المسالة خطيرة ولا يقدر احد على حلها بعد ان احكمت الدولة عقدها ، واضاف ان في هذه القرية الصغيرة اكثر من ٤٠٠ حصلوا على الشهادات المتوسطة ، وحوالي عشرين حصلوا على درجات عليا من الجامعة او المعاهد العليا ، وهناك بعض الطلاب يعانون عقدة لا يعلم الا الله والامام الاكبر شيخ الازهر كيف تصل بها الى الحل ، تلك هي طلاب دخلوا كليات الازهر وانتقلوا بنجاح من الفرقة الاولى للثانية ثم للثالثة ثم للرابعة ثم نجحوا في علوم الليسانس جميعا ولكنهم لا يحفظون القرآن الكريم ولا تمنح لهم شهادة الليسانس الا بعد النجاح في امتحان لهذا الغرض والطالب في العقد الثالث من العمر يصعب عليه حفظ القرآن ، فقد حفظنا نحن القرآن الكريم قبل ان ندخل الفرقة الاولى الابتدائية ونحن دون العاشرة من العمر ، اما في العقد الثالث او في اخره فالمحافظة تكل ، ولا يعرف مصير هؤلاء الا الله .

وهكذا رايت في قريتي الصغيرة مئات الشباب العاطلين الذين علمتهم وزارة التعليم طرفا من العلم دون ان تيسر لهم الدولة الانتفاع بما عرفوه فلم يعد في مقدورهم العودة للحرف التي يجيدها الاباء كالتجارة والبناء والحياكة والزراعة ، وليس في مقدور الدولة ان تنتفع بهم فوقفوا عاطلين في منتصف الطريق .

يالها من حسرة ان نتحدث عن الانتاج ومدارسنا تخلق العاطلين ، ومما يذكر ان هؤلاء هم الذين تعلموا دون « شهادة فقر » كما يقول الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب ، وكانت النتيجة ان هذا النوع من التعليم خلق عاطلين تعلموا بعض العلوم ثم نسوها وعاشوا عالة على ابائهم يجلسون وظهورهم الى الحائط يلعبون « السيجة » او يتسلون احيانا فيلعبون كرة القدم .

وعلى ذكر كرة القدم اذكر انني في جلستي بالبيت مع رفاقي الذين ياتون لزيارتي سمعت شخصا يزعق في ميكروفون يعلق على مباراة بين فريقين من هؤلاء العاطلين ، وهو يحاول ان يقلد « الاستاذ محمد لطيف » فيذكر ان الكرة انتقلت الى محمد ثم اختطفها حامد .. واشهد ان صوته كان مزعجا ، وكان يقطع علينا لمقيتنا ، ويقطع على المصلين بالمساجد خشوعهم ، وعلى من يستذكرون مذاكرتهم وتلك نوع من التقليد الاعمى ، فالذين يريدون ان يشاهدوا المباراة ليس عليهم الا ان يمشوا خطوات ليكونوا مع اللاعبين ولا حاجة لهذا الزعيق الذي يسمع من لا يريدون ان يسمعوا ولكنه الفراغ ، وتلك اهون ما يستهلك فيه الوقت ، بدل ان يضيع الوقت في انحراف حمى الله قريتنا منه .

وسالت جليسي الذكي : اذا كان هذا عدد الذين حصلوا على شهادات وجلسوا عاطلين ، فما عدد الذين يذهبون للمدارس الاعدادية والثانوية والفنية والجامعات ؟

فاجاب : ليس هناك عدد يشملهم ولكنهم كل فتيات القرية وفتيانها وحسبك ان تشاهد في الصباح الطريق الذي يقود للمدينة « ابو حماد او الزقازيق » فستجد ان الكل يهرعون في تكاسل او نشاط الى المدارس او جامعة الزقازيق .

فسالته : وماذا عن الزراعة في القرية ؟ وماذا عن الحرف التي يحتاجها الناس في معاشهم ؟

فاجاب : لقد توقفت الحرف تماما ، واصبح من العسير ان نجد نجارا او حدادا او خياطا او سباكا ، اما الزراعة فالذين يقومون بها في الوقت الحاضر هم الشيوخ الاجداد ، اما اولادهم فالتحقوا بالجيش ، او هاجروا للمدينة واما الاحفاد فيذهبون للمدارس واضاف اننا في العام الماضي لم نجد في القرية شخصا واحدا من الذكور او الاناث ليجمع القطن واوشك هذا المحصول الخطير ان يضيع لولا اننا استوردنا من القرى الاخرى البعيدة من ساعد الشيوخ على جمع المحصول باجور باهظة .

وهكذا تتعرض الزراعة للخطر ، وتوشك ارضنا الخصبة على البوار بعد ان كانت محط الانظار لالاف السنين .

جدوى المجانية

ولا يظنن ظان انني ضد التعليم او ضد المجانية ، فلا يكون ذلك ابدا وانا استاذ بالجامعة وابذل العمر كله والجهد كله لتثقيف الناس ، اما عن المجانية فقد نعمت بها بدءا من الفرقة الاولى الابتدائية حتى حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة كمبردج ولكن التعليم له خط دقيق اهتم به المربون على مر السنين والقرون واهمل اهمالا تاما في حياتنا الحاضرة ..

ان الامية شيء رهيب يجب القضاء عليه ، والامية تشمل الجهل بالقراءة والكتابة كما تشمل الامية الفكرية وهي عدم متابعة الاحداث ومعرفة الضروري منها ثقافية كانت او سياسية او اجتماعية وهذا النوع مهمل تماما من الدولة ، فالامية في تزايد خطير تصل الى حوالي ٧٠٪ وهو عار شديد يضع مصر في دول القاع في هذا الامر ..

وعلى هذا فالتعليم الاساسي او الابتدائي لابد ان يكون الزاميا وان يكون مجانيا ويمكن ان تقدم فيه بعض المساعدات او الوجبات الغذائية للمحتاجين ..

وبعد هذا التعليم تندفع الغالبية العظمى للحرف والاعمال اليدوية والزراعة ويصل هؤلاء الى حوالي ٦٠٪ ثم يؤخذ المتوسطون في المواهب ليلتحقوا بالمدارس الفنية المتوسطة على ان تلاحظ مواهبهم والحاجة اليهم . فاذا تخرجوا كانت هناك اعمال تنتظرهم ..

اما النابغون والمتفوقون فيدخلون التعليم الثانوي العام فالجامعة ، بشرط ان تلاحظ الاعداد التي تحتاجها الدولة ، فلا يدخل كليات التجارة الا العدد الذي تحتاجه البنوك والمؤسسات الاقتصادية ، ولا يدخل كليات التربية الا العدد الذي تحتاجه المدارس وهكذا . ومن الممكن ان يزاد حوالي ١٠٪ للاحتياط او للاعارة للخارج .

وكل هذا التعليم يكون بالمجان حتى لا يغضب الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب بل ان الدولة عليها ان تساعد ماديا من يحتاج للمساعدة من هؤلاء النابغين الذين استطاعوا بمواهبهم ان يستحقوا التعليم الجامعي ..

بقيت بعد ذلك جماعات لم ترفعهم مواهبهم ليدخلوا الجامعة وهؤلاء ان ارادوا دخول الجامعات كان ذلك على حسابهم الخاص فيدفعون نفقات التعليم كاملة ، او يدفعون ضعفها مساهمة منهم في تعليم الموهوبين وليس هذا بدعا فالغني يسكن على حسابه مسكنا فيه ترف وياكل طعاما مرفها ويركب سيارة فارهة ، ويدفع لهذا وذاك من ماله ، فعليه كذلك ان اراد ان يتعلم ان يدفع للعلم تكاليفه ، لانه يطلب ما ليس من حقه ان يطالب الدولة به .

وواضح من هذا اننا لسنا ضد الفقراء لاننا منهم ، ولكننا ضد اعطاء العلم لمن لا يستحقه . وفي ذلك يقول الامام الغزالي : ليس الظلم في اعطاء العلم لغير المستحق باقل من الظلم في منع المستحق (الاحياء : ٤٧) .

وعلى هذا فنحن عندما نريد ان نتحاشى الظلم فعلينا الا نعلم من لا ترتفع مواهبه به الى رفعة العلم ولا نحرم من العلم من تدفعه مواهبه الى ادراكه والنفع والانتفاع به . وقد عقد المربون المسلمون دراسات رائعة عن « تكافؤ الفرص في التعليم عند المسلمين » وعن توجيه التلاميذ حسب مواهبهم وقد درسنا مبادىء التربية في ارقى جامعات العالم التي تعنى بكل الافكار الحديثة ولكن المبادىء الاسلامية برهنت على انها القديم الجديد واخذت مكانها السامي بين الافكار الحديثة .

لابد من إعادة النظر في نظام التعليم للحد من البطالة الهائلة التي يعاني منها خريجو الجامعات الآن .

نزيف الأموال العامة وضعف مستوى الإنتاج القومي له صلة أكيدة بنظام التعليم الحالي

نتائج شاذة

وبمناسبة قضايا التعليم من جانب وقضايا ضعف الانتاج من جانب اخر نذكر فيما يلي بعض النتائج الشاذة التي نعيشها نتيجة لسوء التدبير هنا وهناك

١ ـ انه من السخرية ان الطفل يدفع اهلوه الاف الجنيهات لإلحاقه بمدارس الحضانة فاذا نما هذا الطفل ووصل الى كلية الطب او كلية الهندسة اصبح تعليمه مجانيا مهما كانت مواهبه ومهما كانت ثروته ..

٢ ـ نشكو مر الشكوى من تزايد عدد السكان وننفق نفقات واسعة لتعليم الناس ان يوقفوا عدد الاطفال عند حد وقد تجاوز تعدادنا خمسين مليونا . ولكننا مع هذا العدد الهائل المستهلك لانجد يدا عاملة ، فيصعب ان تجد سائقا لسيارتك اذا كنت لاتستطيع قيادة السيارة ويصعب ان تجد سباكا او ميكانيكيا ، واذا وجدتهم فاجورهم مرتفعة جدا ، ولا اقل ان تجد خادما او خادمة للمساعدة في شئون البيت او رعاية الاطفال وقد اضطر الاغنياء ان يحضروا خدما من الفلبين وتدفع اجورهم بالدولار ، واضطر اصحاب الاعمال ان يحضروا عمالا من كوريا وهو امر خطير او معادلة صعبة كما يقولون ، فان زيادة التعداد كانت تقتضي وفرة في الايدي العاملة ، ولكن وزارة التعليم خلقت منهم العاطلين ، كاولئك الذين تحدثنا عنهم في قريتنا ، وخلت الحياة العامة من الايدي المنتجة .

٣ ـ لعل مصر هي البلد الوحيد في العالم التي يقل فيها مرتب خريج الجامعة بما في ذلك الاطباء والمهندسون والمدرسون عن مرتب السائق والخادم . والقضية قضية عرض وطلب ، والنظم التعليمية هي التي عرضت بسخاء المتعلمين وحرمت المجتمع من اليد العاملة فهان الاولون وارتفع قدر الاخرين ..

٤ ـ إن موكب الحياة في مصر يسير على انه موكب الموظفين وطالما جاء لي طالب او طالبة بالجامعة يطلب ان اساعده ليدخل المدينة الجامعية وحجته في ذلك ان له اخوة يصل عددهم الى عشرة او اكثر وكلهم في مراحل التعليم ، فهم يحتاجون للمساعدة . وهذا الركب الطويل يتطلع للوظيفة سواء التحق بالجيش ، او حصل على شهادة متوسطة او شهادة عالية ، وليس في هذا الركب الطويل من يريد ان يعمل او ينتج ، والباب الاول « باب المرتبات » في الميزانية المصرية اصبح لا يحتمل المزيد ، ولكن الناس للاسف لايزالون يتطلعون الى « تراب » الميري وتشجعهم وزارة التعليم على ذلك .

مطلوب نظرة جديدة

وبعد .. ان النظم التعليمية بمصر تحكمت في شئون المجتمع فاساءت الحكم وساءت النتائج ولابد لنا من نظرة جديدة للحياة التعليمية بعد هذا الفشل الخطير حتى تعيد للمجتمع توازنه وللحياة نبضها الصحيح ، وحتى لانجد في الجامعة او في خريجيها من لايجيد كتابة خطاب او قراءة كتاب وحتى لايتكرر هول الفاجعة التي نشرتها الصحف عن مئات الخريجين الذين تقدموا الوظيفة في نطاق تخصصهم ولكنهم جميعا رسبوا في امتحان مسابقة لهذا الغرض ، ولو كانت هناك عدالة لرفع هؤلاء دعوى ضد النظم التعليمية التي منحتهم شهادة الليسانس وهم اقرب للامية .

ليت عندنا القدرة والشجاعة لنقفل عددا من جامعاتنا ونفتح المزيد من المدارس لنمحو الامية من جانب ونقلل عدد الخريجين محدودي الثقافة من جانب اخر . هذه صرخة من الواقع ارجو الا تضيع .

سمعت

[illegible]

من رواد الأدب الشعبي

بيرم التونسي

لم تكن قصيدة « المجلس البلدي » هي القصيدة الوحيدة التي نظمها بيرم التونسي بالفصحى ـ كما يخيل لبعض ابناء هذا الجيل ـ وانما كانت له قصائد عديدة ـ في شعر الفصحى ـ تدل على موهبته وقدرته كشاعر عربي متمكن .. هناك قصيدة ثانية هاجم فيها ايضا المجلس البلدي في مدينة الاسكندرية . قلد فيها اسلوب امير الشعراء احمد شوقي .

اتجه إلى الزجل بعد أن شهد في مطلع حياته ضحايا الشعر في سوق الأدب الفارغ

بيرم التونسي

كان بيرم ـ يدرك تماما ـ وهو لم يزل في المرحلة الاولى من حياته الادبية ـ ما يمتاز به شعر شوقي .. كتب بيرم قصيدته الثانية منددا بالمجلس البلدي لاهتمامه بالاجانب وتعسفه مع اهالي الاسكندرية قال فيها :

وحول منازل الغرباء منا
غرست الورد ثم الياسمينا
واخضلت العيون لهم سماء
ومهدت الرخام الجذع حينا
تفجر تحت ارجلهم عيونا
وتقنا وسط اوجهنا عيونا
وترضى عنهمو وتصد عنا
وقد سخطوا ونحن الشاكرونا !!

وعلى سبيل المثال لا الحصر للشعر الفصيح الذي نظمه بيرم ، تلك القصيدة التي مزج فيها اللغة الفصحى ببعض الالفاظ والتعبيرات الشعبية ، فقال فيها :

بابي النساء اللابسات خلاخلا
الحاملات خماسا وجلاجلا
الخارجات باحمر وبابيض
الرابطات شرائطا وخمائلا
اللابسات شباشبا وقباقبا
الحاملات مقاطفا ومناخلا

●●●

وعلى الرغم من قدرة بيرم ، وامكانياته في نظم الشعر بالفصحى ، فانه ـ كما قلنا في العدد الماضي ـ كان يؤمن ايمانا راسخا بان الفنان لا يمكن ان يحس بوهج الشعور ، ونبض الاحساس عند عامة الناس الا اذا اختلط بالشعب وعاش معه وخاطبه بلغته .

وبهذا الشعور والاحساس الفني والادبي المبكر عند بيرم نعرف انه كان مؤهلا لان يكون شاعرا من اعظم شعراء الفصحى في هذا العصر ، ولكنه كما قال في هذا المعنى : « لقد كنت اقر لنفسي انني ساجتر ثقافتي العربية ، واستعين بها في صقل استعدادي وموهبتي الشعرية ، الا انني شهدت في مطلع حياتي صرعى الشعر ، واشلاء الشعراء تحت اقدام المشعوذين ، والمتجرين في سوق الادب الفارغ ، والكلام الساقط .. فتركت ثقافتي وموهبتي الشاعرة امانة في ذمة الايام ، واتجهت الى « الزجل » انظم به الاغنية والموال ، واخاطب الشعب ، بلغة الشعب ، وانني لا ارى اي تناقض بين حبي للفصحى ، واستعمالي العامية في فني وادبي » .

●●●

« بيرم » .. الزجال

وبعد ان عرفنا ـ في تلك العجالة السريعة ـ بيرم الشاعر . نعرف .. « بيرم الزجال » ـ ولا اقول « بيرم شاعر العامية » ، كما يحلو للبعض في هذه الايام ، ان يطلقوا على انفسهم « شعراء العامية » ؟! ـ فهؤلاء ـ في تقديري ـ كمن « رقصوا على سلم الشعر » فسقطوا صرعى الزجل ، فلا هم من الشعراء ، وما هم بزجالين ؟!

ولقد اصبحت عبقرية « بيرم » وموهبته مادة علمية لكثير من الدراسات والابحاث الادبية ، تناولها العديد من اساتذة الجامعات ، والادباء ، والمؤرخين والنقاد .. ولا شك ان الكثير من هذه الدراسات عن « فن بيرم » نالت الاهتمام والتقدير بين الاوساط الادبية والعلمية .. ومما هو جدير بالذكر ان يعرف ـ ابناء هذا الجيل ـ ان بعض ازجال بيرم ترجمت الى اللغات الاجنبية ، فقد ترجم زجل « العامل المصري » الى اللغتين الانجليزية والالمانية وقد قراه بعض المصريين الذين زاروا المانيا ، محفورا على لوحة رخامية في احدى مدن المانيا الشرقية ، يقول بيرم في هذا الزجل ، الذي كتبه في اوائل الثلاثينات ، على لسان العامل المصري :

ليه امشي حفيان
وانا منبت مراكيبكم ؟!
ليه فرشي عريان
وانا منجد مراتبكم ؟
ليه بيتي خربان
وانا نجار دواليبكم ؟
هيا كده قسمتي ؟
الله يحاسبكم

●●

ساكنين علالي العتب
وانا اللي بانيها !!
فارشين مفارش قصب
ناسج حواشيها !!
قانيين سواقي دهب
وانا اللي ادور فيها !!
يارب ماهش حسد
لكن بعاتبكم

ولنتامل ـ عزيزي القارىء ـ قدرة بيرم وموهبته في اختيار الالفاظ المعبرة ، والكلمات المتجانسة المؤثرة ، والقوافي ذات الجرس الموسيقي المتناسق ، مع استخدام اكثر من قافية في الشطرة الواحدة ، وتلك قدرة فائقة لا يملك ناصيتها .. الا بيرم .

« قالوا .. عن بيرم »

ومما يدل على عبقرية بيرم ، ونبوغه وموهبته ، شهادة العلماء والادباء والنقاد .. وقد استشهدنا ـ في مقال الاسبوع الماضي ـ بما قاله عنه عميد الادب العربي ، والشاعر طاهر ابو فاشا .. واليوم نستشهد بما قاله عنه امير الشعراء احمد شوقي ، قال شوقي :

« انا لا اخشى على الشعر العربي طغيان احد ، او شيء ، الا ازجال بيرم وادبه الشعبي » .

وقال الاديب الكبير محمود تيمور : لقد اكتملت لبيرم موهبته في التعبير بالعامية عن استجابته للحياة من حوله . فكانت اثاره فنا رفيعا من الادب ، فيه لذة ، وامتاع » .

وقال الاديب عباس العقاد .. « كانت اية الآيات في بيرم ، انه كان يفهم السريرة الناطقة بالعربية من بواطنها الخفية ، قبل ان يحكيها بلهجاتها الكثيرة على الالسنة او على الاقلام » .

السيد زكري

تجريم الانتقال بين الاحزاب





أنابيش : ماذا تأكلون ؟

جلس الاصمعي يوما .. وسط اصحابه .. فاقبل عليهم يسالهم عن عيشهم .. وعما ياكلون ويشربون .. فقال للذي عن يمينه .. فقال : ابا عبدالله .. ما ادمك .. قال « اللحم » .. [illegible] قال : نعم . [illegible] .. ليس هذا عيش .. [illegible] .. فقال كما قال سابقه .. فقال [illegible] كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه .. يضرب على هذا .. [illegible] .. ولم يزل يسال .. الذي يليه حتى اتى على اخرهم .. كل ذلك وهو يقول « بئس العيش هذا .. ليس هذا عيش آل الخطاب ..... » كان بن الخطاب يضرب على هذا ....

فاقبل بعض الصحاب .. سائلا .. ياابا سعيد .. قل لنا انت .. ما ادمك ..

.. قال « يوما لبن .. ويوما زيت .. ويوما سمن .. ويوما تمر .. ويوما جبن .. ويوما قفار .. ويوما لحم .. هكذا كان عيش آل الخطاب » .

●●●

(التعليق) لاشيء افسد للصحة ، واذهب للعافية ، واجلب للمرض ، وانقص للحياة ، واضيع للعقل .. من الانقياد وراء شهوة البطن بالاسراف في الوان الطعام والشراب وما اعرف للمرء عدوا شرا من بطنه ، اذا سلطت عليه وغلبته على امره .. امرضته ، واسقمته .. ثم اهلكته ...

.. وقد سمعت من ناصح امين .. نيف على التسعين قال « ما شكوت يوما مرضا ، ومالقلك من علة .. الا التخفيف من الطعام ... وقانا الله واياكم شر شهوة البطون .

عادل الضبع

ملاحظة

حرام ان يوضع كتاب الله الكريم مجرد ديكور امام مقرئي القرآن بالتليفزيون علما بانه يجب ان يكون اي قارىء حافظا للقرآن تلاوة وتجويدا .

والملاحظ ان المقرىء يقرأ قصار السور عندما يكون المصحف الشريف مفتوحا على سورة البقرة ! نظرة يا أيها السادة المخرجون وراعوا الله في دينكم .

صلاح الشاهد

شاهدت

فيلم تامين مزدوج

عرضت القناة الثانية شهر الاثنين قبل الماضي الفيلم الامريكي « تامين مزدوج » ، والفيلم دراما بوليسية محبوكة جدا ، حول مندوب تامين ، يقع في حب سيدة جميلة ، تدفعه الى قتل زوجها ، حتى تحصل على مائة الف دولار ، هي قيمة التامين على حياة الزوج ، ولكن بعد ان ينفذ مندوب التامين جريمته بتخطيط شديد ، يكتشف ان ارملة القتيل قد استغلته لقتل زوجها حتى يخلو لها الجو مع عشيقها ، فيقوم مندوب التامين بقتلها هي ايضا ثم الاعتراف بتفاصيل الحادث كما خططه مع الارملة الحسناء . والفيلم كما هو بالضبط قد تحول الى فيلم مصري بعنوان « من اجل امراة » تم انتاجه في فترة الخمسينات ولعب بطولته عمر الشريف في دور مندوب التامين ، اما الزوجة الحسناء فكانت « ليلى فوزي » ، ولاسباب غير مفهومة فان التليفزيون المصري لا يعرض هذا الفيلم على الاطلاق ، ولا اعرف حجته في ذلك رغم تطابق الاحداث بين الفيلمين ، وهذا التطابق يدعونا للتساؤل عن الحد المسموح به في الاقتباس ، [illegible] ... ولكن لا اعتقد ان من حقه ان يقوم بنقل فيلم اجنبي بكامل ونسبته الى نفسه . والمرأة في هذا الفيلم ليست مقصورة على الموضوع والشخصيات والحبكة الدرامية ، ولكنها تخطت كل هذا الى استقلال زوايا الكاميرا ، والاضاءة ، والمؤثرات الصوتية ، باختصار لقد تم نقل الفيلم الامريكي حرفيا وتحويله الى فيلم مصري بعنوان من اجل امراة ، واذكر جيدا انني شاهدت الفيلم المصري اولا دون ان اعرف اصله الامريكي ، وتعجبت لطبيعة العلاقات بين الابطال ، وتعجبت ايضا للاسلوب الذي يتبعه المحقق في هذه الجريمة ، ويقوم به المستشار القانوني لشركة التامين ، بعد ان يشك في ملابسات الحادثة ، ويشتم رائحة جريمة مدبرة ، بعد ان اعلن الطبيب الشرعي احتمالات انتحار الزوج بعد ان قام بالتامين على حياته ، ويلعب هنا المستشار القانوني دور المخبر السري ، حتى يتمكن من معرفة سبب وفاة العميل ، حتى لا تضطر الشركة لدفع هذا المبلغ الضخم لارملته ، وللاسف فان السيناريست المصري لم يهتم باختلاف وتنوع طبيعة العلاقات الانسانية في المجتمع الامريكي ، ولا بطبيعة وعمل مندوب التامين ، واتصب كل اهتمامه على نقل الفيلم الامريكي بامانة شديدة وبكل تفسيراته ، مثلا في اللقاء الاول بين مندوب التامين وزوجة العميل ، يقدم المخرج الامريكي استعراضا لمفاتن الزوجة التي ظهرت لاول مرة على الشاشة ملفوفة في بشكير ، وتستعرض جمال ساقها وهي ترتدي فردة خلخال مثيرة ، وتاثير هذا المشهد على مندوب التامين ، الذي فتن على الفور بجمالها ، واعلن استعداده على فعل اي شيء لينال حبها ، هذا الموقف بحذافيره نشاهده في الفيلم المصري مع تغيير الابطال وترجمة لغة الحوار فقط !!

ولا عجب ان الفيلم المصري لا يذكره احد على الاطلاق .. فقد سقط من ذاكرة الزمن ، وربما سقط من ذاكرة من صنعوه ايضا ، بينما يزداد اعجاب المشاهد بلقطات الفيلم الامريكي ، كلما تم عرضه ، انه الفرق الكبير بين الاصل .. والتقليد .

ماجدة خير الله

فى زمن الممنوع .. دروس مجانية فى شم الهيروين

يقدم فيلم « زمن الممنوع » دروسا مجانية مكثفة فى احدث طرق شم الهيروين . واهتمت المخرجة ايناس الدغيدي بتقديم كل ما هو جديد ومبتكر فى هذا العالم المثير . وحاولت ان تجمع فى فيلمها الثانى « زمن الممنوع » عناصر الاغراء والجنس حتى تضمن اقبال الجمهور على شباك التذاكر وللاسف راحت محاولتها ادراج الرياح وخاب ظنها وسقط فيلمها فى نهاية قائمة ايرادات الافلام المصرية التى بدأ عرضها فى اول ايام عيد الفطر . ويضم فيلم « زمن الممنوع » مجموعة اغنيات للمطرب ايمان البحر درويش . كما يضم بعض الشعارات السياسية الهلامية وبعض المطاردات ومشاهد حب وجنس لا باس بها . كما يضم مشاهد لتعاطى الهيروين . ومشاهد اخرى لعذاب بطلة الفيلم . ليلى علوى عندما امتنعت عن تعاطى الهيروين !! وفشلت مثل هذه التوابل والمشهيات فى انقاذ الفيلم من مصيره المحتوم . بسبب بسيط . هام جدا وهو عدم ترابط السيناريو وابتعاد الاحداث عن المنطق والموضوعية !! . وتبدا احداث الفيلم بسيارة السجن تحمل ايمان البحر درويش .

ويشاهد بالصدفة فتاة عربية تسير حافية خلف قطيع من الماشية ويتعرف عليها ويكتشف انها حبيبته وزوجته « اميمة » . وينادى عليها وتلتفت اليه ببلاهة ويدرك انها فقدت عقلها تماما . واصبحت هائمة على وجهها . ويتذكر ايمان البحر درويش حكايته مع « اميمة » من خلال « فلاش باك » طويل وتنسى المخرجة ان تعود الى نفس النقطة الاولى التى بدأت معها احداث الفيلم متخطية بذلك المنطق السينمائى المتعارف عليه !! وتبدا حكاية « اميمة » او ليلى علوى بدراسة الطب وتشتهر بالحماس والثورية . وتشارك فى المظاهرات دون ان نعرف موقفها السياسى بالضبط . فالمظاهرات تهتف باسم مصر العربية ولا اعتقد ان هذا الهتاف الحماسى يزعج اى حكومة او يغضبها لدرجة انها تجمع الطلبة وتقذف بهم فى السجون وتشترك اميمة فى المظاهرات « الهلامية » ويتم القبض عليها . ويتم الافراج عنها فى الحال . بعد ان يكتشف المسئولون انها ابنة رجل مهم جدا جدا . ويتورط « ايمان البحر درويش » مع زميلته فى المظاهرات لانه يحبها . ويسير خلفها بلا وعى .. وفى السجن تسمع « اميمة » بعض الشائعات التى تؤكد ان والدها تاجر مخدرات كبير . ويستتر خلف مركزه السياسى الخطير وتصاب باحباط وتتعقب والدها ايهاب نافع وتكتشف انه يجلس فى « غرزة » حقيرة على قارعة الطريق ويمارس الشم و « التحشيش » عينى عينك بدون مراعاة لمركزه السياسى الحساس . كما انه يصادق شويكار صاحبة « الغرزة » ويقوم بتوريد الهيروين لها وتكتشف الطالبة الثورية المجاهدة الحقيقة المذهلة عن والدها . وتقول فى نفسها « ملحدش واخد منها حاجة » وتقوم بالشم وتتعاطى المخدرات وتتحول بعد يوم او اثنين الى مدمنة محترفة . وتصل اخبارها الى زملائها فى الجامعة . الذين يبتعدون عنها ماعدا حبيبها ايمان البحر درويش الذى يصر على إنقاذها !! وتسقط الفتاة نفسيا ثم جسديا . وتمنح نفسها لاى عابر سبيل . ومع ذلك يزداد الشاب اصرارا على انقاذها . وتتورط الفتاة فى جريمة قتل مفتعلة . وتبيع اثاث منزل حبيبها من اجل شمة هيروين ولم يتغير موقف الشاب من حبيبته التى يتزوجها لانقاذها من « ولاد الحرام » ويهرب الشاب مع زوجته بعيدا عن عيون البوليس ولا نعرف لماذا يتعقبها البوليس وتبدا عدة مطاردات غير منطقية فى منطقة الملاحات بالاسكندرية . ويفقد الشاب اثر حبيبته ويدخل السجن لانه رفض شم الهيروين . ويتسبب فى اندلاع حريق « بالغرزة » التى تملكها شويكار .. ويعثر على فتاته اثناء اقتياده الى السجن . ويفاجأ بانها فقدت عقلها وتاهت فى الصحراء ويتحول فجأة الى شاب ثورى يهتف بحياة مصر والامة العربية . بدون ان نعرف العلاقة بين الهيروين والامة العربية وكلية الطب . كما لا علاقة بكل هذا بالخمس اغنيات التى انشدها ايمان البحر درويش بدون داع سوى إثبات انه مطرب . ولابد ان يغنى اى حاجة لاقناعنا بموهبته الغنائية . ان المخرجة ايناس الدغيدى تفوقت فى هذا الفيلم على زميلتها نادية حمزة . فى تقديم فيلم لا علاقة له بالمنطق او العقل . كما بذلت ليلى علوى مجهودا فائقا فى اداء شخصية الفتاة المدمنة التى تتعرض لكل وسائل القهر والاذلال من اجل الحصول على شمة هيروين . وتقدم ايمان البحر درويش عدة خطوات فى عالم السينما واصبح اداؤه اكثر واقعية وبساطة . وقدم اغنيات لا علاقة لها بالاحداث بل محاولة لترويج اغنيات شريطه الجديد من خلال الفيلم .

ماجدة خير الله

ايمان البحر وليلى علوى فى الممنوع

كل الفنون

يبيعون الأفلام المصرية لإسرائيل

كتب رؤوف السباعى

ظهرت فجأة فى نوادى الفيديو الاسرائيلية . عشرات الافلام المصرية . التى تحمل على الغلاف الاسماء والعناوين باللغة العبرية بجانب اللغة العربية وتصور الكثيرون فى بادئ الامر . ان هذه الافلام مهربة الى اسرائيل بشكل غير رسمى واتضح فيما بعد قيام شركة لبنانية يديرها شقيقان بارزان فى مجال الانتاج والتوزيع السينمائى ببيع هذه الافلام المصرية الى اسرائيل وتعمل هذه الشركة من خلال مقرات لها فى مصر ولبنان وقبرص والسعودية . واماكن اخرى فى العالم . وكانت الشركة اللبنانية قد اشترت من منتجى الافلام المصريين . حق بيع وتوزيع افلامهم فى كل انحاء العالم . وتقضى هذه العقود ببيع تلك الافلام لاسرائيل وغيرها . وفوجئنا فى الايام الاخيرة ببعض الصحف العربية . خاصة السورية . تشن حملة شعواء على السينما المصرية وتتهم السينمائيين المصريين بالتعامل الفنى المباشر مع اسرائيل وطالبت هذه الصحف . مكتب المقاطعة التابع للجامعة العربية بمقاطعة السينمائيين المصريين . الذين تعرض افلامهم فى اسرائيل . واتهمتهم بالخيانة العظمى و « الانهزامية » والتصفوية والملوخية الى اخر التعبيرات « اياها » ! وحصلت « كل الفنون » على صور لاغلفة لشرطة الفيديو التى تباع داخل اسرائيل رسميا واتضح انها مملوكة للشركة اللبنانية « اياها » ومن هذه الافلام على سبيل المثال لا الحصر « خلى بالك من زوزو » و « امهات فى المنفى » و « الخبز المر » و « العاشق والجلاد » و « اقوى من الايام » . كما اتضح ان جميع هذه الافلام لم يتم شحنها من مصر الى اسرائيل مباشرة . وتم شحنها من مقر الشركة فى لبنان والذى يقع فى المناطق التى تسيطر عليها القوات السورية اى ان هذه الافلام تم شحنها وارسالها الى اسرائيل تحت الحماية والحراسة السورية العسكرية ! فما راى مكتب المقاطعة فى ذلك ؟! وهل ستظل هذه الشركة تبيع الافلام المصرية الى اسرائيل . وتتهم المصريين بذلك ؟! ولقد بدا مكتب المقاطعة العربية فى دراسة هذا الامر لمعاقبة السينمائيين المصريين ونحن لا نعرف حتى الآن . لماذا لم يصدر مكتب المقاطعة قرارا بمقاطعة السينمائيين الامريكيين والفرنسيين والايطاليين . الخ . مع ان جميع افلامهم تعرض ايضا فى اسرائيل ؟! . ام ان مصر لها وضع خاص فى ملفاتهم .

سهرات وبرامج التليفزيون

تشاهد هذا الأسبوع
٨ مباريات فى كرة القدم

● الخميس (اليوم) :
تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصرا على الهواء مباراة كرة القدم بين فريقى المنصورة والزمالك بمناسبة اعتزال اللاعب احمد شاكر . تعليق ميمى الشربينى .
● الجمعة : تنقل القناة الاولى ٤,٠٠ عصرا على الهواء مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى ونسيج حلوان فى الدورى العام من استاد القاهرة .
وتنقل القناة الثانية ٩,٠٠ مساء مباراة المانيا الغربية واسبانيا فى بطولة كاس الامم الاوروبية .
● السبت : تنقل القناة الاولى ٤,١٠ عصرا مباراة انجلترا والاتحاد السوفيتى .
● الاحد : تذيع القناة الاولى ٣,١٠ عصرا تسجيلا لمباراة ايطاليا والدانمارك .
● الاثنين : تذيع القناة الاولى ٣,١٠ عصرا تسجيلا لمباراة ايرلندا وهولندا .
● الثلاثاء والاربعاء : تنقل القناة الاولى ٨,٥٥ مساء مباريات الدور قبل النهائى .

سهرة عن أحمد رامى

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الاثنين برنامجا خاصا عن الشاعر الراحل احمد رامى تتناول تاريخ حياته ومشواره الفنى وارتباط اغانيه بام كلثوم مع تقديم اغنيات من تاليفه لام كلثوم وليلى مراد وفريد الاطرش .

تمثيلية.. وكان وهما

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء تمثيلية (وكان وهما) بطولة صلاح ذوالفقار وليلى علوى ووجدى العربى واخراج احمد خضر .

أفلام عربية

شفاه لاتعرف الكذب

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة فيلم (شفاه لاتعرف الكذب) بطولة نيللى وسمير صبرى وهدى سلطان واخراج محمد عبدالعزيز .
تدور احداث الفيلم حول (ايمان) التى تعمل كتاجرة نشطة لاعالة اسرتها . وفى الخارج تلتقى باحمد ويرتبطان بعلاقة حب وترسل معه احدى حقائبها ويكون بها مخدرات ؟

الزوج المحترم

● تعرض القناة الثالثة فى سهرة الجمعة فيلم (الزوج المحترم) بطولة صفاء ابوالسعود وسمير غانم ومحمد رضا واخراج حسن الصيفى .
تدور احداث الفيلم حول المعلم (عبده) الثرى الذى يتزوج من الراقصة (نعمة) ولغيرته الشديدة عليها يطلقها ثلاث مرات .. ويعرض على (حنفى) عامل التليفون مبلغا من المال للقيام بدور المحلل . وبعد الزواج يرفض حنفى ان يطلق نعمة بعد ان وقع فى حبها .

● صفاء ابو السعود ومحمد رضا فى لقطة من الفيلم

البيت الكبير

● تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ ظهر الاحد فيلم (البيت الكبير) بطولة تحية كاريوكا وسليمان نجيب وامينة رزق واخراج احمد كامل مرسى .

القلب له واحد

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم (القلب له واحد) بطولة صباح وانور وجدى وسليمان نجيب واخراج بركات .
تدور احداث الفيلم حول (سعاد) التى تعانى من قسوة زوجة ابيها معها .. وتتعرف سعاد على (رؤوف) ويتبادلان الحب . الا ان زوجة ابيها تطمع فى ان تزوجه من ابنتها (منى) .

موعد مع السعادة

● تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم (موعد مع السعادة) بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى وعبدالوارث عسر واخراج عز الدين ذو الفقار .
تدور احداث الفيلم حول (احسان) التى تحمل نتيجة لخطئها مع الدكتور (ممدوح) وتحاول ان تستنجد بوالدة ممدوح الذى رحل للخارج دون جدوى .

بطل للنهاية

● تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء فيلم (بطل للنهاية) بطولة فريد شوقى وليلى طاهر ومحمود المليجى وتوفيق الدقن واخراج حسام الدين مصطفى . تدور احداث الفيلم حول (حافظ) الذى يراس جمعية خيرية لرعاية الاطفال ومن خلالها يتستر على جرائمه حيث يتزعم عصابة لخطف الاطفال ومطالبة اهاليهم بفدية مقابل اطلاق سراحهم .

أفلام أجنبية

شجرة المعرفة

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ عصر الجمعة فيلم (شجرة المعرفة) بطولة كيل جونسون واليكس كليرك . تدور احداث الفيلم فى السنوات الاولى لاكتشاف امريكا والتفرقة العنصرية على اشدها . يمارس الشاب (نيون) بعض الاعمال الصبيانية الى ان يتعرض زميله الزنجى (ماركوس) للسجن فتكون نقطة تحول فى حياته .

أنصار « شيلنى وشيلك » ينبشون اليوم قبر المسرح المتجول !!

هيا بنا نؤجر مصر مفروشة للاعلى صوتا والاكثر كذبا والاصغر عقلا ـ هذا ما خطر لى عندما سمعت ما دار فى اللجنة الوهمية للمسرح بالمجلس الاعلى للثقافة التى حضرها فاروق حسنى وزير الثقافة بهدف البحث عن حلول لازمة المسرح المصرى . وتحولت الجلسة الى دفاع عن المسرح « المتجول » وكأن ازمة المسرح المصرى ستنتهى بعودة هذا المسرح الشيطانى الذى اكتشف الجميع مدى زيفه . وكذب ادعاءاته فاصدر الوزير السابق الدكتور احمد هيكل قرارا بالغائه بعد دراسة استمرت اكثر من ثمانية شهور . ليحاول اليوم بعض اعضاء لجنة المسرح بالمجلس الاعلى للثقافة اعادته فى ثمانية دقائق . وكأن حكومة مصر واجهزتها الفنية والرقابية . كانت تلعب فى الوقت الضائع عندما قامت بخطوتها الاولى . وليذهب الى الجحيم الملف الضخم الذى قدمه قادة هيئة المسرح بعد دراسة مستفيضة للجهات المعنية باصدار القرار !!

والغريب ان رئيس لجنة المسرح المخرج سعد اردش الذى كان رئيسا لهيئة المسرح التى يتبعها المسرح المتجول . لم ينطق بكلمة حقيقية عن موقفه من هذا المسرح والاغرب ان احمد زكى الرئيس السابق للهيئة لم يقل صراحة السبب او الاسباب التى دعته الى طلب الغاء هذا المسرح واكتفى صلاح السقا الرئيس الحالى للهيئة بالاستماع وانتشرت بعد الجلسة الإشاعات عن عودة المسرح المتجول لان البعض يحلو لهم الاصطياد فى الماء !! فما قاله وزير الثقافة فى هذه الجلسة كان واضحا اذا لم تكن هناك اسباب موضوعية لالغاء المسرح المتجول . لا مانع من عودته ! وكانت امانة العرض تقتضى ان تقوم هيئة المسرح بعمل دراسة وافية عن هذا المسرح مرفقة بالمذكرات والمستندات ومشفوعة براى رئيسها الحالى الذى شهد بنفسه فى اجتماعات مديرى الفرق حقيقة المسرح المتجول وقادته مع كل من سامى ابوالخير . وبعده احمد زكى !! ولكن ماذا نقول مادام الجميع لم يعد يهتم بالصالح العام قدر اهتمامه بمصلحته الشخصية !! وللحقيقة نقول للجميع ان ميزانية المسرح المتجول ظلت لسنوات تهدر على عروض مسرحية ليس لها من اسمها نصيب . ولم يشهدها احد . وليس بخاف على احد ان اصحاب هذا المسرح كانوا يحققون ايرادا لا يزيد على ثلاثة جنيهات فى اليوم الواحد . وكشفنا من قبل ان كل جنيه يدفعه المشاهد فى هذا المسرح يتقاضى مقابله ثقافة بمبلغ مائة وخمسة وتسعين جنيها ! فهل يوجد سفه فى الصرف اكثر من هذا ؟! ثم ان المسرح الذى ينافس جهاز الثقافة الجماهيرية لم يفعل اكثر من الاختفاء خلف غرفة بالقاهرة واخرى بالاسكندرية واكتفى باصدار كتيبات ونشرات يغلب عليها المبالغة . فى الارقام التى تبرر وجود واستمرار هذا المسرح على الورق . دون ان يكون له اى تاثير حقيقى . واليوم ينسى الجميع كل هذا . ويحاول سعد اردش (الذى انتهت حياته الوظيفية بعقود لاخراج عدة مسرحيات) ايهام وزير الثقافة ان ازمة المسرح المصرى سببها الوحيد تقريبا اختفاء المسرح المتجول الذى كان بالفعل احد اكثر الاجهزة الثقافية ضجيجا وايهاما بوجود حركة مسرحية ظل الوزير السابق الدكتور احمد هيكل يحاول اصلاحها . اكثر من ثمانية اشهر دون جدوى . ويعود اليوم اصحاب المصلحة ليحاولوا اعادته فى ثمانية دقائق .. وكان الله فى عون مصر .. بالمناسبة لماذا لا يحول وزير الثقافة فاروق حسنى ملف المسرح المتجول الى اى جهة حكومية مثل الرقابة الادارية بمعاونة لجنة فنية محايدة للدراسة ثم بعدها يقرر عودة هذا المسرح . اذا كان يستحق العودة ! ووقتها . وبعد الدراسة المحايدة سيدرك الجميع الى اى درك انحدر انصار « شيلنى واشيلك » .. وكان الله فى عون مصر من بعض ابنائها !!

د . حمدى الجابرى



بين السطور

ثارت بعض الاقلام . تتهكم من اطلقت عليهم حملة الجنازير . لمجرد انهم عبروا باسلوب نرفضه . عن رأيهم فيما يسمى فى هذا الزمن بالفن ! . ووصفتهم هذه الاقلام بأوصاف اقلها الجهل ودعاة العصور الوسطى وقد دللوا بمد الشفاه للحقائق التى تحوطها كاميرات الصحف لتحرير اسيوط من البرابرة حملة الجنازير . ولم تقرأ كلمة واحدة لهذه الاقلام . تطالب بتطهير الوسط الفنى من الدخلاء الذين اساءوا الى الفن . وشوهوا سمعة الفنان المصرى . ان هؤلاء الدخلاء اقاموا لانفسهم عروشا . ونصبوا من انفسهم ملوكا . وطلبوا من اهل الفن تقديم فروض الطاعة والولاء . ومن يتخلف عن تقديم الفروض والقرابين فى الحفلات يطارد بحملة تشهير شرسة . وتنتقل من المجالس الخاصة الى الصحف والمجلات التى تخضع لسيطرة طبقة الدخلاء .. وتصل احيانا الحملة . الى حد توجيه اتهامات بالخيانة والعمالة . ويقرأ الشعب مثل هذه الاخبار ولا يدرى الهدف من نشرها . كما لا يدرى انها لمجرد تصفية حسابات بين المتعولين وبين الذين نصبوا من انفسهم ملوكا فى عالم الفن . اننا لن نضرب الامثلة . فقد وصلت الامور فى احدها . الى ساحة القضاء . ولا ادرى كيف سيدافع رئيس تحرير مجلة حكومية . عن خبر زعم فيه قرب اعلان زواج ممثلة مصرية من تاجر سلاح ايرانى له علاقات بنظام الخومينى . وكنت اتمنى ان يكتشف حملة الاقلام الذين تصدوا للمتاجرين لحملة الجنازير اصحاب الممالك التى تسيطر على الوسط الفنى . ويشوهونه صورته امام العامة . وخصوصا ان اسماءهم لم تعد خافية على احد . كما ان تصرفاتهم اصبحت فى العلن !! . ماداموا يتمتعون بحماية رواد الحفلات . وللاسف بعضهم من كبار المسئولين . وللاسف يدعى بعض اصحاب الممالك . الفضيلة . ويتنصبون من انفسهم دعاة ومصلحين اجتماعيين . وينسوا ان ..... لا تعلم الفضيلة ! . ان تطهير الوسط الفنى من الدخلاء ومن الملوك الذين نصبوا عروشا اصبح امرا ضروريا . قبل ان تنتقد تصرفات حملة الجنازير او غيرهم . اننا يجب ان نعيد للفنان المصرى احترامه وتقديره ونبعده عن عمليات تصفية الحسابات العائلية . كما اننا يجب ان نبتعد عن عمليات تسليط الاضواء على فنان معين لمجرد انه ينصاع لتعليمات اصحاب الممالك من الدخلاء .. او يقدم لهم الفروض والقرابين ! والهدايا ! . او يمنح مرتبات شهرية ! . ان حملة الجنازير . لهم كل العذر . فيما يرتكبونه مادام البعض يتجاهل الاسباب الحقيقية لانحدار صورة الفنان المصرى . ان طريق الاصلاح يبدا بتطهير الوسط الفنى او قيام الفنانين والفنانات باعلان حركة تمرد جماعية على اصحاب العروش الدخلاء . ويومها سيكتشف المستور . ويعرف كل دخيل حجمه الطبيعى . ويعرف ايضا حملة الجنازير ان اهل الفن ليسوا كما يتصورون . وكما تصورهم بعض المجلات والصحف التى تعمل باسلوب « البنضيرة » !!

سعيد عبدالخالق

خواطر

● فكرة تكوين اتحاد المنتجين اقترحتها لعلاج تسلل غير الفنيين الى السينما المصرية . وادعو الى اجتماع كبار المنتجين فى جمعية مؤلفى السيناريو . لدراسة ما وصلت اليه السينما المصرية وتكوين اتحاد يجمع الصفوة الممتازة الجادة فى انتاج الفيلم المصرى القوى . بالتضامن مع كبار كتاب السيناريو .

● عرض التليفزيون اخيرا فيلما عن انقطاع النور والمياه . وما اصاب الناس من هوس . فانقلبت المعايير . واصبح كل منهم يبحث عن نقطة ماء حتى لو كانت فى برميل ملقى على الارض . اكله الصدأ . ان مشاهدة هذا الفيلم تغنى عن اعلان « باست منية القلب الحقيقية » .

● حضرت اجتماع لجنة الاستماع لمشروع قانون الفيديو بمجلس الشعب . ولاحظت ان عضوا يلبس جلبابا فضفاضا قد « شمر » عن اكمامه .. وبدت اكمام الفانلة الملونة تقاطع كل من ينطق . بكلمة ضد الفيديو ويقول (تقل احسن) سالت عن سر حماسه فقيل لى . انه زميل جزار ! افتتح فرعا بمحل الجزارة لتوزيع اشرطة الفيديو (الكندون) اقصد الفيلم الهندى ! فاكدت له ان مشروع القانون لا يغلق محل الجزارة !

عدلى المولد

فى الواقع أن ..

●● ان ..
استمرار معظم مخرجى المنوعات بالتليفزيون . بلا عمل لفترات طويلة .. هو موقف يستحق عليه التليفزيون .. كل التقدير .. لانه يسعى دائما الى راحة ابنائه !

●● ان ..
جدول اعمال شولتز .. غير مدرج به .. قضية الاغنية !

●● ان ..
فكرة اتجاه بعض الممثلين الى ميدان الاخراج . يعتبر مكسبا كبيرا .. للتمثيل .

●● ان ..
معظم المباريات الكلامية فى برامج الاذاعة « الحوارية » تنتهى دائما .. بفوز مقدمة البرنامج بكاس الكلام !

●● ان ..
الهدف الحقيقى من اقتباس المطربين والمطربات الجدد .. تصفيق حفلات ام كلثوم وعبدالحليم حافظ . ووضعها على تسجيلاتهم الغنائية .. هو محاولة اقناع المستمع بانه يمكن تكرار ام كلثوم وعبدالحليم مرة اخرى .. تصفيقا !

●● ان ..
المط .. والتطويل فى المسلسلات التليفزيونية .. الهدف منه خلق نوع من الالفة والعشرة بين المسلسل والمشاهدين .

●● ان ..
مسارح الدولة .. فى منتهى الروح الرياضية . حيث تتضم كل موسم الى جمهور مسرح القطاع الخاص . لتشاهد معه .. ما تقدمه فرق القطاع الخاص !

محمد حمزة

ليل و نهار

التغيير بناء على تعليمات

● اضطر التليفزيون بناء على تعليمات من مسئول كبير جدا . بعث بها فى رسالة شديدة اللهجة الى تغيير طاقم المصورين المخصصين لتصوير زياراته الميدانية واستقبالاته المختلفة . وكان المسئول الكبير جدا قد ابدى غضبه من ظهور صورته على الشاشة . بدرجات متباينة من الالوان . وباهتزاز واضح فى الصورة !!

مشادة بين مطرب وزميله

● شهد نادى الشرطة فى الاسبوع الماضى . مشادة عنيفة وصلت الى حد التشابك بالايدى بين احد متعهدى الحفلات ومطرب ناشئ وكان المطرب الناشئ قد اعترض على ظهور قبله مطرب استعراضى قديم وانتهى الامر الى انسحاب المطرب الناشئ . والغاء نمرته والتى اداها بدلا عنه المطرب الاستعراضى المخضرم

نادية بدلا من سهير

● انضمت الفنانة نادية عزت الى نجوم مسرحية « علشان خاطر عيونك » التى تقوم ببطولتها شريهان امام فؤاد المهندس تقوم نادية عزت فى المسرحية بـاداء نفس دور سهير البابلى واشترطت اجراء بعض التعديلات فى الشخصية والتى طرات على النص الاصلى . حتى تخرج تلك الشخصية بالشكل الذى يتناسب مع تقاليد المسرح دون ابتذال .

نادية عزت

للأسف.. أقلام زعمت الشجاعة بعد وفاة أمينة الصاوى

مازالت « الاقلام » تواصل الحديث عن المسلسل الدينى « لا اله الا الله » وبعضها « التزم » بالنقد الموضوعى . والبعض الاخر انهال اصحابها « بالتهجم والسخرية » ضد المسلسل ومؤلفته الراحلة امينة الصاوى لدرجة اتهامها « بالتامر » والتى اصبحت لاتملك حق الرد . على تلك الاقلام التى توارت فى حياتها . ونجد لزاما علينا كشف الستار عن بعض « الحقائق » الخافية عن الكثيرين . لعلها تضع النقاط فوق الحروف ازاء تلك الضجة المفتعلة !!

عندما بدا عرض مسلسل « لا اله الا الله » كانت مؤلفته امينة الصاوى فى رحاب الله . لم تتمهل تلك « الاقلام » وانهالت من خلال حملة شرسة بالتهجم والسخرية على الكاتبة التى رحلت عن عالمنا . بل وتجرأت تلك الاقلام ـ فى غيابها ـ واتهمتها بالتامر ضد مصر لحساب اليهود !! والتزييف ـ ايضا ـ لمجرد افتراضها ان « فرعون موسى » هو صاحب الجلالة « رمسيس الثانى » !! دون ان يكون لدى هذه الاقلام سند من التاريخ يؤكد عكس هذا الافتراض !! والتزمت بعض الاقلام بالنقد الموضوعى « النزيه » فمنها من طالب باقامة ندوة علمية لمناقشة الاحداث التاريخية التى جاءت ضمن الاحداث وابداء الراى فيها . ومنها من راى ان الاحداث كانت لابد ان تبدا بمولد « سيدنا موسى » عليه السلام . وان هناك تطويلا لامبرر له فى شخصية « بويو » مضحك الفرعون . ولاشك ان النقد الموضوعى يحظى دائما بالتقدير والاحترام !! وردا على هذه الاقلام وتلك هناك عدة حقائق اجد نفسى مضطرا للكشف عنها . لعلها تجيب على كل التساؤلات التى اثيرت . البريئة منها او المغرضة ! . لقد روجع هذا العمل ـ ايضا ـ سياسيا من جانب صفوت الشريف وزير الاعلام شخصيا وابدى اعتراضه على بدء الاحداث بمولد سيدنا موسى . لان ذلك من وجهة نظره يدين المصريين القدماء بقتل اليهود وراى ان تبدا الاحداث برسالة موسى عليه السلام . كما طلب عدم ذكر « بنى اسرائيل » فى الاحداث واقترح ان يطلق عليهم « قوم موسى » حرصا على العلاقات الثنائية !! وبالتالى اذا كانت هناك اعتراضات او مجرد الشعور بان هناك شبهة تامر ضد مصر . كما يقولون . فلماذا لم تظهر منذ البداية ؟! لقد اتهموا المؤلفة الراحلة امينة الصاوى بانها تعمدت الاستهزاء بالمصريين القدماء . واظهارهم بمظهر المراهقة . حتى ان بعض الاقلام ذهب الى ان تليفزيون اسرائيل لو قرر انتاج عمل فنى يسخر من المصريين . لن يجد احسن من مسلسل « لا اله الا الله » وللرد على هذا الاتهام . قررت اسرة الكاتبة الراحلة امينة الصاوى . طبع السيناريو الخاص بهذا العمل ـ كما كتبته المؤلفة ـ ليقارن الجميع بين هذا السيناريو والاخر الذى تناولته التعديلات ـ بعد الوفاة ـ وظهر على الشاشة !!

اما الذين اعترضوا على الافتراض الذى ذهبت اليه امينة الصاوى . بان فرعون موسى هو رمسيس الثانى . واعابوا عليها ذلك على اعتبار ان ذلك لم يثبت تاريخيا . الى جانب انه يعتبر تجريحا لفرعون مصرى له فتوحات كبيرة فى عصر ماقبل التاريخ !! وازاء هذا الاعتراض ـ المبالغ فيه ـ اجمع بعض العلماء الاجلاء ان للمؤلف ان يختار من الاحتمالات القائمة حسبما يرجح بحثه . وقد يخطئ وقد يصيب . وهذا ما فعلته امينة الصاوى لقد اجتهدت باخلاص . فان اخطات فلها اجر اجتهادها . وان اصابت فلها اجران . اجر اجتهادها واجر صوابها بل احد العلماء راى ان ماذهبت اليه امينة الصاوى من افتراض يقترب من شواهد التاريخ ان هذا الافتراض بان فرعون موسى هو رمسيس الثانى . اذا اخضعناه للمنهج العقلى وهذا مجرد اجتهاد شخصى لكان اقرب الى الصواب . فهذا الفرعون بعد ان ادركه الغرق . وهو يطارد سيدنا موسى وقومه . وردت هذه الاية الكريمة « فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية » من سورة يونس . ومعنى كلمة « اية » العبرة والمثل . والمقصود بالاية ككل ان الله حفظ جسد هذا الفرعون بعد ان فارقته الحياة . ليكون عبرة ومثل للاخرين وهذا المعنى يتفق مع الاية الكريمة فى سورة الزخرف بعد ان استبد طغيان هذا الفرعون وجنوده اذ يقول الله تعالى « فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين » . فاذا حاولنا الاستدلال على هذا الفرعون الذى جاء ذكره فى القرآن الكريم . من بين الفراعنة الذين حكموا مصر . فى فترة ظهور الديانة اليهودية . لانجد غير « رمسيس الثانى » فهو الفرعون الذى حفظ الله جسده فمازالت « رفاته » قابعة داخل المتحف المصرى . ليس هذا فقط . بل ايضا ان هذه « الرفات » طافت بمدن اوربا وامريكا

صلاح سعد

صراع القمة على عرش رئاسة التليفزيون

بدات التكهنات تدور فى مبنى ماسبيرو حول اسم المرشح لخلافة سامية صادق على عرش رئاسة التليفزيون . التى ستحال للمعاش فى « مارس » القادم . وقدمت الرقابة الادارية ثلاثة مرشحين لكل منهم نقاط قوة تزيد احتمالات الفوز . وبعض نقاط الضعف التى تبعده عن المنصب بدات تقارير الرقابة بترشيح مديحة كمال . التى تم نقلها من ادارة القناة الثانية الى الاولى بعد ان اثبتت قدرتها على الادارة وفهمها لابجديات العمل الاعلامى ويرغب المسئولون فى ماسبيرو اسناد رئاسة التليفزيون هذه المرة الى رجل بعد ان سيطرت المراة على المنصب خمسة عشر عاما . ابتداء من تماضر توفيق . وهمت مصطفى واخيرا سامية صادق . كما رشحت الرقابة ممدوح الليثى والذى تولى رئاسة ادارة افلام التليفزيون لمدة عشر سنوات . ومن المنتظر تعيينه فى منصب رئيس التليفزيون لعدم اشتغاله بالبرامج السياسية التى اصبحت جواز المرور الى رئاسة التليفزيون واخر المرشحين عبدالسلام النادى نائب مدير التليفزيون بشئون القنوات وهو احدث وكيل وزارة فى المبنى وقد تتدخل كالعادة عوامل خارجية ويتم ترشيح اسم رابع خارج نطاق مبنى التليفزيون

ممدوح الليثى

تعليمات بعدم تلميع « شوشة » و« سهير » !

● اصدرت سامية صادق رئيس التليفزيون . اوامرها الى المحررين التابعين لها . بتوجيه انتقادات حادة الى فاروق شوشة . وتلميع الشاعر احمد سويلم . وكانت سامية قد اوقفت برنامج « شريط الذكريات » واستغنت عنه فى برنامج « الليل موعدنا » . كما امرت بعدم تلميع سهير الاتربى رئيس القناة الثانية . وتركيز الاخبار حول نشاط عبدالسلام النادى نائب رئيس التليفزيون . وعلمت « ليل ونهار » ان سامية صادق التى تبلغ سن الستين فى شهر « فبراير » القادم . تسعى للعمل فى المكتب الاعلامى بالسفارة المصرية فى لندن . بدلا من همت مصطفى رئيس التليفزيون السابق . تهدف محاولاتها الى استمرار عملها بعد احالتها الى المعاش .

فرعون مصر والمهرج

اضحك كركر

عكمة اليوم:
«الضحك من خير أسباب لمقاومة الظروف الهباب» !

غنيت لطرش البلد

غنيت لطرش البلد
موال ما سمعوني
وولعت شمعة لعمى
العين ما شافوني
لا الطرش سمعوا
ولا العميان نضروني
والعنتليب الاريب
في حي اهله غريب
ما تلعش ع الطرش
لو ضلوا وفاتوني
●●●
خمسين سنة فن
بانظم فن للغناوى
ياهفى عشق البلد
لزجل وغناوى
لو قلت اه - مرة
كان صيتي صبح داوى
لله يلزمك - لين تتلى
(الزابور) يا داود
وفي دولة الطرش
ياويل المغناوى
عبدالحميد البنهاوى

من قاموس أبو موس

● مجلس الشعب : هو المجلس الذى استطاع اعضاء الحكومة الوصول اليه بطريقة ما ليكونوا فيه خير ممثلين ... على الشعب .
● المجالس المحلية : هى المجالس التى يصل اليها الاعضاء بطريقين : التصنيف بقرار جمهورى او وزارى ، او عن طريق الترييح الاجبارى ، بعدها يصبح من حق كل عضو ، ان يتولى مسئولية الجلوس .. بحرية محلية .
● الصحف القومية : هى مزمار الحزب الحاكم ، تعزف متى امرها بالعزف ، وترقص على كل الحبال لتقدم فى النهاية عرضا «كعجين الفلاحة» .
● وزارة الزراعة : هى الوزارة التى اخترعت «الصوب» و«الكانتلوب» ، لكن الشيء الوحيد الذى يلزق وزيرها الان هو الدودة .
● وزارة الداخلية : هى الوزارة الوحيدة التى يعمل موظفوها فى الظلام ، مع ان وزيرها بدرا .

ابو موس

مقامات البنهاوى: المقامة الفراجية

حدثنا الحسيب النسيب هليب بن شنيب قال لافض فوه ولا اسحل فى الجنات ابوه .
اوصلنى طيب الذكر ابى . والذى لم يكن دهلا ولا غبى . ان اسعى الى كل موجه . معتليا ظهر كل موجه . وبكل نعومة الحرير . تسللت الى (هيئة التحرير) ولما عملوها فركيشه . لم اشا ان اكون عيشه . وصحوت من نومى . الى حيث الاتحاد القومى . منتظر وفرة اللحاليح . لعلى من الجرى استريح . ثم اعلن الاتحاد الاشتراكى . فاندفعت بركوبتى الملاكى . وانكببت على دراسة الاشتراكية . الاصلاحية والمثل سيمونيه . وككل اشتراكى واعى . دافعت عن الاصلاح الزراعى .
اضواء الشهرة تطلبنى
وثياب المجد تناسبنى
ورداء العز يداعبنى
اليوم اليوم وليس غدا
وهكذا بكل براعة وخفه . قفزت الى مقدمة الزفة . وعندما اصبح الحال غير الحال . وغدا الايمان بالاشتراكية محال . وحتى لا اقعد على الحديدة . مشيت مع الزفة الجديدة . مستعيذا بالله من كفر العلمانية . ومن الحاد المؤمنين بالاشتراكية . وبسملت وحوقلت . وحوقلت وبسملت . وركعت لصلاة العصر . فى قبلة حزب مصر ولما هده السادات وحله . واهدر دمه واستحله . سحبت خنزيرتى تحت باطى وانضممت الى الوطنى الديمقراطى . وخضت كفاح اللحاليح . ونضال حديد التسليح . وهكذا نحن المناضلون . على الدرب سائرون . ولا تسل عن معاركنا الحاميه . على ابواب بنوك التنمية . من اجل تمويل المفرخه . لزوم الابهة والفشخرة . نورثها للخلف عن السلف . فنحن حماة الامن الغذائى . الذى يقول الحاقدون انه (الامن الدعائى) هذا ما قاله المذكور بنصه . قاتله الله واسكت حسه .

أفراح الأسبوع

● فى جو شاعرى وعلى اضواء الشموع (النور كان مقطوع) فى لحظة مسروقة من عمر الزمن (سارقينها اهل العروس) تم عقد قران سكسكه شلضم كريمة احد شلضم بالتسليك التجارى وسعدية الدش حفيدة السيد الدش ابن عم ريا وسكينة .
● العريس هو نجم مجتمع الموالد رزق الامتم خبير الرمقية فى مولد الطشطوشى .
● سكسه تجيد اشغال المناكفاة ومسك السيرة .
● فشر نجدى الراقصة المعروفة زفت العروسين .. اقصد زفت العروسين .
● ذو الذمة الواسعة زعيم كتلة جشع «عصابة التجار الشرسة» ، كان احد شهود عقد القران .
● مطربة كل عصر الشحرورة وطنية احمد الديمقراطى غنت للعروسين مبروك عليكى عريسك القفة .. ياعروسة يامزفته الزفة .. مبروك عليكى .

حديث أبلا زوبة

وشك ياختى ولا وش القمر .. انتى رحتى كدا وقلتى عدوا لى . لاكلمة كدا . ولا كلمة كدا . هو انا مزعلاكى فى حاجة كفى الله الشر . ولا حد قال لك عنى كلمة كدا ولا كدا ؟ ماهى الناس ماتسيبش حد فى حاله . وما يصدقوا يشوفوا اتنين زينا كدا . بيريدوا بعض وبيحبوا بعض الا يركبهم القرد وتقيد فيهم الغيرة لله فى لله . ديك النهار ياختى يام سوسو هفيتى على بالى ونفسى اتشحتفت عليكى وعايزه اشوفك واحكى لك على الهم اللى بيجرا ولما شفتكيش . قلت يابت يازوبه ما منهاش اخطفى رجلك للعتبة اشترى لك شبشب يكون عليه القيمة وماكتبتش خبر . واسم الله على مقامك لبست اللى على الحبل وعلى العتبة دغرى . ومن اول بترينة كنت حاطب ساكته . الاسعار اسم الله على مقامك زى قلوب العدوين . مولعة حريقة بوابير المطافى اللى فى العتبة كلها ماتقدرش تطفيها . الشبشب ابو تلاته جنيه بقى باتنين وعشرين جنيه . واللى كان بالكتير قوى قوى باربعة جنيه بقى بخمسه وعشرين جنيه وهو انا كنت انضربت فى نافوخى وانخبطت فى عقلى لما اشترى حتة شبشب لاراح ولاجه باتنين وعشرين جنيه ولا بخمسة وعشرين جنيه واقول لجوزى ايه لما يسالنى عن تمنه . لا ياختى الراجل عنده القلب وما يستحملش صدمه زى دى . هو انا مستغنيه عن جوزى ؟ لا ياختى انشا الله ملحد . دا الضفر اللى يطيره المقص فيه يسوى الدنيا ومافيها . استنى شويه لحد ما يطفوا الولعة اللى قادت فى الاسعار بس المصيبه انى مش عارفه حاستنى لحد امتى وحيلاقوا ميه يطفوا بها الحريقة ولا لا .. داحتى الميه اللى حيطفوا بيها الولعة بتاعت الاسعار بيقولوا شحت والنيل ميته قلت . يبقوا حيجيبوا ميه للمطافى منين . ماهو الخير على قدوم الواردين . وقدمهم كان قدم السعد يحطوا ايدهم فى الدهب يبقى تراب ويحطوا ايدهم فى النيل ينشف وهما ولاهم هنا . مش يفارقونا بقى ويدونا عرض اكتافهم يمكن الحال ينفرج وتلاقى اللقمه اللى ناكلها وتلاقى الدنيا ارتاحت . لكن هما مين . ودن من طين وودن من عجين . على قلبها لطالون مش هما بيلاقوا اللى يعوزوه وان عازوا لبن العصفور يلاقوه . يبقى حايهمهم ايه . وموت ياحمار على ما يجيلك العليق .

زوبة

مزاد علني

للبيع بالمزاد العلنى مسمط المعلم ساطور الكرشاتى . المشهور بالمعلم كفتة بكافة مشتملاته . وفاء لمبلغ ملحدش عارفه . مستحق للحاج فتح السر الجزار . بمحله المختار بالمدبح .
ويشمل المزاد كميات كبيرة من قلوب مستوية من العشق . وامخاخ مش نضيفة . ومن يشرف يجد ما يضره . واكل المخ صنعة

للمستثمر الجاد

بعد عمر طويل يادوب ٩٩ سنة فقط لاغير تسلمك ع المفتاح . فيلا دورين تمليك بدون مقدم وباقساط فى غاية الراحة (عشرين الف جنيه شهريا ٩ حجرات وصالتين على ١٠٠٠ الف فدان فى كوكب الزهرة .
الاولوية باسبقية الحجز
ملحوظة : القانون لا يحمى المغفلين



سهرتك الليلة !

● لهواة تحطيم الارقام القياسية يمكنك ان تحقق هذا المساء رقما قياسيا وتحطم رقم المئة مرة فى مشاهدة فيلم حرامى الورقة وذلك على القناة الثالثة .
● سينما بلوشى تعرض الفيلم الاجتماعى المثير : «ذهب مع الريح» بطولة دعيمة كادح . محمود المليجى
● برنامج «لك يلسيتى» ، يستضيف الاستاذ سيد حملة خبير التفصيل المصرى ليحدد للسادة المشاهدين خطوات تفصيل القوانين الملكية للحريات ، وهو يؤكد ان موضة الصيف هى القايمة المطلوبة بقرى على الديل .
● البرنامج العام يقدم حلقة حول احد المواطنين الذى دخل احد الاقسام لاداء الشهادة فى جريمة معينة ليجد نفسه فى التخشيبة مع سيد قوطة واحمد طاطس وحمدى الخفيف وهو يروى للمستمعين ما حدث له .. البرنامج هو «صحبة وانا معهم» .
●
من الحان زمان يقدم البرنامج العام حلقة اغانى زمان منها اغنية بيضة بتعريفة يادحليلة .. من مقام حراتى .

«محجوبيات» ٢٨ و«محجوبيات» ٨٨

كان لامير الشعراء احمد شوقى «دعابات شعرية» يداعب بها صديقه الدكتور «محجوب ثابت» عضو مجلس النواب فى فترة الثلاثينات عنوانها «المحجوبيات» ... وكان لتلك الدعابات مذاقها ، وصداها عند الناس ، فتناقلتها مجالس الادباء ، والشعراء ، والظرفاء ونشرتها الصحف كلون من الوان الشعر الفكاهى ... قال امير الشعراء احمد شوقى على لسان «الدكتور محجوب» :
يمينا بالطلاق وبالعتاق
وبالدنيا المعلقة المذاق
وبالخطب الطوال وما حوته
وان لم يبق فى الاذهان باق
انا الاسد الغضنفر بيد انى
تسيرنى الجاثر فى الرياق
امور يضحك السعداء منها
ويبكى البلشفى و«الاشتراقى»
●●●
واليوم وفى اواخر الثمانينات ظهرت فى الوسط الادبى ، والبرلمانى ، والبرملتى «محجوبيات» شعرية شعبية ، «مية فى المية» ، تناقلتها المجالس النيابية .. ونحن ننشرها لتكون مادة فكاهية مسلية .
قال مندوبنا «البرلمانى» زغلول السمانى ، المشهور «بابن زيدون» :
سمعت صديقى ورفيقى الغضنفر الاكبر . وهو يجلس بين حوارييه فى «البهو الفرعونى» ويقسم لهم بالقسم المشهور . ويقول :
يمين طلاق بالتلاتة ، الكرسى «طعمة لذيذ يهوس ويلحس ، ولجله انس كل عزيز
انا «الغضنفر» معلم شلة العواجيز
انا «اشتراقى» ديمقراقى .. بل ، انا قمبيز
والكرسى عالى وغالى .. من دهب ابريز
كرسى مفصل ماصل ، «على قلبه انا لطالون»
مادام فى ايدى الشاكوش . انشاء الله اركع نيز» .

ابن زيدون

على الربابة

اول ما نبدى القول نصلى على النبى
زين الرجال الطاهر العدنان
يقول الفتى الفنان بتاع الربابة
قول كالجواهر يتوزن بميزان
لعب التلامذة الكورة فى اى شارع
حاجة تزعلنا من الشبان
ياولاد بلدنا الكورة ليها ملاعب
لها (مراكز للشباب) وميدان
مش تلعب الكورة ونقلق جيراننا
وهات ياخبط ورزع فى البيبان
الناس تروح البيت عشان تستريح
وانتوا ماشاء الله تقلقوا النعان
ناس لسة بتذاكر وتحفظ دروسها
وخلق تعبانة وشى عيان
ليه تقلقوا نوم الجيران بالشقاوة
روحوا الملاعب وارحموا الجيران

وهنا ياسادة ياكرام . استمع الشباب الهمام . لهذا الشعر والكلام . وقالوا كلامك مجاب . هيا الى مراكز الشباب
ادى الكلام اللى ما حدش يعليه
ابدا . وعمر الجد ما يتعلى
الكورة ليها فى كل حتة ملاعب
انشالله حتى تبقى كورة شراب
سيبوا اللى بيذاكر عشان امتحان
يمسك له فى وقت المذاكرة كتاب
مش انتوا خلصتم وخدتوا الاجازة
النوق حداكم قص ملح وداب احنا
كمان عايزينكوا تغووا الرياضة كورة
وملاكمة وشيل حديد ياشباب خدوا
براحكوا فى الساحات والنوادى
مش تحت شباك الجيران والباب

(متقاب)

طبق الأسبوع: عش الغراب بالمايونيز

● المقادير ..
● بيضة بست صفارات واذا تعذر هاتى ...
● كيلو دقيق فاخر وده تلاقيه ...
المشتركة بعد سوق الثلاث بشارعين ...
● عش غراب تعليك .. بس يكون ...
البين بياخد وقت على ما يستوى ...
طب هاتى الغراب نفسه ، واهو تلاقيه فى شوادر الحزب الوطنى
● الطريقة .. ● اسلقى الغراب على نار هادئة كفاية النار اللى احنا فيها ● اكسرى البيض وخبى القشر عشان محدش يعرف من الضرايب او الكسب غير المشروع .. اضربى البيض مع الدقيق واضيفى قليل من الماء وقلبى مرة شمال ومرة يمين .. وعينك على الغراب احسن يطير .. استمرى فى التقليب .. وبعدين حلمك شوية .. اصل مش فاكرة الباقى .. قلبى كدة لغاية الاسبوع الجاى اكون افتكرت الباقى !!

عيادة الدكتور نعنش

«يستقبل الدكتور «نعنش» فى عيادته بصفحة «اضحك كركر» كل الغلابة ، لانتشالهم من مرض الكآبة ، فهو اخصائى فى ازالة العكننة والغم ، ووضع الابتسامة على كل فم .. وعلاج النفوس ، من غير فلوس .. » .

عملوا لى البحر طحينة

د. نعنش : [يستقبل الزبون] اهلا وسهلا .. اتفضل ياسيد ، اسم حضرتك ؟
الزبون : مستثمر احمر مستثمر - بفتح الميم التانية .
د. نعنش : نعم ؟ اسمك مستثمر احمر مستثمر ، بفتح الميم التانية ؟ ! دى اول مرة اسمع اسم بالشكل ده !!
الزبون : لا يادكتور .. دا فيه ناس كتير غيرى ، مستثمرين ومستحمرين ، بس مش قادرين يقولوا الحقيقة زى ما باقولك انا .
د. نعنش : عجيبة ؟ ! المهم .. بتشتكى من ايه ياسيد مستثمر ؟
الزبون : يوه .. باشكى من كل حته فى جسمى .. خد عندك : نافوخى سايح . عقل رايح . قلبى مليان هم ، ريقى نشف من كتر الغم ، وحرارتى ارتفعت ، ومرارتى انفقعت .. و ..
د. نعنش : بس بس .. ايه دا كله ؟ ! انا عايزك تقول لى ايه المرض اللى انت جاى تتعالج منه .
الزبون : صوابعى يادكتور .
د. نعنش : عظام ؟ !
.. الزبون : اعوذ بالله متجبليش سيرة العظام دول . هو انا حرق فشتى ، وكبر علتى ، ودوخنى السبع دوخات ، الا الناس «العظام» بتوع التظلم !!
د. نعنش : قصدك ايه ياسيد مستثمر ؟ انا باقول لك تعرض نفسك على دكتور عظام عشان يعالج صوابعك من الالام .
الزبون : صوابعى ؟ وهيا صوابعى لها علاج بعد كده ، دنا حطيت صوابعى العشرين فى الشق واقول لك الحق .. السبب كله من الناس ، العظام .. بتوع التظلم .
د. نعنش : انا مش فاهم حاجة ابدا .. فهمنى ياسيد ايه حكايتك بالظبط .. عشان اقدر اعالجك .
الزبون : اقول لك حكايتى يادكتور .. انا قريت فى الصحف الحكومية القومية «ميه فى الميه» اعلان كبير نشرته «المحافظة» عن مشروع استثمارى سياحى ، طلبت فيه مستثمرين ، رحت حسب الاعلان ، علشان استثمر اموالى ، شقا عمرى اللى جمعته من غربتى وانا بعيد عن بلدى .. قابلونى الناس العظام بتوع المحافظة ، عملوا لى البحر طحينة ، وقاموا عاملين لى عقد بالمشروع السياحى ، ووقع على العقد ، السيد الاستاذ الدكتور اللواء المهندس الوزير المحافظ عظيم ؟
د. نعنش : عظيم .. مادام المحافظ وقع على العقد .. خلاص كل شيء اصبح تمام .. يعنى مافيش اى مشكلة .
الزبون : هيا مشكلة واحدة يادكتور .. دى الحكاية بقت مشاكل ومشاكل لان السيد الاستاذ الدكتور اللواء المهندس الوزير المحافظ مضى عقد على ارض ماتملكهاش المحافظة .. قال ايه الارض دى ملك هيئة الاثار .. وبعد مابنيت ، وعليت وحطيت دم قلبى كله فى المشروع ، صدر قرار من رئيس هيئة الاثار بالازالة والهد .. اقول لك الجد .. صرخت بعزم مابى .. ياعالم ياهوه .. يادولة ، ياحكومة ، ياوزارة ، يامحافظة ، يامجلس الدولة .. الحقونى ..
د. نعنش : ايه الكلام اللى بتقوله ده ياسيد ؟ دا المحافظ فى محافظته رئيس الجمهورية .. ومادام مضى على العقد .. لازم يتنفذ بحذافيره .
الزبون : ها .. ها .. ها .. ماانا كنت فاهم زيك كده .. لكن للاسف طلعت مالهمش فى الاستثمار .. وعرفت نفسى انى كنت اكبر حمار !! يعنى كده باختصار .. ضاع كل تعبى وشقايا ، ودى نهاية الحكاية .. تعرف بقى ايه دوايا ؟ !
د. نعنش . ياه .. دا انت حكايتك حكاية .. ماينفعش فيها دوا ..
لان ده مش مرض
فى الطب اسمه تتمرض
اولا : سلم امورك لربك
وادعى له من كل قلبك
وخد ادى الروشتة الاكيدة
مادام بقيت عالحديدة
تناول ، كل يوم قبل العشاء
والنوم قرص خفه نم
وتكتين ارفشة ونكتتين نعنشة
تزيح كابوس الغم
وكل ما تحس انك مابقتش فى «الفورمة»
قوم اضرب الدنيا «صرمة»
وارمى همومك ورا ضهرك
وغنى ... وفوق
واقرا «اضحك كركر»
حالا قوام حتروق

سيكا .. على مزّيكا !

● بمناسبة الاحتفالات باعياد الفلاح .. يستعد المطرب الشهير برطع جاعورة باغنيتين جديدتين الاولى بلا غزل ولاخليج انا جالى عقد فى الخليج والاغنية الثانية محلاها عيشة الفلاح جرفها وخربها وارتاح .
● جمعية حماية الموسيقى والغناء والطرب قررت اجراء مناقصة يوم الخميس القادم بمناسبة طرح دفعة جديدة من الالقاب وهى مطربة الجامعات ومطرب اوتوبيس الطلبة ومطربة النيل ومطرب تلوث النيل وصوت الدعم والنغم الكلاح .
● صوت الفرامل (اخوان احمد) قررت طبع شريط جديد لمطرب الخليج احمد مارشيدير الاغنية مطلعها هدى قدام نقطة المرور .. وارمى البريزة وانت مسرور .
● مطربة كل العصور .. السرسوعة وطنية احمد الديمقراطى انتهى ابو السجع القفاوى من كتابة اغنيتها الجديدة «ياشمس الليل والنهار .. يارابطة الاجر بالاسعار !» .

مذكــرات

ترقبوا العدد القادم مع اول حلقة فى مذكرات شحاتونا اعظم مشجع كروى فى مصر فى القرن العشرين .. سيروى شحاتونا مذكراته عن الملاعب الخضراء .. وقصة التعريفة المخرومة التى ضاعت فى الخرابة وظل يبحث عنها اسبوعا كاملا عشق بعدها الطوب ودفعه الى تغيير مجرى حياته ... قال عنه بيليه جوهرة الكرة السوداء ان شحاتونا كان يملك دقة فى تصويب الطوب فائقة ونادرة لدرجة انه من الممكن ان يصيبنى بطوبة فى استاد ماركانا فى البرازيل لو حدفها من مدرجات السكة الحديد !!

سيما أوزطه

● المخرج الاشهر على اجور يستعد حاليا لتقديم احدث افلامه المأخوذة عن الرواية العالمية «قصة حب» .. اسم الفيلم هو «خيشة ونفوسة يقابلان المأذون» .. الفيلم يروى قصة حب عنيفة بين شاب وفتاة وينتهى نهاية ماساوية عندما تصرخ نفوسة لخيشة فى نهاية الفيلم وقبل حضور المأذون بدقيقة «ياخيشة .. مش قادرة اكتب عليك .. احنا لازم نفترق .. العلاقة بينا بقت زى العلاقة بين المالك والمستاجر» .
● عن المسرحية الشهيرة «انا فين وانتى فين» يستعد المخرج الشفى عوضين كلاكيت لاخراج اول افلامه وربما اخرها .. اسم الفيلم الجديد ناصية الحب والحنان وتروى قصة الفيلم حكاية موظف يقع فى حب ابنة شحات يرفض ان يزوج ابنته للموظف لانه يريد لها حياة مستقرة ، ويظل الاب على عناده حتى تهدده ابنته انها ستتقدم فى القوى العاملة فيوافق على الزواج فى النهاية ويهدى زوج ابنته ناصية جديدة يقف امامها ..
● يستعد المخرج سعيد الجمرك لانتاج الفيلم التسجيلى «خرج ولم يعد» وذلك للاشتراك به فى مهرجان ياكو الدولى .
● الطفل برعى نجمة الفيديو المشهورة قررت ان تقوم بتمثيل البطولة فى القصة العالمية «انا بنت مين» .. القصة تروى حكاية فتاة يتيمة خرجت تواجه الحياة بشجاعة بعد موت ابيها وامها قبل ولادتها بخمس سنوات .

قولوا آه

يوسوا الايادى

بوسوا الايادى
بقى الكيلو للخيار بجنيه
واللحمة رخصت
يدوق ريقها الفقير بعنيه يا (صفى باشا)
اقول لك ايه ؟ واعيدلك ايه
دايما اللى عاملى مع صحون (البيسلى) ابونيه
ياقلب كفوق
ويالترحم فى سرى عليه

دعوة لكل صاحب موهبة

اذا كنت صاحب موهبة زجلية او من هواة فن الكاريكاتير او من محبى الفكاهة وفن النكتة ارسل الينا بانتاجك لننشره فى ... المواهب .

يشترك فى تحرير هذه الصفحة
● السيد زكرى
● عبد الحميد البنهاوى

دنيا حظوظ

● برج العقرب :
● برج الميزان
● برج الجوزاء
● برج الحوت
● برج الحمل
● برج السرطان

شكر وامتنان

قال ابن عروس

قال ابن عروس
وانت على النحس ...
... عوجه تجى مستجيبة
ما قالش ابن عروس
لجله كرمنا الغناوى
لانه اصلا «حصاوى»

قرية كفر بدر السياحية

من نسر الى بدر الأمن مستتب والناس بتشرب من البحر!!
سيبه يرن .. أبو الزيك محدد أربعة ليس تحت كل شمسية!!
إيه .. هوه .. التصنت اليومين دول بقى صوت وصورة!!
وشرق قانون الطوارئ لأخللى الراية في البلد دى سوده على طول
مش هوه ده إللى هينقذنا .. ده إللى هيغرقنا!!
أنا نازل هنا أربع تيام فى فندق التشيه!!
واى واى

○ بريشة صلاح شفيق ○

كلام في العضم
بقلم : جمال بدوى

جاء في الاثر ان نيابة مصر الجديدة افرجت عن الشاب الذى قدمته المباحث الى النيابة على انه الذى قتل شقيقته التى وجدت قتيلة في شقتها ثانى ايام العيد . وقالت (الاخبار) أن المتهم علل اعترافه امام المباحث بقتل شقيقته بعد (ضغوط شديدة وقعت عليه) وقالت (الأهرام) أن المحامى العام امر باخلاء سبيل شقيق القتيلة لعدوله عن اعترافه وعدم كفاية الأدلة . وان النيابة كلفت رجال المباحث بالبحث عن القاتل الحقيقى .. وهى عبارة معناها .. بالبلدى ـ ان النيابة تقول للمباحث : إلعب غيرها .

نحن امام ظاهرة ليست جديدة .. ولكنها قديمة قدم السلطة المصرية .. وهى ظاهرة " الضغوط الشديدة " التى تقع على المتهمين .. ومع ان الصحف لم تفصح عن نوع هذه الضغوط وحجمها وشكلها .. الا أن الظن الغالب انها لم تكن ضغوطا ادبية أو معنوية .. ويمكن لأى قارىء أريب لديه حظ ضئيل من العلم ببواطن الشرطة ـ التى هى فى خدمة الشعب ـ ان يستنتج نوع الضغوط التى تجعل بريئا يعترف على نفسه ـ كذبا ـ بأنه قاتل .. !

نار العذاب ..

ما الذى يجعل انسانا يعترف ـ ظلما ـ بانه قاتل ؟ وهو يعلم ان الاعتراف سيد الادلة .. وان هذا الاعتراف سيدفع به الى حبل المشنقة .. !

سؤال لابد ان يشغل بالك ، ويقلق منامك ، ويوقظ ضميرك كلما قرأت فى الصحف عن اعتراف المتهم .. ولك ان تتخيل الضغوط الشديدة التى تعرض لها المتهم ، حتى وصل الى احد خيارين : حياة لاتطاق تحت وطأة التعذيب .. او موت عاجل فيه الخلاص من عذاب شديد .. فيفضل الموت على البقاء .. ولاتعجب ـ حماك الله ـ من ذلك الخيار المر .. فلحظة الموت هى الأمل العظيم لمن يقع فى هاوية التعذيب .. ويمكنك ان تسأل معارفك او اصدقاءك او اقاربك من ضحايا التعذيب عن تلك اللحظة التى تمنوا فيها الموت خلاصا لأرواحهم من النار التى تأكل اجسادهم .

وقد حارت العقول فى تبرير جريمة التعذيب .. فرجال الامن يقولون انه شر لا بد منه للوصول الى الحقيقة والامساك بتلابيب المتهم . فلا مانع عندهم من ارتكاب الشر للوصول الى الحق .. ويبررون ذلك بأن التعذيب هو الوسيلة الوحيدة التى ترغم الجانى على الاعتراف .. وبدونها لاتكون ادانة .. !

اما رجال القضاء فيقولون : ليس صحيحا مقولة ان الاعتراف سيد الادلة .. ولايكتسب الاعتراف هذه القوة الا اذا كان خاليا من شبهة الاكراه .. ولما كان من المستبعد ـ بل المستحيل ـ ان يعترف الجانى على نفسه ، فانهم ينظرون نظرة الريبة والشك الى اعترافات المتهمين التى تتضمنها محاضر التحقيق البوليسية لعلمهم انها محصلة قسر واكراه .. ولذلك لايعتدون بها .. ولضمان العدالة تحرص بعض الانظمة القضائية على ان يتولى القاضى بنفسه التحقيق فى القضية المنظورة وصولا الى الحقيقة المجردة الغفلة النظيفة الخالية من شبهة الاكراه ، وحتى يكون الحكم مطابقا لشرعة الحق والانصاف .

ويقال فى هذا الصدد ان الاجراءات القضائية تسلك اساليب اخرى غير التعذيب لادانة المتهم ، ويتوقف ذلك على براعة المحقق ومهارته فى محاصرة المتهم بالادلة الدامغة ، وهى اساليب متبعة فى عالم الغرب المتحضر ، حيث يصعب استخدام التعذيب لارغام متهم على اعتراف مزيف .. والا قامت قيامة الرأى العام الذى يهتز من الاعماق اذا تعرضت حرمة المواطن للانتهاك ، حتى ليقال فى ذلك ان اجهزة الامن تستطيع ان تدبر اغتيال مواطن ، ولكنها ـ على جلالة قدرها ـ لا تستطيع اقتحام منزله بدون اذن قضائى !! فما بالك بخلع الاظافر والوخز بالسجائر الموقدة والضرب بالعصى المكهربة .. والجلد بالكرابيج .. والجلوس على الخازوق .. واحتضان العروسة .. والصعق بالصدمات الكهربائية .. الى اخر هذه الاساليب الوحشية التى باتت من سمات الشرق المتخلف ، وفى مقدمته مصر المحروسة .. ام الدنيا .. التى علمت الانسانية معنى احترام الانسان صانع الحضارة والمدنية والتقدم .

لقد جفت اقلام الاحرار فى كل مكان استنكارا لجريمة التعذيب ، وقد اثمرت هذه الحملات فى المجتمعات الغربية ، فى حين لا يزال الشرق يشقى بهذه الوصمة التى جعلت من بعض مجتمعاته اشبه بمسالخ تباح فيها الحرمات ، وتنتهك الاعراض ، وتهدر الكرامات ، وتعود به القهقرى الى الحقبة البدائية حيث كان الانسان يعيش فى الاحراش والغابات ، يعاشر الوحوش ويتأسى بها ، ويتنازعها الصراع على البقاء .. وحسبك ان ترى انسانا ينهال بالكرباج على جسد اخيه الانسان فيمزقه تمزيقا فتنتزع عنه صورة الكائن البشرى ، وتضع محلها صورة الفك المفترس ، او الوحش الضارى ، او الاسد الهصور .. بل لعلك تعجب اذا عرفت ان الحيوان نفسه يتورع عن تعذيب اخيه الحيوان .. انه قد يفترسه او يلتهمه مدفوعا بغريزة حب البقاء .. ولكنه ـ ابدا ـ لا ينكل به .. ولا يستمتع بتعذيبه كما يحدث لبعض بنى البشر .. بل ان بعض الحيوانات تترفع عن ارتكاب بعض الاعمال الانسانية ، فالاسد ـ مثلا ـ لا يأكل الجيفة ، ولا يفترس حيوانا اخر الا اذا عضه الجوع .. وهو حين يفعل لا يشعر بتلك المتعة الرخيصة التى تراود اصحاب النفوس المريضة وهم يتكالبون على اجساد بنى جنسهم تقطيعا وتمزيقا .

وحتى لو افترضنا جدلا ان حيوانا ارتكب هذا الفعل «الانسانى» ، فلن يثير ذلك فى نفوسنا شيئا من التقزز او النفور او الاستهجان .. فيكفى الحيوان مهانة انه محروم من نعمة العقل ، محروم من عاطفة الرحمة والتراحم .. وكلها خصائص بشرية .. فما بالك بالانسان الذى لا يتحرج عن تمزيق جسد اخيه بالسياط او غيرها من وسائل العذاب ! وما بالك بهذا الانسان وهو يفعل ذلك دون ان تدمع له عين ، او يهتز له ضمير .. او يرتجف له قلب .. بل هو يفعل جريمته عن اقتناع بانه يفعل فعل الرجال .. وربما عن لذة واستمتاع وهو ينتزع حياة ضحيته نفسا بعد نفس .. ونبضة بعد نبضة .. كأنما يضن عليه ان يلفظ انفاسه دفعة واحدة .

● حرمة النفس :

لقد ضمنت الشرائع السماوية حرمة النفس الانسانية ، واعتبرت النفس الواحدة تكافىء النوع الانسانى كله ، وتجد مصداق ذلك فى تلك الاية القرانية الكريمة التى تتواصل فيها شريعة موسى بشريعة محمد عليهما الصلاة والسلام ، يقول الحق تبارك وتعالى ﴿من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا﴾ فكفى بالنفس الانسانية تشريفا وتعظيما وحرمة لن ترتفع الى مستوى البشرية جمعاء .. فمن احياها ـ بالكرامة والعزة والرحمة والتعاطف ـ فقد احيا الناس جميعا .. ومن ازهقها ـ ظلما وعدوانا وبغيا وافتئاتا ـ فقد ازهق البشر اجمعين ، فما بالك بمن يجترىء على هذه النفس تعذيبا وتمثيلا وتنكيلا ..!! والعجب اشد العجب من تلك المقولات التى تحاول الاستخفاف والتهوين من الاثار المدمرة التى تعكسها جريمة التعذيب على المجتمع ، فيقال ان الذين يتعرضون للتعذيب هم عدد ضئيل من الناس لا يمثل الا نسبة قليلة من المجتمع ، ويقال هذا الكلام فى مجال الدفاع عن جرائم التعذيب التى وقعت خلال العقدين الاولين من تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ، وان نسبة الذين وقعوا تحت طائلة التعذيب لا تزيد على ٢٪ من مجموع الشعب .. فهؤلاء يقيسون الجريمة بحساب القنطار والاقة والرطل التى توزن بها اللحوم فى سوق البهائم .. وهو حساب يناقض حساب الكرامة الانسانية التى اذا وقع عدوان على احد اعضائها تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، فالكرامة والحرية قيم معنوية تسرى فى المجتمع سريان الكهرباء فى الدائرة اذا انقطعت فى جانب منها تعطلت الدائرة كلها .. وساد الظلام والموات كل الارجاء ، وكذا شأن الحرية .. فاعتقال مواطن واحد ظلما يبث القلق والفزع فى نفوس الملايين ، ولا عبرة بحساب الاعداد .. ولكن العبرة بحالة الارواح التى تتأثر بمناخ الحرية وجودا وعدما ..

● طفح جلدى :

ان التعذيب مقياس عملى لانحطاط الأمة ، وهو طفح جلدى لا يظهر على سطح المجتمع الا فى عهود القهر والتخلف والخواء الروحى ، كان ذلك شأن الدولة الرومانية حيث كانت تقدم العبيد والمسيحيين الاوائل وخصوم الدولة وجبة سائغة الى الاسود والوحوش الفاتكة ، بينما السادة والنبلاء يتحلقون ساحات المصارعة وهم يمتعون انظارهم بهذه المشاهد الممعنة فى القسوة والتوحش ، وما عليك الا ان تقارن بين هذه التقاليد الرومانية وبين تعاليم القرآن الكريم وهى تحض على الرحمة والتكافل وتنهى عن المثلة والتنكيل والتعذيب ، وحسبك ان تسترجع حديث الرسول ﷺ عن المرأة التى دخلت النار فى قطة حبستها حتى الموت ، وحسبك ان تذكر حديث ابن عباس من ان النبى شاهد حمارا قد وسم فى وجهه (اى كوى بالنار) فقال ﷺ : لعن الله الذى وسمه .. وتذكر بقية الاحاديث التى تنهى عن حرق النمل : انه لا ينبغى ان يعذب بالنار الا رب النار .. فاذا كان حب رسول الاسلام على القطة والحيوان والحشرات .. فما بالك بحدبه على النفس الانسانية من ان تتعرض لهوان او تعذيب او تنكيل .. فاصبحت هذه التعاليم النبوية السمحاء ملء قلوب اصحابه رضوان الله عليهم ، يلتزمون بها ويلزمون بها غيرهم ، من ذلك ان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مر على فتية من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه ، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا .. فسأل ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا .. ان رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا (اى هدفا يرمى اليه) ..

وقد حرص الخلفاء الراشدون على اقرار هذه المبادىء الرحيمة السامية ، واخذوا يتعقبون الولاة والعمال فى الامصار ، يرصدون سلوكهم مع رعاياهم حتى يأمنوا عدم انحرافهم عن قواعد العدل والرفق بالناس ، وحسبك ان تذكر وصايا الصديق الى جيوش الفتح : «لا تخونوا .. ولا تغلوا ولا تغدروا .. ولا تمثلوا .. ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة .. ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا لمأكلة» ، حسبك ان تذكر هذا وغيره من صور العدل والتراحم واحترام كرامة الانسان ، والنهى عن البغى والعدوان .. لتدرك مدى الهاوية التى انحدر اليها الولاة والعمال فى عصر لاحق على عصر الراشدين ، فتفشى عينيك صور التعذيب والتنكيل ، وتجرح فؤادك مشاهد المثلة ، وسوف تخدش سمعك اخبار اجتزاز الرؤوس وحرق الجثث ، ونبش القبور ، وصلب الاجساد وهى منتفخة بأكفانها ، ولا ادرى من اين تسربت هذه النزعة الشريرة الى نفوس القادرين على ارتكاب هذا المنكر ، الا ان يكون الشر والخسة بذورا متأصلة فى تكوينهم النفسى فلا يمنعهم عن فعلهم وازع من دين ولا رادع من عقاب ، ولا وشيجة من رحمة وقربى .. وانما هى الرغبة الجامحة فى الانتقام ، والهوس الاعمى الذى يطمس على قلب الانسان فينتزع منه كل نبضة من عطف او رحمة .

يخيل الى انها تسللت من المجتمعات الاخرى بعد ان اختلط العرب المسلمون بالشعوب والامم الاخرى التى كانت اسبق من العرب الى نظم الحكم واشكال الدول ، وبالتالى فانها كانت اعرق فى ممارسة اساليب البطش التى كانت عرفا سائدا فى تلك العهود السالفة .

● وأد البنات :

ولم يعرف عن العرب فى جاهليتهم انهم كانوا يمارسون شيئا من التعذيب ضد اعدائهم ، وقصارى ما بلغوه فى هذا الصدد ما رواه لنا القرآن الكريم من وأدهم البنات خشية العار او قتلهم اطفالهم خشية الفقر والاملاق ، وايا كانت بشاعة هذا الصنيع فهو امر يختلف عن عمليات التعذيب التى تمارس ضد الخصوم والانداد ، وهو ما سوف نشهده ونراه على ايدى سادات قريش وهم يعذبون من بأيديهم من العبيد والموالى الذين تجرأوا على اعتناق الاسلام من امثال بلال وياسر وسمية .. ولكن هذه الموجة الغاشمة لم تستمر طويلا فقد انحسرت جزئيا بتدخل سراة المسلمين وشرائهم هؤلاء العبيد ، ثم عتقهم .. وانحسرت نهائيا بانتصار الاسلام وهزيمة الشرك ، او قل بانتصار القيم الانسانية المضيئة واندحار الكفر والطغيان ، ولن تصادفنا من حوادث التنكيل خلال العصر النبوى سوى حادثة هند بنت عتبة التى تجرأت ـ يوم احد ـ على انتهاك حرمة جثمان الشهيد الكريم حمزة بن عبدالمطلب عم النبى ﷺ ـ فبقرت بطنه واخرجت كبده ولاكتها ثم لفظتها .

باستثناء هذا الحادث المنكر ، لم يذكر لنا الرواة شيئا ذا بال عن اقدام قريش او غيرها من قبائل العرب على ارتكاب هذا الصنيع الذى سوف يصدم نفوسنا ويؤذى ابصارنا كلما توغلنا فى قراءة التاريخ الاسلامى فيما بعد عهود الخلفاء الراشدين وبعد مضى فترة من صدر الدولة الاموية ، وان دل ذلك على شىء فانما يدل على ان العرب استوردوا هذا الفعل المذموم ضمن ما استوردوه من اخلاق الامم الاخرى التى اختلطوا بها فى عصر الفتوحات الكبرى .

وكان التعذيب شيئا معروفا ومقننا لدى اليونان والرومان وتبيح القوانين المعمول بها فى تلك الازمنة للسادة قدرا كبيرا من حرية التصرف ازاء عبيدهم .. ويدخل فى اطار هذه الحرية قطع الاعضاء او سمل العين او تعذيب العبد اذا ارتكب شيئا يقع تحت طائلة القانون ، وكانت الاعراف الحربية تبيح للجيوش المنتصرة انتهاك حرمة البلاد المفتوحة وارتكاب ما يشاء الغزاة من اعمال السطو والنهب وهتك الاعراض .

● صانع التنور :

كل هذه الاعمال حرمها الاسلام .. وحرمها نبى الاسلام ، وحملتها وصايا الخلفاء الراشدين الى الجند وهم ينطلقون الى اركان الدنيا رافعين لواء الاسلام ، وبقيت هذه التعاليم موضع التقدير والالتزام خلال العهد الرشيد ، حتى اذا اتسعت رقعة الفتوح فى عهد عبدالملك ومن تبعه من خلفاء البيت المروانى بدأ القادة يتخففون من هذه التعاليم .. ولا يلزمون انفسهم بما امرهم الاسلام ان يلتزموا به ، ولا يتقيدون بالاعراف والتقاليد التى جاء بها الاسلام لتنظيم شئون الفتح ، وراحوا يتأثرون بما كانت عليه الامم الاخرى من غلظة فى الخلق وجفاء فى الطبع واخذوا يقلدون سلوكهم ويصنعون صنيعهم ، بل راحوا يتفوقون عليهم ، ويضيفون الى فنون التعذيب ما جادت به قرائحهم ، وكان استحداث الاديب الوزير محمد بن عبدالملك الزيات لآلة التنور دليلا على ان هذا الامر شغل بال المثقفين كما شغل بال غيرهم من رجال الحكم والحرب ، فلم يتوانوا عن كشف اساليب جديدة للتعذيب .

● البقية ص ١٣ ●

كلمة أخيرة

إنقاذ المشروعات القديمة .. أولا

التصريحات التى يغدقها المسئولون على الصحف ووسائل الاعلام ، حول المشروعات الجديدة التى « تمت » الموافقة عليها ، ومئات الملايين التى تستثمر فيها ، هى تصريحات تسعدنا ، وتبشرنا بالرزق الوفير والخير العميم ، وبان الازدهار قادم ، والاستقرار فى الطريق ، وفرص العمل ستتاح لشبابنا الذين تمزقهم البطالة ، بينما يحملون فى ايديهم شهادات الليسانس والبكالوريوس والمعاهد الفنية وغير الفنية .

غير اننا نسمع التصريحات ، ثم ننتظر ، فلا نرى مشروعات ، ولا نلمح دخان مصانع ، ولا نرصد انتاجا جديدا وكافيا فى الاسواق ، ولا نلاحظ ان تلك المؤسسات الجديدة امتصت جانبا ولو ضئيلا من الشباب العاطل الضائع .

الارقام التى تعلن ايها السادة ، عن عدد المشروعات ، وحجم الاستثمارات ، كانت كافية لتجعلنا اغنى من كوريا ، وانشط من اليابان ، واكثر تقدما من المانيا ، الا ان غريبة الغرائب ، هى انه كلما سمعنا مثل هذه التصريحات ، سمعنا الصراخ والانين من القطاع الخاص الذى يستثمر امواله فعلا ، بسبب المشاكل والبلايا التى تنهال فوق راسه ، اما القطاع العام ، فلا صوت يصدر عنه ولا يحزنون ، وهل الموتى يتكلمون ..؟!

قبل ان نعقد المؤتمرات الصحفية ، والندوات التليفزيونية ، ونتحدث عن مائة مشروع « تمت » الموافقة عليها ، وعن « خمسمائة » مشروع يبدأ انتاجها قريبا ، وعن ثلاثة الاف مشروع تحت الدراسة الجادة امام الاجهزة ولجان الخبراء ، قبل ذلك كله ، لابد ان ندرس ونبحث مشاكل « عشرات » المشروعات التى اقيمت بالفعل ، وبدأت تتعثر وتتخبط ويهددها شبح التوقف والافلاس ، بسبب الروتين ، وتصارع الاجهزة ، وحروب الوزارات ، ومعارك الاختصاصات ، والف ورقة توقعها من اجل ان تستورد حفنة من « الزراير » ومائة توقيع على كل ورقة حتى يسمح لك ببيع الانتاج الذى يحتاج إليه البلد ، فاذا كانت الرياح طيبة ، والامور مستريحة ، والتسهيلات موجودة ، فان رجل الاعمال فى مصر يحمد الله على انه اصيب فقط بمرض ضغط الدم ، او السكر ، ولم تدهمه ازمة قلبية او جلطة فى المخ تودى بحياته ، وتريحه من عمليات العذاب والتعذيب التى يتعرض لها كل يوم ، إنه صدق الوعود يوما واقدم على استثمار امواله فى بلد يعتبر المستثمر فيه من الاعداء ، الذين ينبغى التصدى لهم بكل سلاح ..!

قبل ان نبحث ونجتهد ، ونقتل انفسنا فى البحث والاجتهاد ، عن افضل اساليب جذب المستثمرين الاجانب ، المستثمرين الخواجات ، الذين يشترطون إعادة تصدير أرباحهم الى الخارج ، او نسبة كبيرة منها على الاقل ، اقول إنه قبل ذلك كله ايها السادة اباطرة اجهزة الاستثمار فى مصر ، علينا ان ندرس كيفية تشجيع المستثمر المصرى ، حتى يخرج امواله من تحت البلاطة ، وحتى يشعر بان امواله اذا طرحها فى السوق ، فى اى مشروع يختاره ، فلن تضيع عليه وسط عاصفة السلب والنهب والتهليب التى تجتاح مصر ، علينا ان ندرس ، او نقدر ، حجم الاموال التى فى حوزة المصريين فعلا ، والتى تحولت إلى « مصاغ » فى ايدى السيدات ، وللعلم ، فإن شراء الذهب فى مصر لم يعد للزينة ، وإنما للدفاع عن النفس فى مواجهة عملة ورقية تزداد ضعفا ، وظروف اقتصادية غامضة ، وظواهر مقلقة ، واسعار ترتفع فى جنون ، وعجز واضح عن القدرة على علاج ذلك كله .

ثم تعالوا نضع انفسنا فى موضع المصرى الذى يعمل فى الخارج ، وبهذه المناسبة اقول : إن العمل خارج ارض الوطن ليس هو الجنة التى تتراءى لمئات الالوف الذين يتلهفون على الوثوب إلى خارج الحدود ، باى ثمن ، ولأداء اى عمل ، العمل فى الخارج جحيم يحترق فيه المواطن المصرى بالذات ، باشواق حب الوطن ، ونار الغربة بعيدا عن الاهل والاصدقاء ، هذا المصرى يقدر حجم مدخراته المتراكمة ، خلال العشرين سنة الماضية ، بحوالى مائة مليار جنيه ، واعنى المدخرات التى يحتفظ بها فى الخارج ، لانه غير مطمئن لتحويلها الى مصر ، او ايداعها البنوك فى بلده ، بل هناك من المصريين من يطمئن على امواله لدى شركات توظيف الاموال ، على الرغم من جميع تحذيرات وحملات الحكومة ، ويرفض تماما ان يودع نقوده جيب الحكومة ، على اساس انها ستكون فى الحفظ والصون ، وهذه ماساة ..!

ولقد سمعت اخيرا عن (دفعة) جديدة من المشروعات التى حظيت بالموافقة عليها ، وسمعت ايضا « حزمة » من المآسى التى يتعرض لها القطاع الخاص ، سواء بسبب قيود الروتين ، او سيوف الضرائب التى تنهال على الرقاب دون تمييز بين الذى يربح والذى يحتضر ، ولقد سبق ان نشرنا تقارير عن حالات الافلاس ، وعندى تقارير اخرى سوف ننشرها ، وهى بالمئات ، وهذا معناه اننا نحاول ان نملأ وعاء مثقوبا ، وان ننفخ فى قربة مقطوعة ، ورحمة الله على استاذنا جلال الدين الحمامصى الذى قالها وتمسك بها إلى ان قضى نحبه ، نحن نفتح مجالات عمل جديدة ، دون ان نهتم ببحث الاسباب التى تؤدى إلى إغلاق المجالات القديمة ، وهذا معناه خروج عاملين إلى ساحة البطالة ، دون ذنب سوى ان بعض الموظفين من عبدة الروتين وعشاق تعذيب الناس ، يتولون المسئولية فى مواقع لا يستحقونها .

مصطفى شردى

عالماشى !

لماذا لايصدر قرار يحتم على كل وزير قبل دخول الوزارة ، ان يقدم ضمن أوراقه المطلوبة صحيفة حالته الجنائية ، ضمانا لحسن سلوكه الوزارى ، ويستثنى من هذا الشرط من يتقدم لشغل منصب وزير القوى العاملة ؟

عبدالنبى عبدالبارى



يوسف صبرى أبو طالب

كلمة اليوم الى محافظ القاهرة .. لا اظن احدا من محافظى مصر قد ظفر من تقدير المواطنين لإنجازاته بما ظفر به يوسف صبرى ابو طالب ، انه يذكرنى بما حققه الدكتور هاشم فؤاد من اصلاحات فى قصر العينى بالتخالف لما سبق ان قاله عبدالناصر فى خطاب له ، لقد نجحنا فى ادارة قناة السويس وفشلنا فى ادارة قصر العينى ، ولكن هذا النجاح لايمنعنى من تقديم هذه الاستجوابات السبعة للسيد المحافظ رغم اننى لست عضوا فى مجلس الشعب .

● الاستجواب الاول : ـ فى العتبة الخضراء جراج متعدد الادوار هو من مآثركم ، ولكن امامه اليوم ضجيجا يصم الآذان يتصاعد من اجهزة الفيديو على جانبى شارع ٢٦ يوليو وبجانب الجراج عند محطة الاوتوبيس مبولة عمومية تتصاعد منها روائح كريهة ، وبذلك تتفق انت قائد السيارة ، وانفك وهو فى طريقه الى باب الجراج ، وما قلته هنا اقوله مثله عن مواقف احمد حلمى بشبرا ـ فهلا اكملتم جميلكم ورحمتم زبائنكم .

● الاستجواب الثانى : نحن نشكو من سوء حالة المجازر التقليدية ، وقد علمت ان مجزرا آليا قد تم بناؤه واعداده للتشغيل ولكنه لم يفتتح حتى الآن لاعتراض الجزارين عليه ، فهل هذا صحيح ؟

ان المجازر لم تعد اماكن لذبح الماشية فقط ، وانما هى لتصنيع لحومها وتقطيعها وتعبئتها فى علب من الكرتون او البلاستك باوزان مختلفة تنقل من ثلاجات المجزر الى ثلاجات البائعين دون ان تتعرض للشمس او التراب ، فمتى تتمكنون من اقناع الجزارين بذلك ؟

● الاستجواب الثالث : ـ الم يحن الوقت لفتح بوابات الجر من مدخول القاهرة ؟ لقد استبشرنا خيرا حين احللتم السيارات نصف نقل محل الكارو فى جمع القمامة فى بعض الاحياء ، ولكن يبدو ان التجربة قد تعثرت بعد ايام من تطبيقها ، فلعل المانع خير ؟ ان ربات المنازل جادات فى القاء المخلفات والقاذورات من النوافذ والشرفات الى المارين فى الشوارع ، والكناسون عاجزون بمقشاتهم عن تنظيف ما يلقيه الجنس اللطيف ، فما العمل ؟ ان لديكم فى التليفزيون قناة للقاهرة الكبرى قد تنجح بدعايتها فيما فشلت فيه القناة الاولى من الدعوة لتحديد النسل .

● الاستجواب الرابع : لايزال المتسولون يمدون ايديهم للسائح امام متحف الآثار وبرج القاهرة وحول الاهرامات وغيرها ، فهلا مددتم يدكم الكريمة بالمساعدة لوزارة السياحة؟ لقد سبقكم فى هذا عبدالسلام الشاذلى باشا فانشأ منذ سنوات طويلة اول دار للمتسولين الذين يجمعون من طرقات العاصمة ..

● الاستجواب الخامس : قامت مدائن نصر والعاشر من رمضان و٦ اكتوبر و١٥ مايو منفصلة عن القاهرة ولكنها امتدت بعد ذلك حتى اتصلت بها او كادت ، وضاعفت من تعقيد حركة المرور فيها بدل ان تسهم فى حلها فهل هناك مانع حقيقى من انشاء عاصمة ادارية تكون بعيدة عن القاهرة مع ابقاء المؤسسات السيادية على حالها كقصر الرياسة ومجلسى الشعب والشورى ؟ اننى اعرف مايتكلفه هذا الاقتراح من نفقات ضخمة ولكنها ليست اكثر ضخامة من نفقات اقامة الكبارى وشق الانفاق ، والاقتراح كفيل بانتقاص اربعة ملايين فى تقديرى من سكان العاصمة وفى توجيه المهاجرين من الريف الى العاصمة الجديدة بدلا من القاهرة ..

● الاستجواب السادس : ان مدخل العاصمة من الطريق الزراعى او الصحراوى جميل لايقل عن مداخل الاسكندرية ولكن مدخلها بالقطار من شبرا او الجيزة كئيب يحتاج الى تجميل ، ولعل طلاء المساكن الشعبية على طول المدخلين ورصف الطرقات المحيطة بالقطارات مع غرس الاشجار هنا وهناك يفى بالغرض .

● الاستجواب السابع : لماذا تشيع الجنازات الكبرى من جامع عمر مكرم فى قلب القاهرة فتزحف منه فى بطء وسط امواج متلاطمة من المارين المتعجلين وتسد الشوارع المحيطة بالسيارات حتى تقف على الجانبين فى انتظار المشيعين ؟ اليس هنالك مكان اصلح ؟

واذا كان هذا الجامع لاغنى عنه فلماذا تقام السرادقات وتهدم ، ثم تقام وتهدم بما يستلزمه البناء والهدم من تردد العربات الكارو بما عليها من جماش مزخرفة وعروق طويلة من الخشب وادوات الكهرباء والقهوة استعدادا لاستقبال المعزين ؟ الا يمكن بناء دار للمناسبات هى اصلح وابقى ؟ وحوائطها عازلة للصوت فلا تختلط فيها اصوات المقرئين ؟

لقد سمعت ان الحبيب بورقيبه قبل عزله قد منع سير الجنازات فى شوارع تونس ووصف طريقا خارجها الى المدافن يسير المشيعون فيه وراء النعش بسيارتهم ثم ينزلون منها فيمشون خلف موتاهم الى القبور ، فلماذا لانقتدى عاصمتنا بعاصمة ... معذرة سيدى المحافظ ، فالاستجوابات تقتضى العرض والنقاش والاقتراح كثير .

الدكتور السيد أبو...

المنتخب القومى يبدأ معسكره صباح السبت قبل السفر إلى يوغوسلافيا

إعلان أسماء المسافرين بعد مباراة الأهلى والنسيج غدا

قرر الكابتن فؤاد صدقى مدير الجهاز الفنى للفرق القومية تجميع لاعبى المنتخب الاول الـ ٢٣ المسافرين الى يوغوسلافيا فى احد فنادق مصر الجديدة ظهر بعد غد ـ السبت ـ وذلك لتناول الغداء والاستماع الى محاضرة من الجهاز الفنى حول برنامج رحلة الاعداد ثم يخلد بعدد اللاعبون لمشاهدة بعض اشرطة الفيديو التى اعدت لهذا الغرض ثم تتوجه البعثة فى ساعة متأخرة من الليل الى مطار القاهرة لتستقل الطائرة المتوجهة الى هناك فجر الاحد القادم. وكان الجهاز الفنى قد ادخل تعديلات على قائمة الثلاثين الاولى بادخال محمد عاشور وخالد عصمت بدلا من مجدى عبدالجواد وفوزى جمال.

من ناحية اخرى اجرى الجهاز الفنى عدة اتصالات بالاتحاد اليوغوسلافى للاتفاق على اقامة ثلاث مباريات ودية بشرط ان يكون اطرافها من اندية الدرجة الاولى فى ايام ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ من هذا الشهر.

وصرح هانى مصطفى عضو الجهاز الفنى للفرق القومية ان برنامج التدريب سيكون يوميا على فترتين صباحية ومسائية بهدف الحفاظ على مستوى اللياقة البدنية التى وصل اليها اللاعبون وهم فى نهاية الموسم بالإضافة الى منح المجهدين منهم راحة بقدر معلوم لاستعادة مستواهم المعروف مع زيادة قدر التدريبات لعدد من اللاعبين وضح من خلال مبارياتهم الاخيرة هبوط مستواهم البدنى.

واضاف مدرب الفريق القومى انه سيتم التركيز خلال التدريبات هناك على اللعب الجماعى وتوفير عامل التفاهم بين اللاعبين المرشحين والانسجام بين خطوط الفريق الثلاثة بالاضافة الى الهدف الاول للمعسكر وهو اعادة روح الود والحب الى صفوف اللاعبين من جديد والتى تأثرت بشكل ملحوظ خلال الفترة الماضية.

هذا ويعلن الجهاز الفنى اسماء اللاعبين المسافرين بعد مباراة الاهلى ونسيج حلوان غدا. وكان قد تأجل اعلان الاسماء اكثر من مرة نظرا لعدم وضوح الرؤيا لعدد من اللاعبين فيما يختص ببعض الاجراءات الادارية امثال محمد عاشور وصابر عيد فضلا عن اشتغال احمد الكاس بامتحاناته والتى ستوافق يوم ٢٠ من هذا الشهر اى بعد سفر المنتخب فضلا عن الاصابات التى لحقت بعدد اخر من اللاعبين والذين ثبتت سلامتهم بعد توقيع الكشف الطبى عليهم، علاوة على بعض المفاضلات بين لاعبى المركز الواحد، وسفر عصام مرعى مع منتخب القاهرة الى البحرين وعمان.

من ناحية اخرى تأكد شفاء كل من اسماعيل يوسف وطاهر ابوزيد الذى سيلعب مباراة الغد امام نسيج حلوان، اما ايمن يونس فهناك احتمال كبير لشفائه قبل السفر فضلا عن عودة مجدى عبدالغنى من البرتغال وتأكد سفره ضمن بعثة المنتخب.

وعلمت «الوفد» ان قائمة الـ ٢٣ لن تخرج عن: احمد شوبير ومحمود البلعوطى وحسين السيد (الحراسة المرمى)، ابراهيم حسن ومصطفى ابوالدهب ومحمد عمر ومحمود حسن وحمادة صدقى وهشام يكن وربيع ياسين (لخط الدفاع)، شوقى غريب وعلاء ميهوب ومجدى عبدالغنى واسماعيل يوسف وطارق سليمان وايمن يونس وطاهر ابوزيد وعماد سليمان (لخط الوسط)، احمد حسن وايمن شوقى وحسام حسن وجمال عبدالحميد وخالد عيد (لخط الهجوم).

احمد شوبير ـ شوقى غريب ـ ايمن يونس ـ اسماعيل يوسف

ضم لاعبين من بورسعيد الى صفوف الزمالك

يبذل حمادة امام عضو مجلس ادارة نادى الزمالك جهودا مكثفة لضم لاعب النادى المصرى محمد مشالى ومهاجم بورفؤاد ياسر عزت لصفوف الزمالك فى الموسم القادم. وقد استغل حمادة امام فرصة تواجده فى بورسعيد خلال الاسبوع الماضى للاتصال باللاعبين واجراء الترتيبات النهائية لانتقالهما للزمالك

اليوم : اجتماع هام للمكتب التنفيذى لاتحاد السلة .. لبحث الأزمة التى اشتعلت بسبب « سلعوة »

يعقد المكتب التنفيذى لاتحاد كرة السلة اجتماعا هاما اليوم برئاسة مدحت يوسف رئيس الاتحاد، وذلك لمناقشة اهم قرارات اللجنة الفنية التى عقدت مؤخرا برئاسة حسين مرسى والتى اقرت بضرورة ضم احمد عمر لاعب نادى الاتحاد السكندرى ومحمد سيد سليمان (سلعوة) لاعب الاهلى الى صفوف المنتخب الذى يستعد للاشتراك فى دورة الالعاب الاولمبية بسيول خلال سبتمبر القادم. والمعروف ان «سلعوة» قرر اعتزال اللعب بصفة دولية بعد اشتراكه فى البطولة العربية التى فازت بها مصر مؤخرا بالقاهرة.

حسين مرسى ـ عادل صبرى

١٠ دول فى البطولة العربية للطائرة

وصل الى الاتحاد المصرى للكرة الطائرة حتى الان موافقة ١٠ دول عربية على الاشتراك فى البطولة العربية الاولى للناشئين تحت ١٥ سنة والتى تنظمها مصر فى اغسطس القادم، وهى: العراق، السعودية، البحرين، الكويت، قطر، اليمن الشمالية، فلسطين، لبنان، الاردن، السودان.

خصم ٥٠ جنيها من طارق سليمان

قرر مدحت فتوسة المدير الفنى للنادى المصرى خصم مبلغ خمسين جنيها من طارق سليمان لاعب الفريق بسبب ماصدر منه تجاه الجماهير اثناء خروجه من الملعب بين شوطى مباراة فريقه الاخيرة مع الاهلى فى بورسعيد

الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

رؤية هادئة لموقف الاهلى والزمالك قبل لقاء القمة :

الاهلى اقترب من بطولة الدورى .. والزمالك يحتفظ بالامل ..

بعد ان اضاف الى رصيده ٦ نقاط كاملة نتيجة فوزه على المصرى ٢/١ فى مباراتيه بالقاهرة وبورسعيد خلال اربعة ايام فقط.. احراز بطولته المفضلة «الدورى» يكون الاهلى قد اقترب كثيرا من العلم.. اذ تساوى مع منافسه الزمالك الذى يحتل القمة منذ بداية الدورى فى عدد النقاط وبلغ رصيد كل منهما ٥٠ نقطة، مع احتفاظ الزمالك بفارق كبير من الاهداف يبلغ ثمانية اهداف، فى حين تبقى للاهلى مباراة مؤجلة ـ قبل لقاء الفريقين معا ـ امام نسيج حلوان القابع فى قاع جدول الدورى منذ ان صعد للدورى الممتاز.

واقتراب الاهلى من احراز البطولة تؤكده الارقام فالاهلى وان كان قد لعب ٢٠ مباراة فقط حتى الان فقد حقق الفوز فيها ١٦ مرة مقابل تعادلين فقط وهزيمتين فقط مما جعل عدد النقاط المفقودة منه ١٠ نقاط حين لم يحقق الزمالك الفوز سوى ١٥ مرة من ٢١ مباراة لعبها، وان كانت هزائمه لاتتعدى المرة الواحدة كان لها ظروفها الخاصة جدا، الا ان تعادلاته بلغت خمس مرات لتكون عدد النقاط المفقودة ١٣ نقطة كاملة.. ومن المستبعد ـ طبعا ـ ان يتساوى الفريقان فى الفاقد النقطى قبل لقائهما معا غدا..

اما فارق الاهداف، والذى يبلغ ثمانية حتى الان لصالح الزمالك الذى احرز حتى الان ٤١ هدفا مقابل ٧ اهداف سكنت مرماه.. فى حين احرز الاهلى ٣٤ هدفا ـ حتى الان ـ مقابل ٨ اهداف سكنت مرماه.. والسؤال الذى يتبادر الى الذهن الان.. هل بمقدور الاهلى ان يلغى هذا الفارق فى مباراته غدا امام نسيج حلوان؟

الذين يجيبون بنعم دليلهم على ذلك ان الفارق التهديفى الذى صنعه الزمالك لم يتعد مباراة واحدة فقط كانت ايضا امام نسيج حلوان يوم فاز ٩/صفر وتكرار هذه النتيجة ليست بالامر المستحيل التى ان تحققت مرة اخرى على اقدام لاعبى الاهلى ستكون بمثابة اعلان الاهلى بطلا للدورى حتى وان انهزم امام الزمالك ١/صفر فقط حيث سيتساوى الفارق وترجح كفة الاهلى هنا لانه اكثر تهديفا بشرط ان يحرز من الاهداف عشرة.

اما الذين يجيبون بلا فيؤكدون ان فوز الزمالك على نسيج حلوان ٩/صفر كان امرا شاذا لن يتكرر. بل لم يتكرر مع الزمالك نفسه امام نفس الفريق الذى لم يستطع الفوز عليه فى مباراتهما الثانية سوى ٢/صفر فقط.

وعموما فان فوز الاهلى على نسيج حلوان ليس صعبا بل ليس مشكوكا فيه الا اذا تدخلت معجزة فى لقائهما معا غدا.. وهل تخضع كرة القدم لاى مقاييس ؟!!

ولعل درجة السخونة العالية التى بلغتها المنافسة على قمة الدورى هذا الموسم بين المتنافسين الوحيدين لها يرجع فى الاساس الى بعض الظواهر التى كان ابطالها من اندية الاقاليم «الغلابة» والذين يقومون دائما بدور «الكومبارس» او السنيدة لابطال كل موسم، وان اختلفت هذه الظواهر بين ايجابية وسلبية.

واولى هذه الظواهر واكثرها ايجابية المستوى الرائع لفريق غزل المحلة هذا الموسم او ما نطلق عليه «صحوة الفلاحين» فى مواجهة «بهوات القاهرة». ولكن الصحوة لم تكن كاملة وقد اهدت الى الزمالك ـ دون ان تشعر ـ ١٢ نقطة كاملة بافقاد الاهلى ٦ منها واهداء الزمالك مثلها.. وغنى عن الذكر ان ١٢ نقطة كفيلة بأن يتربع الحاصل عليها من فريق واحد فقط على القمة ولايستطيع احد ان يزحزحه عنها.

ولكن.. فى نفس الوقت نجد ان الترسانة ايضا قد لعبت دورا مشابها باهداء الاهلى ـ دون ان تشعر ايضا ـ ١٠ نقاط كاملة بافقاد الزمالك ٤ منها بعد تعادلها معه فى المباراتين فضلا عن هزيمتها من الاهلى فى المباراتين ايضا.

وايضا.. فنسيج حلوان «المسكين» كان له دور ايضا فى اشعال المنافسة ليس بافقاد احد الفريقين لاى نقطة ولكن بالتسعة «ايام» وهناك احتمال كبير ان تلعب نسبة التهديف لعبتها كما قدمنا.

واقرب الاحتمالات تصديقا ـ ان يكون الحسم الحقيقى فى نزاع بطولة الدورى هذا الموسم فى لقاء القطبين معا يوم ٢٤ يونيو الحالى.. الزمالك امله لايزال كبيرا وان كان ليس امامه سوف الفوز، ومستوى فريقه هذا الموسم لايستبعد هذا الاحتمال.. والاهلى امله اكبر اذ يكفيه التعادل.. ولكن هل يحقق دفاع الاهلى «المشروخ» هذا التعادل.. هذا ماسيجيب عنه لقاء القمة وحده.

● جمال عبدالحميد يسجل احد الاهداف التسعة التى فاز بها الزمالك على النسيج وجعلته يتصدر البطولة بفارق الاهداف.

الفوز لايأتى بالرشوة

تأجيل اليوم الأوليمبى !

اعترضت بعض الشخصيات «الهامة» باللجنة الاولمبية على قرار اللجنة المنظمة لليوم الاولمبى باختيار محافظة الاسماعيلية لاقامة الاحتفال بها.

ولكن الشخصيات الهامة ترغب فى اقامة حفل التكريم باستاد القاهرة بعيدا عن (ماراثون) اتحاد العاب القوى، وتصر هذه الشخصيات على رأيها مما يهدد بتأجيل الاحتفال الى موعد اخر لحين الاتفاق على المكان النهائى للاحتفال.

دعوة عبدالاحد لافتتاح الاستاد الرياضى الجديد بالنيجر

استقبل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة صباح الاثنين الماضى ابراهيم موسى سفير النيجر بالقاهرة. ودار اللقاء حول سبل تنشيط العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين.

وقد وجه سفير النيجر الدعوة للدكتور عبدالاحد للاشتراك فى حفل افتتاح الاستاد الرياضى الجديد فى النيجر

طائرة الزمالك فى العراق ٢٠ يونية

وافقت اللجنة الرياضية بنادى الزمالك على سفر الفريق الاول للكرة الطائرة الى العراق خلال المدة من ٢٠ الى ٢٦ يونيه الحالى وذلك للعب اكثر من مباراة ودية مع بعض الفرق العراقية. كما وافقت اللجنة على افتتاح حمام السباحة للموسم الصيفى ابتداء من ٢٠ يونيه الجارى.

نار العذاب

بقية مقال ص ١٢

وعندما اصبح للترك صولة ودولة بعد عصر المعتصم خرجوا على غيرهم بتقليد جديد من تقاليد المثلة والتنكيل، نعنى به (سمل العينين) ويقول بعض الرواة انهم اخذوا هذا التقليد المذموم عن اليونان، ويقول اخرون انهم نقلوه عن الرومان، وايا كان المصدر الذى اخذوه عنه، فان سمل العينين اصبح سمة من سمات المجتمع العباسى فى عصوره المتأخرة. استحدثه الترك ونفذوه فى الخلفاء وفى الامراء وفى كل من يعترض سبيلهم او يقاوم بطشهم واستبدادهم بشئون الحكم. فكانوا يأتون بضحيتهم مقيدا بالاغلال ثم يضعون قطعة من الحديد فوق النار حتى تصبح جمرا احمر، فيحملها احدهم ويقترب بها من وجه الضحية، بينما يقوم اخر بفتح عينيه غصبا.. عندئذ يقترب الوهج الاحمر من المقلتين، وما هى الا برهة او تزيد حتى يذهب سواد العينين ويتحول الى بياض.. وبعدها يضحى المسكين كفيفا محروما من نعمة البصر.

فعل الترك ذلك مع بعض الخلفاء.. وفعل الفرس نفس الصنيع مع الخليفة المستكفى. ففى عام ٣٣٤ هجرية سار معز الدولة بن بويه من الاحواز الى بغداد فاحتلها، ومع ان المستكفى رضخ لهذا الاحتلال وسلم مقاليد السلطة الفعلية الى الغازى الجديد، الا ان معز الدولة سمل عينيه وخلعه وسلبه من كل حول وطول بماقيها راتبه الشهرى. فكان المستكفى يقف على ابواب المساجد يستجدى الناس ويستعطفهم ويقسم لهم انه كان خليفتهم حتى يعطوه شيئا يتبلغ به.. فكان بعضهم يصدق فيتصدق عليه. وكان اخرون يكذبونه ولا يتصورون ان يكون ذلك مصير الخليفة.

● أساليب المغول :

وبعد الاتراك، جاء المغول فاقوهم بشاعة ونكرا، وجاءوا باساليب لم تكن معروفة من قبلهم. ونقلوا الى المجتمعات الاسلامية افظع ما عرفته الشعوب الاسيوية الرعوية من فنون التمثيل والقسوة كالتوسيط، وهو ضرب الرجل بالسيف ضربة واحدة فى وسطه فتقسم جسده الى نصفين. ومن ابشع ما ابتدعه المغول من وسائل التعذيب تلك الطريقة الشيطانية التى سلكوها مع الملك الصالح ابن بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل ابان الغزو المغولى، وكان الصالح قد مالأ هولاكو اثناء زحفه على الموصل ولكنه انقلب عليه، فاثار هذا التصرف حفيظة هولاكو وامر بقتله.. ان وقع.. بطريقة لم يسبق لها مثيل حتى يكون عبرة لغيره من الامراء الذين يفكرون فى الخروج على السيادة المغولية. فلما وقع الصالح فى ايدى المغول طرحوه ارضا ثم دثروه بقطعة من قماش الخيام السميك بعد ان دهنوا جسده العارى بكميات هائلة من شحم الضان، وبعد ان ربطوه القوا به تحت اشعة الشمس الحارقة. وما هى الا ساعة او بعض حتى ساحت الشحوم، وتحولت البكتريا المستكنة فيها الى ديدان وحشرات اخذت تزحف على جسد المسكين وتنهش فيها عضا وقرصا.. والمسكين يتلوى من فظاعة الالم دون ان يملك لهذا الالم دفعا.. وظل على هذه الحال الشنيعة حتى فاضت روحه بعد ايام من العذاب المقيم.

قصة مشابهة لهذه القصة الاليمة سوف تصادفك فى تاريخ المغرب الاقصى اثناء عصر الدولة المدرارية الخارجية التى اسسها عيسى بن يزيد المكناسى الذى بنى عاصمة دولته فى سجلماسة وقسم مياهها وغرس فيها النخيل ولا تزال هذه المنطقة (تافيلالت) من اهم مراكز انتاج التمور فى المغرب. ولكن يبدو ان عيسى هذا ـ وكان اسود البشرة ـ اخذ يستأثر بالاموال فى اخريات ايامه ولا يسلك مع رعاياه مسلك الحاكم الصالح مما اثار عليه حفيظة الرعية بزعامة رجل يدعى ابوالخطاب الصفرى. ولم يتحرج (هذا الرجل ان قال لاصحابه فى مجلس عيسى بن يزيد): «السودان كلهم سراق حتى هذا..» واشار إلى عيسى. فلما علم الامير امر به فاخذوه وشدوا وثاقه الى جذع شجرة فى الجبل بعد ان دهنوا جسمه بطبقة من العسل، وتركوا النمل والنحل والبعوض والحشرات تهرى جسمه لسعا حتى نهشته نهشا ومزقته تمزيقا.

●●●

وانت تستطيع ان تصادف العشرات والمئات من هذه القصص فى كتب الرواة، وسوف تخدش انسانيتك امثال هذه الاحداث المريعة. وليس المطلوب منك ان تغلق جوانحك على الالم النفسى ولا ان تكتفى بشعور الامتعاض ازاء ما سمعت او قرأت.. ولكن ان تملأ رئتيك بعبير الرحمة، وان تملأ قلبك بحب الانسانية، وان تزداد تمسكا بمبادىء الحرية والعدل والتراحم التى جاء بها الاسلام. وان تلزم نفسك بهذه المبادىء السامية وتلزم بها غيرك، فلا يكون إفراط ولا تفريط، وإنما الزام والتزام بشرعة الحق والانصاف.

اقتراح سراج الدين هو الحل الوحيد

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

جبهة وطنية متماسكة فى مواجهة الاخطار، قبل ان تخطر ببال سواه. وفى عام ١٩٨٣، وقبل ان يعيد المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى احياء الاقتراح، فى عام ١٩٨٦، وقبل ان اعيد الكتابة عن الجبهة الوطنية قبل اسابيع قليلة.

اريد ان اقول، إن ماقاله فؤاد سراج الدين لصحيفة "الأنباء" حول حكومة الاتحاد الوطنى، امر ينبغى ان يوضع فى بؤرة اهتمام جميع المصريين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية، وفى مقدمة هؤلاء جميعا الحزب الوطنى الحاكم، الذى ينتقل بسفينة الوطن من بحر مضطرب الى محيط هائج، ومن رياح عنيفة إلى اعاصير مدمرة، دون ان يملك البوصلة والخرائط التى تعينه على انقاذ السفينة من خلال رؤية الطريق الصحيح.

ان الطريق الصحيح الآن، بل الوحيد، هو اتحاد البلد كله، وتماسك ابناء مصر جميعا، وتكاتف جميع الاتجاهات على حماية مصر من الدمار الذى لم يعد يلوح من بعيد، وانما اطبق على رقابنا بالفعل. ونحن بذلك لانطلب حكما، ولانسعى إلى قوة. لأن الحكم فى الظروف الراهنة محنة. ولأن قوة الحزب الوطنى، الذى يحكم بالفعل، هى تحت الصفر. فليس لديه مايمكن ان ينتزع منه أصلا. والتخبط الخطير الذى يعانى منه الحزب الحاكم يرصده الجميع، ولايحتاج إلى إثبات. فإذا اضفنا إلى ذلك تفسخ الحزب الوطنى من الداخل، وتحوله إلى دويلات صغيرة متقاتلة، وفرق متناحرة، وجبهات تتراشق بكل انواع الاتهامات واقذر الأسلحة. إذا أضفنا ذلك كله إلى الصورة العامة، فإننا نرى مصر فى خطر جسيم، ونرى انفسنا، جميعا، على حافة هاوية يجرنا اليها حزب يتمسك بالحكم مع انه غير قادر تماما على التحكم أو التاثير فى مجريات الأحداث وتطور المشاكل والأزمات. وهذا وضع اشد بشاعة من أن تتعرض مصر لغزو من الخارج، ولايقل خطورة عن كارثة النقص فى مياه النيل وطاقة الكهرباء والغذاء التى تهددنا بما يشبه نوازل الدهر الكبرى التى تنزل بالأمم وتضرب الشعوب ولانعرف عنها سوى ماقرأناه فى الكتب. فاذا مادهمتنا هذه النازلة المفجعة، ونحن على صورة التفسخ، والتردى، والخلاف الراهن، فإن النتائج يفزع القلم من الحديث عنها، وإنما نبتهل إلى الله تبارك وتعالى، أن يحمى هذا الشعب الطيب، المؤمن، الصبور، من مصير لاتستحقه مصر العظيمة على الإطلاق.

●●●

ولقد يطالب قارىء بمثال جديد على تخبط الحكومة، وعدم قدرتها على مواجهة المشاكل، واسوق آخر مثال، وإن لم يكن ابلغ الأمثلة، ولكنه المثال الجديد الذى لفت انتباه الناس. فقد وقف الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى مجلس الشورى قبل ايام قلائل، والقى بيانا عن الأوضاع العامة فى البلاد، يهمنى منه حديث رئيس الوزراء، وهو رجل أحترمه واقدره، عن هوية الاقتصاد المصرى، وهوية النظام.

فهمت من حديث الدكتور عاطف صدقى، ان تلك الهوية معروفة، ومحددة طبقا لنصوص محكمة فى الدستور. فلا يمين ولايسار. والدستور يضمن جميع الحقوق. وأية محاولة لشد الاقتصاد تجاه اليمين أو تجاه اليسار، هى محاولة ضد الدستور، الذى يؤكد الملكية الخاصة ويعتمد دور القطاع الخاص فى بناء اقتصاديات الوطن.

الدكتور عاطف صدقى قال : لايمين .. ولايسار .. ولكنه لم يحدد لنا الوسط الذى يعتقد أنه بين الاثنين. فلا معالم ولاتفاصيل. وإنما غموض وضباب وقلق شديد فى الساحة. كنت اتمنى لو قال لنا رئيس الوزراء مثلا، حتى نفهم، إن اقتصادنا مثل اقتصاد اليونان، او الهند، او يوغوسلافيا، او السودان. أما إذا كنا ننفرد تماما باقتصاد نادر الشكل والملامح. فهذا ادعى إلى الشرح والإسهاب فى الإيضاح يادكتور عاطف.

إن الذى يحدث فى ساحة الاقتصاد المصرى الآن، ولشركات توظيف الأموال تحديدا، لايمكن أن يكون إلا يسارا بحتا من النوع الذى القى بنا إلى التهلكة الراهنة التى لانرى لها مخرجا او طريقا للخلاص.

إن الدستور، الذى تحدث عنه رئيس الوزراء، واوضح تمسكه به، هو نفس الدستور الذى كان معمولا به فى السبعينات، والذى أمكن فى ظلاله تحقيق نهضة اقتصادية لاينكرها إلا مكابر، بغض النظر عن السلبيات التى رافقت تلك النهضة، وهى سلبيات طبيعية، لاتكاد تصل إلى واحد فى الألف من الأخطاء والخطايا والرزايا التى نزلت بنا، ووصفت بأنها "بعض انحرافات" التطبيق الاشتراكى الشهير، لا أعاد الله أيامه مرة أخرى على هذا البلد الجريح.

فى السبعينات، وفى وجود نفس الدستور، بلغت تحويلات المصريين من الخارج حوالى العشرة مليارات دولار فى السنة، فكم هى الآن يادكتور عاطف والدستور نفسه قائم وموجود .. ؟!

فى السبعينات، حدث رواج اقتصادى هائل، اعاد بعض الحيوية إلى شرايين مصر، وفتح ابواب العمل أمام مئات الألوف من الشباب. وحدث تطور حقيقى فى الاقتصاد القومى إلى الأفضل، وكانت الديون الخارجية وقتها لا تزيد على ١٢ مليار دولار طبقا للبيانات المعلنة. فماذا حدث الآن يارئيس الوزراء .. اليس هو نفس الدستور الذى يختنق اقتصاد مصر الآن رغم وجوده .. ؟!

فى السبعينات، كانت المدن الجديدة جميعها، وكانت المصانع، وكانت البدايات الطيبة المبشرة، بغض النظر عن الخلاف السياسى مع السادات حول قضايا اخرى، فماذا جرى الآن يادكتور عاطف، وكيف اطبق الكساد الراهن على الاقتصاد المصرى، حتى إن حالات الإفلاس اصبحت بالمئات، وهناك مصانع مهددة، بل إن العديد من البنوك لاتحقق ارباحا، وأنا اقصد مايسمى بالبنوك الاستثمارية التى تحولت إلى كارثة فوق رؤوس الذين ساهموا فيها، والذين هم نادمون أشد الندم لأنهم لم يودعوا اموالهم إحدى شركات توظيف الأموال التى تريد الحكومة الآن اغتيالها اغتيالا رديئا خبيثا من خلال قانون جائر يعتدى على حقوق المودعين ويهدد مصالح عدة ملايين من المواطنين معظمهم من صغار المدخرين .. اليس هو نفس دستور ١٩٧١ يادكتور عاطف، الذى نطالب بتغييره. فلماذا بنا الآن نحاول ان نتشبث بالقليل من الحريات التى بقيت فيه، سواء كانت حريات سياسية أو اقتصادية .. ؟!

اتمنى لو أن الدكتور عاطف صدقى شرح لى امرا يستعصى على فهمى المحدود فى شئون الاقتصاد. وهو ماذا جرى لمدينة بورسعيد، التى ازدهرت فى ظل نفس الدستور فى اواخر السبعينات، ثم دخلت إلى القبر وقد لبست اكفانها منذ منتصف الثمانينات، وهى تنتظر الآن طلقة الرحمة .. اليس الدستور ذاته هو القائم الآن يارئيس الوزراء .. ؟

●●●

انتقل إلى مثال اكثر تحديدا. فقد نشرت صحيفة "الأخبار" صباح الأحد الماضى، خبرا خطيرا فى صفحة المال والاقتصاد، يقول إن الدكتور عاطف صدقى وافق على استيراد عشرة آلاف طن دواجن من الخارج، وطرحها فى منافذ وزارة التموين، بناء على طلب وزير التموين. وقالت الصحيفة بالنص "إن الهدف من ذلك هو مواجهة ارتفاع أسعار الدواجن من جانب الشركات المحلية التى تنتجها".

وقالت الصحيفة ايضا، إن استيراد الدواجن كان قد توقف منذ فترة لكفاية الإنتاج المحلى، وإن العودة إلى الاستيراد يهدف إلى فرض سعر اقل على الشركات المحلية المنتجة للدواجن، التى تبيع الكيلو للمستهلك حاليا باكثر من ثلاثة جنيهات.

وبداية نؤكد : ان الاستغلال مرفوض مهما كانت اسبابه. بل نقول إن استغلال الناس فى مثل ظروف مصر الحالية جريمة وطنية لاتغتفر، قبل ان تكون مخالفة تموينية تقليدية.

غير انتى اود ان اطرح على رئيس الوزراء بعض التساؤلات، حول قضية إنتاج الدواجن فى مصر، واعتقد انها تساؤلات تدور بذهن قطاعات عريضة من الناس.

هل يعرف رئيس الوزراء، مثلا، انه من شهر فبراير الماضى، وحتى الآن، لاتوجد ذرة صفراء لدى الحكومة، وان السعر فى القطاع الخاص يتراوح بين ٤٠٠ و ٤٢٠ جنيها للطن، فى حين ان الحكومة كانت تبيع الطن فى شهر يناير الماضى، اى قبل ستة اشهر فقط، بحوالى ١٨٠ جنيها ثم اقدمت الحكومة على رفع الدعم عن الذرة الصفراء، وبلغ سعر الطن ٣٠٠ جنيه فى يونية الحالى، هذا اذا وجد لدى الحكومة، لأنه لاتوجد ذرة صفراء لديها الآن من الأساس. اليست هذه زيادة، حكومية، او غير حكومية تزيد على ٦٠ ٪ فى الذرة الصفراء وحدها ..؟

هل يعلم الدكتور عاطف صدقى، ايضا ان الطن من كسب فول الصويا كان ثمنه فى يناير الماضى ٤٥٠ جنيها واصبح الآن ٩٠٠ جنيه، فى القطاع الخاص، لأن الحكومة لاتستورده، اى بزيادة قدرها ١٠٠ ٪ .. وان الطن من مركزات الأعلاف، كان يباع فى يناير الماضى بسعر ٨٢٥ جنيها، فقفز الى ١٢٥٠ جنيها اى بنسبة ٥٠ ٪ .. وان مسحوق السمك "هرنج" كان سعر الطن فى يناير الماضى ٨٠٠ جنيه ووصل الآن إلى ١٢٠٠ بزيادة قدرها ٥٠ ٪ أما الزيادة فى سعر السمك العادى فوصلت نسبتها الى ٩٠ ٪ .. !!

هل يعرف رئيس الوزراء، ان الحكومة، وايضا القطاع الخاص، كانا يبيعان كتكوت التسمين بسعر ٤٥ قرشا وارتفع الآن إلى ٦٥ قرشا بنسبة ٣٥ ٪. وان الكتكوت "البياض" ارتفع سعره من ٩٠ قرشا الى ١٣٥ قرشا بنسبة ٥٠ ٪ .. كذلك ارتفعت اسعار الأدوية البيطرية بنسبة ١٠٠ ٪ بالإضافة إلى زيادة سعر متر المياه من ٣٣ مليما إلى ١٠٠ مليم بنسبة ٣٠٠ ٪ .. اما الكهرباء فقد ارتفعت من ٤٠ مليما الى ١٤٠ مليما بنسبة ٤٥٠ ٪ .. ؟!

مجموع هذه النسب التى تدل عليها تلك الارقام، وقد استقيتها من مصدر وثيق، يصل إلى حوالى ٧٠ ٪ .. فإذا كان كيلو الدجاج يباع بسعر ١٨٠ قرشا فى يناير الماضى، فمن الطبيعى فى ضوء تلك الزيادات الجامحة فى نفقات الإنتاج، ان يرتفع السعر إلى ثلاثة جنيهات او اكثر .. فهل درست الحكومة هذا الموقف أو تلك الظروف، قبل ان تقدم على خطوة العودة الى استيراد الدواجن من الخارج، حتى يعود السماسرة والمنتفعون بأوجاع وهموم مصر، إلى حشو جيوبهم بالعملات والرشاوى، وهم يستوردون لنا الدجاج التالف، والأصناف الرديئة، ويدمرون فى نفس الوقت ماتبقى من صناعة وطنية كنا نرجو من ورائها خيرا.

لقد وصلنا بصناعة إنتاج الدواجن، وهى صناعة كبرى بالفعل، إلى موقع مرموق، حتى كانت لدينا فى يوم من الأيام "ألف مزرعة"، بقى منها حوالى اربعة آلاف فقط، معظمها مدين للبنوك وعلى حافة الإفلاس.

فهل هذه سياسة اقتصادية يارئيس الوزراء، وهل هذه هى "هوية" الاقتصاد المصرى التى تدمره باكثر مما تبنيه، حتى عدنا نتسول بقايا الطعام والدجاج من الدول التى تنتجه وهى دول اصغر من مصر ولكنها تعرف كيف تحافظ على صناعاتها وعلى خلاياها الاقتصادية الجيدة.

●●●

هناك الف مثال اخر للتخبط وسوء الحال الذى وصلت اليه حكومة الحزب الوطنى. ونحن لانلوم الدكتور عاطف صدقى، فإن الرجل ورث تلك الأوضاع ولم يقو على مواجهتها أو إصلاحها لأنها تعبر عن مواقف جبهات متصارعة عاتية. وإنما نقول إن استقبال مصر للمزيد من الأزمات، وهى على هذه الصورة من التمزق الرهيب، قد يؤدى إلى كارثة، وقد آن الأوان لكى يعترف الحزب الوطنى بعجزه قبل فوات الأوان. وقبل أن يصبح الاعتراف غير مفيد، بل أن الاعتراف المبكر بالعجز اصبح واجبا وطنيا عاجلا لابد من الإقدام عليه، ولابد من تدارس قضية الجبهة الوطنية الموحدة، التى تجعل ابناء البلد جميعا، يشاركون فى إنقاذه، قبل أن نفاجأ بأنه لم يعد هناك شىء ننقذه من الهلاك.



اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

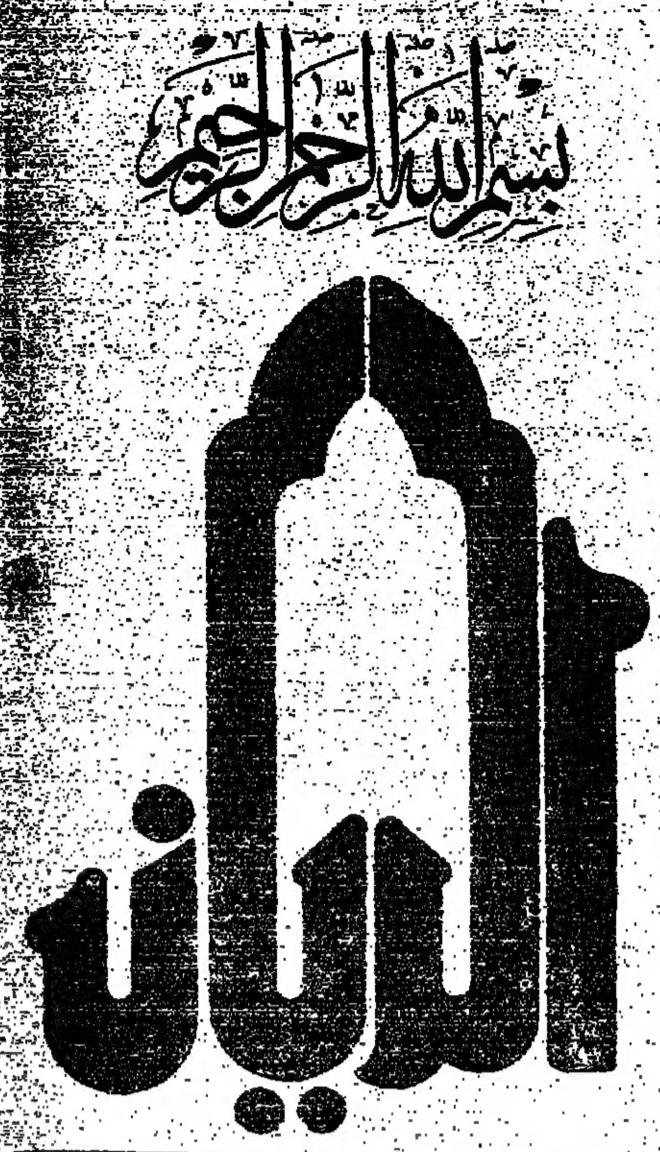
ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

بورسعيد
ش الجمهورية ـ عمارة الخليج
التحرير والإعلانات ٣٧٧٩٤

الإسكندرية
التحرير ٩٥٠٣٠٠
الإعلانات ٤٨٣٣١٥٩
٢٣ شارع ... محطة الرمل

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد





شركات الريان تحدد موقفها من القانون الجديد بعد صدور اللائحة التنفيذية

قرار الشركة يتحدد فى ضوء المحافظة على أموال المودعين واستمرار المشروعات المقامة والتى تحت الانشاء

حاول المسئولون عن الشركة عرض وجهة نظر الشركة والعملاء فى مقابلة مع المسئولين الا ان هذا قوبل بالرفض دون مبرر .. فاضطررنا الى وقف الصرف ورفضنا الاستثناءات رغم الضغوط التى نتعرض لها من بعض الفئات منعا للاضرار بجموع المستثمرين .

نحن مواطنون لنا ما لكل مواطن من حقوق وعلينا ما على كل المواطنين من واجبات ، من بينها القوانين ، ولو كنا غير ذلك كما يدعى البعض لما سلم مدير المشروعات بالشركة نفسه لتنفيذ عقوبة الحبس فى قضية استيراد فول التدميس .

إذا قيل ان الهدف هو حماية اصحاب الاموال فاول واكبر خطر ينبغى حمايتهم منه هو الربا الذى توعد الله متعامليه بالحرب .. ولان يزنى الرجل بامه فى حجر الكعبة اهون من ربا البنوك .. ولقد عجبنا لبعض الاقلام التى كانت تتعجل صدور القانون ، ولم تكن الحكومة قد فرغت منه ووجدناهم يصفقون له بمجرد صدوره . على الرغم من انهم لم يقرأوه حتى الآن .

● ● ● ● ●

شركة الريان اشترت شركة الهلال التى دفعت ملايين الدولارات كمقدم لشراء خمسة مصانع تعاقدت عليها مع الحكومة القبرصية منذ ثلاث سنوات وتحل الآن باقى اقساطها التى اذا لم تدفع ضاع المقدم المدفوع وهو من اموال المودعين . فتدخلت الريان لانقاذ الموقف واشترت خمسة مصانع ضخمة انتاجها يبلغ ٤٠ الف زجاجة زيت يوميا و٦٠ طن كسب يوميا وبدأ انتاجها فورا .

● ● ● ● ●

الريان دائن فى عقود مع المؤسسات الحكومية باكثر من ١٠٠ مليون جنيه فهل ستستطيع الحكومة ردها وهى اموال المودعين فى مدة عامين اذا ارغمنا على التصفية الاختيارية او الجبرية طبقا للقانون الجديد .

● ● ● ● ●

نحن راغبون فى الاستثمار الجاد ، والاستمرار من اجل التنمية الاقتصادية لصالح مصرنا العزيزة ، ولكن الحرب التى نواجهها الان تدفعنا دفعا الى التصفية .

● ● ● ● ●

القانون الجديد يضع الشركات بين امرين كلاهما مر .. التصفية الاختيارية او التصفية الاجبارية التى لا مفر منها عند التوفيق والتى تبدو فى كل مواد هذا القانون .

● ● ● ● ●

حبس ٢٥ مليون دولار ثمن صفقة ذرة اشترتها شركات الريان للحكومة وامتناع المسئولين لمدة ثمانية اشهر عن رد هذا المبلغ ، وهو من اموال المودعين . ثم ردها بالجنيه المصرى قهرا . اليس هذا تناقضا مع ماتدعيه الحكومة من الحفاظ على اموال المودعين ؟ !

● ● ● ● ●

أقصى عقوبة فى قانون مكافحة البغاء ، ثلاث سنوات فى حين ان عقوبة مخالفة قانون التلقى الجديد، او اللائحة التنفيذية، او القرارات التى تصدرها هيئة سوق المال مهما كانت بسيطة هى السجن خمسة عشر عاما . فمن يستطيع العمل والاستثمار فى ظل هذا التهديد المستمر بالسجن .

● ● ● ● ●

القانون الجديد حرم المودعين فى هذه الشركات من ميزة ضرورية وممنوحة لجميع المواطنين من حملة الاسهم والسندات وشهادات الاستثمار ، وغيرها من الاوعية الادخارية ، وهى الاعفاء من الضرائب . على الرغم من ان المودعين فى شركات التوظيف مصريون لهم حقوق وعليهم واجبات المصريين ، مما سيؤدى الى خفض الارباح والاضرار بمصالح جموع المودعين .

● ● ● ● ●

القانون الجديد يجبر الشركات قسرا على التصفية ، واذا اضطرت لهذه التصفية وعرضت اصولها ومشروعاتها للبيع ، فمن الذى سيشترى المعروض فى ظل ظروف اقتصادية صعبة ، وكم سيدفع ، وماهى المدة التى يستغرقها البيع ، خاصة ان هناك بعض المصانع بلغت قيمتها ٨٠ مليون جنيه. مما سيؤدى الى بيعها بثمن بخس ، قد لا يصل الى ربع ثمنها ، مما يؤثر على اموال المودعين . فكيف يكون فى ذلك القانون حماية لاموال المودعين ؟ !

● ● ● ● ●

هل يمكن ان يصدر قانون ينظم علاقة دون سماع اصحاب المصلحة فى هذا القانون فكيف يصدر قانون تلقى الأموال الذى نظم العلاقة بين المودعين والمسئولين عن هذه الشركات دون السماح لاصحاب المصلحة الحقيقية بعرض وجهة نظرهم لاسيما ومن بينهم المستشارون والقضاة ورجال الاعمال والاقتصاد والمتخصصون .

● ● ● ● ●

تعددت جهات الرقابة والمساءلة فى القانون الجديد (هيئة سوق المال، وزارة الاقتصاد، البنك المركزى، مصلحة الشركات، الجهاز المركزى للمحاسبات، مجلس الوزراء، الرقابة الادارية، مصلحة الضرائب) على الرغم من ان الشركات العادية لا تخضع الا الى ادارة الشركات ، كل هذه الازدواجية تؤدي الى البيروقراطية وفتح مجال الانحراف ، مما يعوق نشاط هذه الشركات ويحولها الى قطاع عام خاسر تشكو الحكومة من فشله .

● ● ● ● ●

القانون الجديد اغتصب من مجلس ادارة هذه الشركات جميع سلطاتها واختصاصاتها ، لدرجة ان تعيين المديرين اصبح فى يد سوق المال ، كما ان تحديد نسب الربح التى توزع على المودعين واختيار مجالات الاستثمار وتحديد نسب المبالغ المستثمرة فى كل مجال ومنع ادارة الشركة من العمل فى بعض مجالات الاستثمار المفتوحة لغيرها من الشركات غير الخاضعة لهذا القانون . فالقانون سلب من مجلس الادارة كل اختصاصاته واختياراته ، ولم يترك له الا اختيارا وحيدا هو دخول السجن لمدة خمسة عشر عاما كجزاء لادنى مخالفة ، وهذا مايكشف عنه بوضوح ، باب الجزاءات فى هذا القانون ، وهو مايؤكد ان الغرض لم يكن مصالح المودعين ، بل هو اجبار هذه الشركات بتخويفها وارهابها على تصفية الشركات من تلقاء نفسها لكى يقولوا ان الحكومة تشجع الاستثمار ولكن المسئولين عن هذه الشركات هم الذين صفوا نشاطهم .

● ● ● ● ●

القانون الجديد فى المادة ١٢ ، ١٣ اعطى هيئة سوق المال سلطات استثنائية تستطيع ان تتحكم بها فى مصائر هذه الشركات . اذ انه بجرة قلم تستطيع ان تحل مجلس الادارة ، وتوقف نشاط الشركة ، بل تشطبها جزاء لادنى مخالفة تحت معايير مطاطة هى مخالفة الشركة للنظام العام او الاداب او الامن القومى ولا نعلم من الذى يحدد مفهوم هذه الشعارات الرنانة . ومن ثم نتساءل اين الاستقرار الذى يشجع على الاستمرار والاستثمار والتنمية لصالح الوطن .

● ● ● ● ●

القانون الجديد منع دور النشر المرئية والمسموعة وغيرها من نشر اى اعلان عن نشاط الشركة إلا بموافقة هيئة سوق المال . وهذا يعطى سوق المال صلاحيات وسلطات اتحاد الاذاعة والتليفزيون والمجلس الاعلى للصحافة ! ، ونتساءل ايضا اذا كانت شركات البونبونى والشيكولاتة تشترى برامج تليفزيونية من بابها ، فكيف نمنع من عرض سلعنا وهو ابسط حقوقنا .

● ● ● ● ●

القانون الجديد اعطى فى المادة ٢٥ سلطات فرض الحراسة على اموال مجلس الادارة واسرهم ومنعهم من السفر ، وكل ذلك بقرار ادارى غير قابل للطعن فيه كجزاء لادنى مخالفة .

ومن بين الجزاءات التى تصطدم بمصالح المودعين ومنصوص عليها فى المادة ٢١ من القانون الجديد ، تقضى بغرامة تصل الى ضعف اموال المودعين، وتكون هذه الغرامة لصالح خزانة الحكومة ، ونسوا ان هذه الغرامة ستدفع من اموال المودعين الذين شرع القانون لحمايتهم ، وتباكى بعض الصحفيين فزعا وخوفا على مصالح هؤلاء المودعين .

● ● ● ● ●

الشركات لديها مشروعات مقامة بالفعل تحتاج لاموال سائلة كتكاليف تشغيل ومواد خام ، واجور للعاملين وللصيانة ، ومشروعات ضخمة مازالت تحت الانشاء بدأ العمل فيها قبل القانون الجديد وتحتاج لاموال طائلة لاستكمالها .. وفى ظل هذه الظروف الصعبة ، نفاجأ بأن القانون الجديد يمنع الشركات من تلقى أى اموال جديدة ، وبعض الاقلام تحاول دفع المودعين دفعا الى سحب اموالهم . فكيف تستطيع الشركات اذن فى ظل هذا المناخ ان تحافظ على مصالح العملاء امام شبح التهديد بتوقف هذه المشروعات العملاقة ، بل بيعها اضطرارا باقل من نصف ثمنها بعد ان تتوقف عجلة الانتاج لنقص المواد الخام ، او النقود السائلة الضرورية لصيانة هذه الالات ، بعد ان تم استنزاف السيولة المالية . الا يؤثر كل ذلك على مصالح المودعين .

● ● ● ● ●

يعكف مستشارو شركة الريان على دراسة القانون ، وفى انتظار صدور اللائحة التنفيذية لكى يصدر القرار المناسب ويعرض على جموع المودعين لكى يتخذوا قرارهم ، اما الاستمرار وفقا لهذا القانون ، وإما التصفية .

● ● ● ● ●

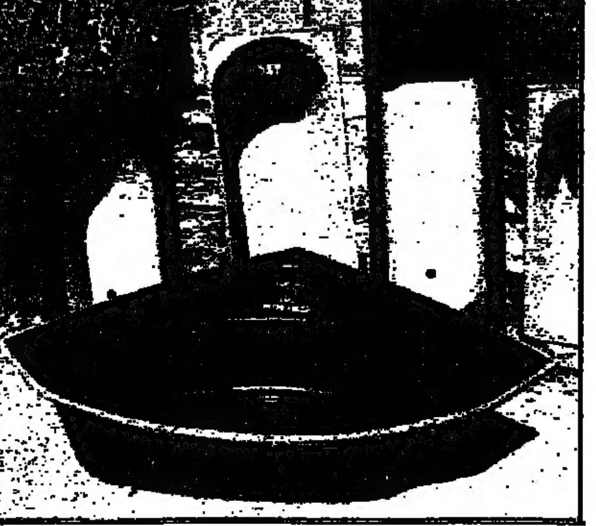
بناء عليه وانطلاقا من امانة الحفاظ على اموال المودعين وعدم تعريضها للخطر او الضرر ، وضمان توافر السيولة اللازمة لاستمرار المشروعات الضخمة وعدم تعريض هذه المشروعات للتدهور او التوقف ، ورغم صعوبة القرار لعلمنا بمدى حاجة المودعين للدفعات الشهرية ورغم صعوبة الاختيار فقد قررت الشركة وقف الصرف اعتبارا من ١٣ يونيه دون اى استثناءات ، وادارة الشركة اذ تثق فى قدرة ووعى السادة العملاء ، وتفهمهم لمغزى هذا القرار تهيب بهم التجاوب والتعاون فى تنفيذه حفاظا على شركاتهم واموالهم .

والله من وراء القصد

هذه بعض مشروعاتنا



● مصانع اعلاف الريان



● منتجات الريان فيبرجلاس تنافس المستورد



● جانب من مزارع الريان للثروة الحيوانية



● الريان العربية للمنظفات للانتاج والتعبئة .. وليس للتعبئة فقط